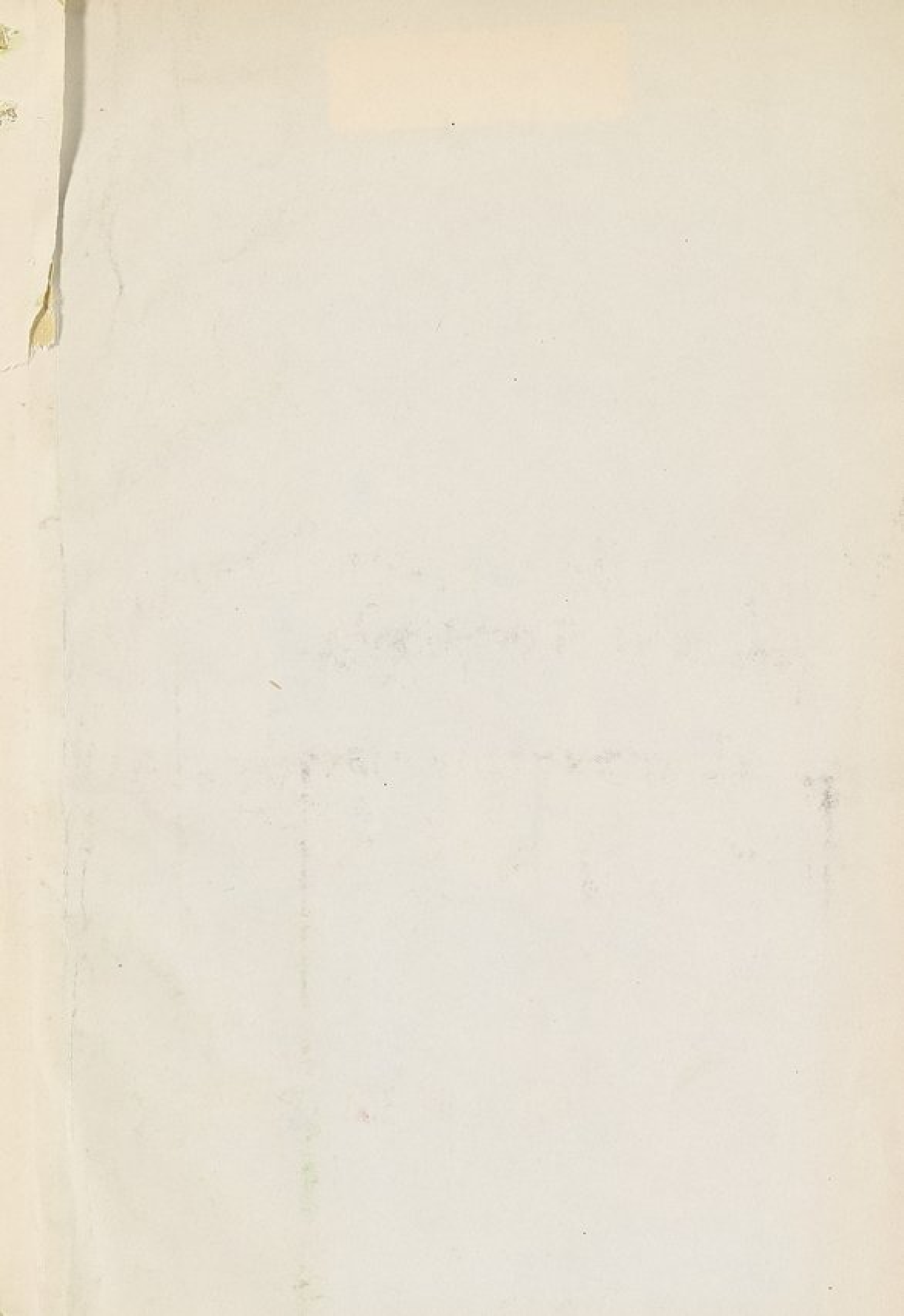
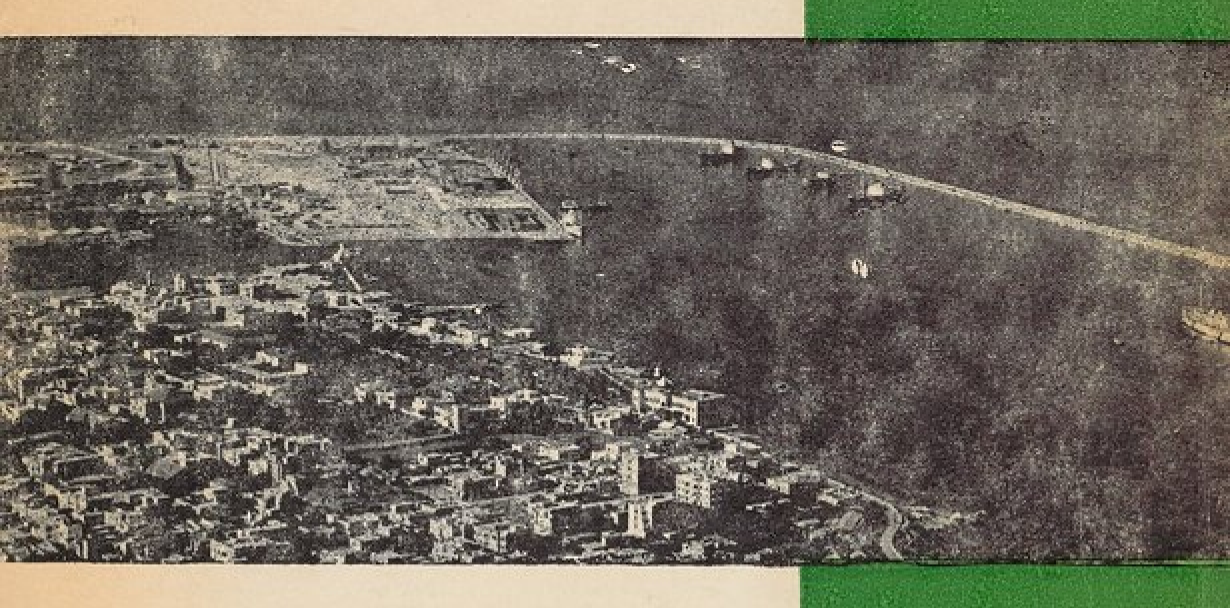



Princeton University Library
32101 077974911



وزارة الثقافة والإرشاد القومي

مديرية التأليف والترجمة

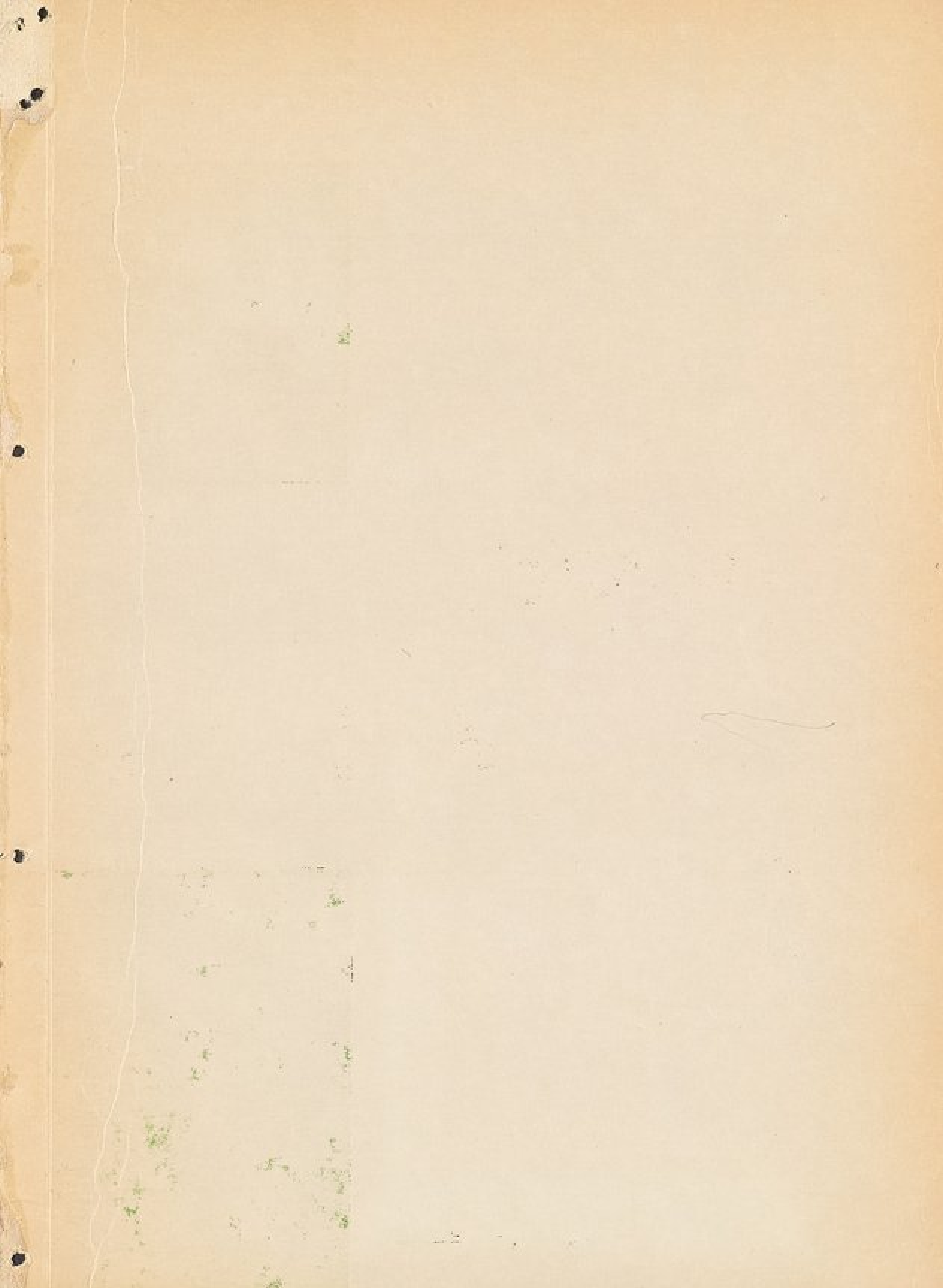


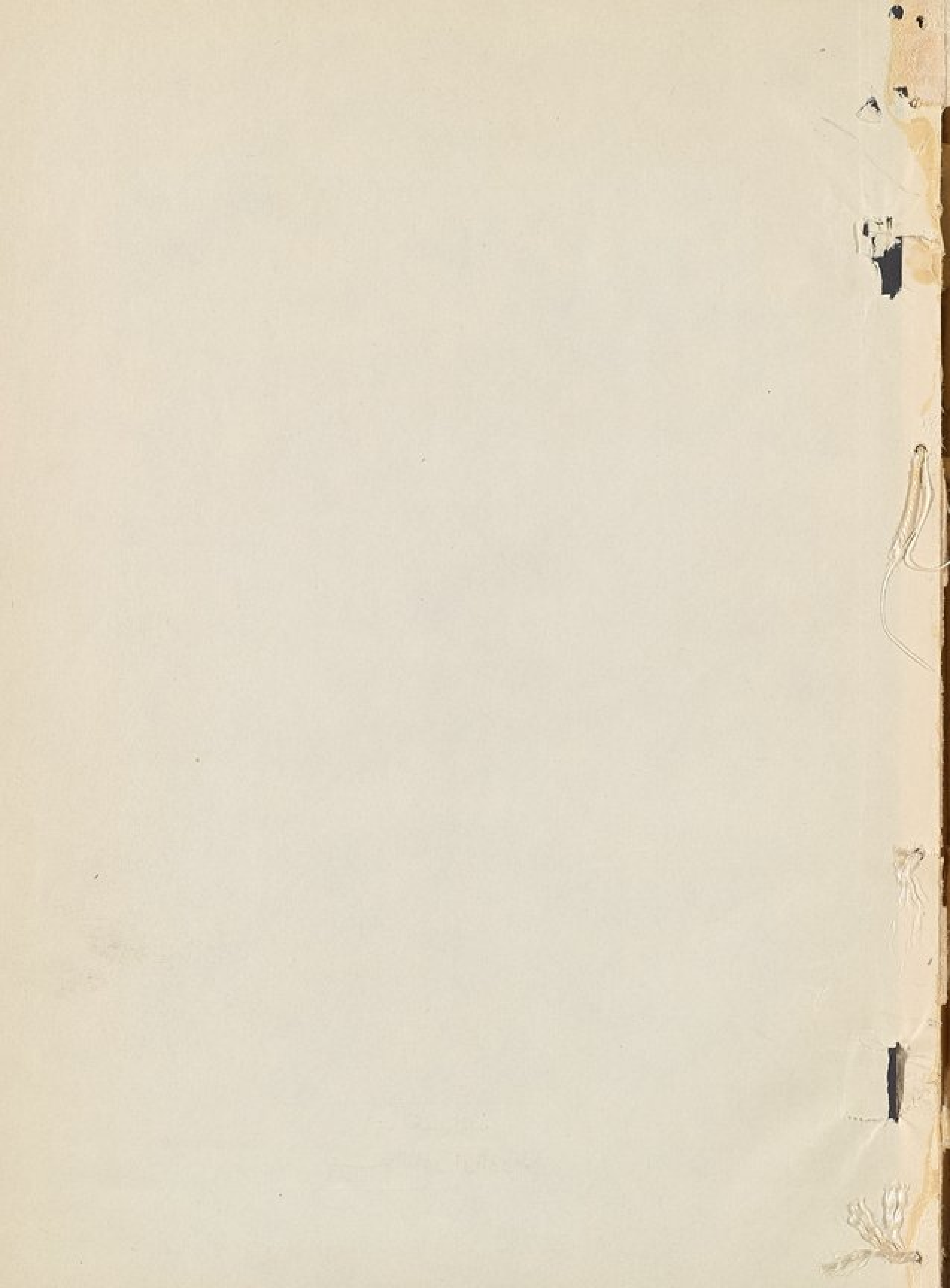
محافظة اللاذقية

جبرائيل سعادة

سلسلة بلادنا

— ١ —





صمم الغـــلاف

عبـــد القادر ارناؤوط

وزارة الثقافة والإرشاد القومي

مديرية التأليف والترجمة

محافظة اللاذقية

تأليف

جبرائيل سعادة

سلسلة بلادنا ١

هذا الكتاب ليس بدليل كتب للزائر الاجنبي أو للسائح الذي يتعجل الحصول على معلومات تمكنه من التجوال السريع في انحاء محافظة اللاذقية . بل هو كتاب نضعه لابناء هذه المنطقة والمواطنين في المناطق الأخرى من بلادنا وفي مختلف ارجاء العالم العربي ، مقدمين لهم فيه كل ما يجب على المواطن معرفته عن بقعة من بلاده : عن طبيعتها ، وتاريخها ، وامكانياتها الاقتصادية والثقافية ، ومشروعاتها ، ومنجزاتها .

هذا الكتاب ليس بكتاب دعاية ؛ فنحن ممن لا يؤمنون بالدعاية عندما يتحدث المرء الى مواطنين ، ولذلك لن نحاول تغطية الحقائق او المبالغة فيها او تحويرها . ان الوقائع تعلن عن نفسها اكثر من الكلام . ونحن سنسرد وقائع ، ونقدم ارقاماً ، ونشير الى مشروعات محققة ، والى الخطوات التقدمية الاخرى التي نصبو اليها . ان الدعاية الحقيقية هي تلك التي تولد من الحقيقة ، وينطق بها عرض صريح وصادق لواقع الحال . ونحن لا نشك مطلقاً في ان القارىء سيلاحظ في جميع اقسام هذا الكتاب ان محافظة اللاذقية بعد ان عاشت في ماضيها القديم فترة طويلة من المجد ، عادت فمرت بمرحلة من الخمول والانتكاس خلال القرون الاربعة التي كانت فيها تحت الحكم العثماني ، وان المشروعات التي حققها الفرنسيون فيها كانت غالبا غير منتجة ، واحيانا ذات اهداف توافق مصالح السياسة الفرنسية وحدها ، وان فجر النهضة بزغ مع عهد الاستقلال ، ثم اشرق واضاء نوره في عهد الوحدة .

محافظة اللاذقية هي احد اجزاء الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة الجديرة بالدراسة والاهتمام . فموقعها الجغرافي يجعلها نافذة الاقليم الشمالي على البحر ، كما ان تاريخها الطويل الغني بآثار الماضي البعيد ، وتعدد مواقعها الطبيعية وتنوعها ، وتطورها السريع الناتج عن تنفيذ

المشروعات المختلفة ، كل هذا يجعل من محافظة اللاذقية منطقة ذات اهمية خاصة تستحق دراسة شاملة .

من المؤسف اننا حتى الآن نحتاج في تكوين فكرة عامة عن هذه المحافظة الى البحث في مؤلفات الاجانب (١) . وهذه المؤلفات المكتوبة باللغات الاجنبية ، كانت صعبة المنال بالنسبة لعدد كبير من المواطنين ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان مؤلفات الاجانب مهما كانت اهميتها العلمية ، تخفي في الغالب فكرة معينة فلا تكون موثوقة من حيث عدم الانحياز والحرص على بيان الحقيقة ، سواء أكان الامر يتعلق بهذه المحافظة أم ببقية مناطق الاقليم الشمالي ام بسائر البلادالعربية الشقيقة . لقد سبقنا الاجانب الى دراسة بلادنا ؛ كتبوا عنا الكثير فاحسنوا حيناً وأساءوا أحياناً ، وقد بينا من جهتنا ، ومنذ زمن ، مساوىء هذا الوضع (٢) الذي دفع بنا الى نوع من التكاسل ، قنعنا معه أن آخرين يدرسون تاريخنا وجغرافيتنا وانظمتنا ، فأهملنا من جهتنا التحدث عن انفسنا . وهنالك دون شك بعض المبررات لوضعنا هذا ، فقد كانت الحوادث السياسية في السنوات الاخيرة تطغى على كل نشاط في بلادنا . كان علينا ان نحقق استقلالنا ، وعندما حققناه كان علينا حمايته والافادة منه والدفاع عنه ضد الاطماع المحيطة بنا من جميع الجهات . وقد شغلنا كل هذا عن الاهتمام بتاريخنا ، وارضنا ، وامكانياتنا ، ومسؤولياتنا الثقافية .

اما الآن وقد بلغنا حداً من الاستقرار وسرنا في طريقنا نحو العمل الايجابي ، فنحن نعتقد باننا مدعوون بصورة خاصة الى العمل في المجال الثقافي في سبيل تدعيم شخصيتنا ، وهذا ما اتجه اليه الجميع من

---

(١) -راجع بصورة خاصة Paul Jacquot « L'Etat des Alaouites » (Beyrouth 1929)
Jacques Weulersse : «Le pays des Alaouites » (Tours , 1940)
توجد بعض المعلومات المفيدة عن محافظة اللاذقية في كتاب منير الشريف « العلويون من هم » (دمشق ١٩٤٦) .

(٢) - راجع بحثنا « حاجتنا الى مستشرقين شرقيين » الذي نشر بالمسلسل في نيسان ١٩٥٣ في جريدة « البلاد » في اللاذقية .

حكام ومواطنين . ومن دلائل هذا الوعي ما قررته وزارة الثقـافة والارشاد القومي من تشجيع الانتاج الثقافي في جميع المجـالات ، ومن ابرز مظاهر هذا التشجيع تكليفها مواطنين بتأليف كتب خاصة بكل محافظة من محافظات الاقليم الشمالي .

ولما كلفتنا وزارة الثقافة والارشاد القومي في الاقليم الشمالي بتأليف كتاب عن محافظة اللاذقية ، بادرنا الى القيام بهذه المهمة سعداء بالمساهمة في هذا الوعي الجديد .

اما تقسيمات هذا المؤلف فهي كما يلي : في القسم الاول تحدثنا عن تاريخ المحافظة ، وما يتفرع عن ذلك من عرض للمواقع الأثرية فيهـا . ومن الجدير بالذكر ان تاريخ هذه المحافظة لم يكتب حتى الآن سوى مرة واحدة ومن قبل جغرافي فرنسي (١) وفيه الكثير من النواقص التي تجعله غير كامل البتة . اما بقية المؤلفات التي تتضمن تاريخ سورية بوجه عام فلا تخصص لمحافظة اللاذقية الا النزراليسير (٢) والتاريخ الذي نسرده نحن هنا ، بالرغم من طابع الاختصـار الذي يتسم به ، يتضمن احدث الاكتشافات الاثرية ويجمع في وحدة وانسجـام ، العديد من الدراسات الغربية ، الخاصة بمدينة ما او موقع اثري مـا من هذه المحافظة . وفيما يتعلق بالآثار نستطيع القول انه يشكل اول دراسة شاملة لمختلف المواقع الاثرية في محافظتنا ، ويسرنا ان نورد هذه الدراسة في كتابنـــا هذا فنسجل سبقاً على الغربيين . ونقدم للقارىء العربي في القسم الاول ايضا ، لاول مرة ، المراجـع لاهم المؤلفات والدراسات التي تعـالج موضوعات تاريخية واثرية لمحافظتنا ، هـذه المراجع تمكن من اجـراء ابحاث واسعة حول هذه الموضوعات .

---

(١) – Weulersse, déjà cité

(٢) – راجع : المطران يوسف دبس : « تاريخ سورية » (بيروت ١٨٦٣) – محمد كرد علي : « خطط الشـام » ٦ أجزاء (دمشق ١٩٢٥ – ١٩٢٨) – الدكتور فيليب حتي : « تاريخ سورية ولبنـان وفلسطين » (بيروت ١٩٥٨ – ١٩٦٠) مجلدان و R. Thoumin : « Histoire de syrie » (Paris 1929)

وفي القسم الثاني نبحث في الجغرافية الطبيعية لمحافظتنا ، وقد استعنا في هذا القسم بالدراسات التي تمت في هذا المجال عن مجمل الاقليم السوري ، والجدير بالذكر ان الدراسة الجغرافية والجيولوجية لسورية لا تزال في بدايتها ،ومن هنا يجد القارىء العذر لما يلاحظه من نقص في هذا القسم .

اما القسم الثالث من كتابنا هذا فيتضمن دراسة الجغرافية البشرية والسياسية لمحافظتنا ، وفي هذا السبيل لجأنا علاوة على ما استعنا به من المؤلفات ، الى مختلف الدوائر الرسمية والمؤسسات الخاصة ، التي تفضل معظمها باعطائنا المعلومات الضرورية التي طلبناها . ونجد من واجبنا هنا ان نجزل الشكر لوزارة الثقافة والارشاد القومي ، وللدوائر الرسمية والمنظمات الخاصة التي مدت لنا يد المساعدة في اداء المهمة التي القيت على عاتقنا .

وفي القسم الرابع نبحث في الحياة الاقتصادية في هذه المحافظة ، وقد استقينا معلوماتنا في هذا البحث من النشرات والاحصاءات الرسمية المنظمة من قبل الدولة ، كما استعنا بمعلومات مختلف المصالح العامة (١) .

اما القسم الخامس فعلاوة على ما يتضمنه من معلومات عن التربية والتعليم والمركز الثقافي والتي استقيناها من الدوائر ذات العلاقة ، فقد حرصنا على الاشارة فيه الى المساعي الخاصة التي تبذل في حقل الثقافة ، سواء اكان ذلك من قبل المنظمات ام من قبل الافراد مفكرين وفنانين . وهذه اول مرة يطرق فيها هذا الموضوع بالنسبة لهذه المحافظة .

---

(١) – نحرص هنا على القول انه مهما كانت رغبة الدوائر الحكومية في اعطائنا معلومات صحيحة واحصاءات دقيقة فان كتابنا سيظل مشوبا ببعض النواقص واسباب ذلك ان احصاءات عام ١٩٥٩ لم تظهر بعد فاضطررنا احيانا الى الاستعانة بارقام عام ١٩٥٨ . هذا من جهة ومن جهة ثانية لم نتمكن من الحصول على معلومات دقيقة حول بعض الاحصاءات الاقتصادية الخاصة بهذه المحافظة لان الجداول التي توضع بهذا الخصوص انما تشمل مجمل الاقليم السوري . ونشير هنا الى اننا تمكنا اثناء الطبع من ايراد بعض الاحصاءات والمعلومات العائدة لعام ١٩٦٠ .

ونختم كتابنا بالقسم السادس الذي خصصناه لعرض الامكانيات السياحية في هذه المحافظة ، اذ اننا نعتقد بان هذا هو الدور الهام الملقى على عاتقها .

هذا هو مخطط الموضوعات التي عالجناها في كتابنا . ونجد من واجبنا ان نعتذر الى القارىء لاننا اضطررنا الى اختصار بعض الاقسام ، واهملنا تفاصيل هامة ، وذلك بسبب الحدود التي فرضها علينا حجم الكتاب من جهة ، وضيق الوقت من جهة ثانية (١) ، ونحن نأمل ان يؤدي هذا الكتاب ، كما هو ، الى تحقيق الهدف الذي توخيناه من كتابته والذي ترمي اليه وزارة الثقافة والارشاد القومي التي كلفتنا بوضعه .

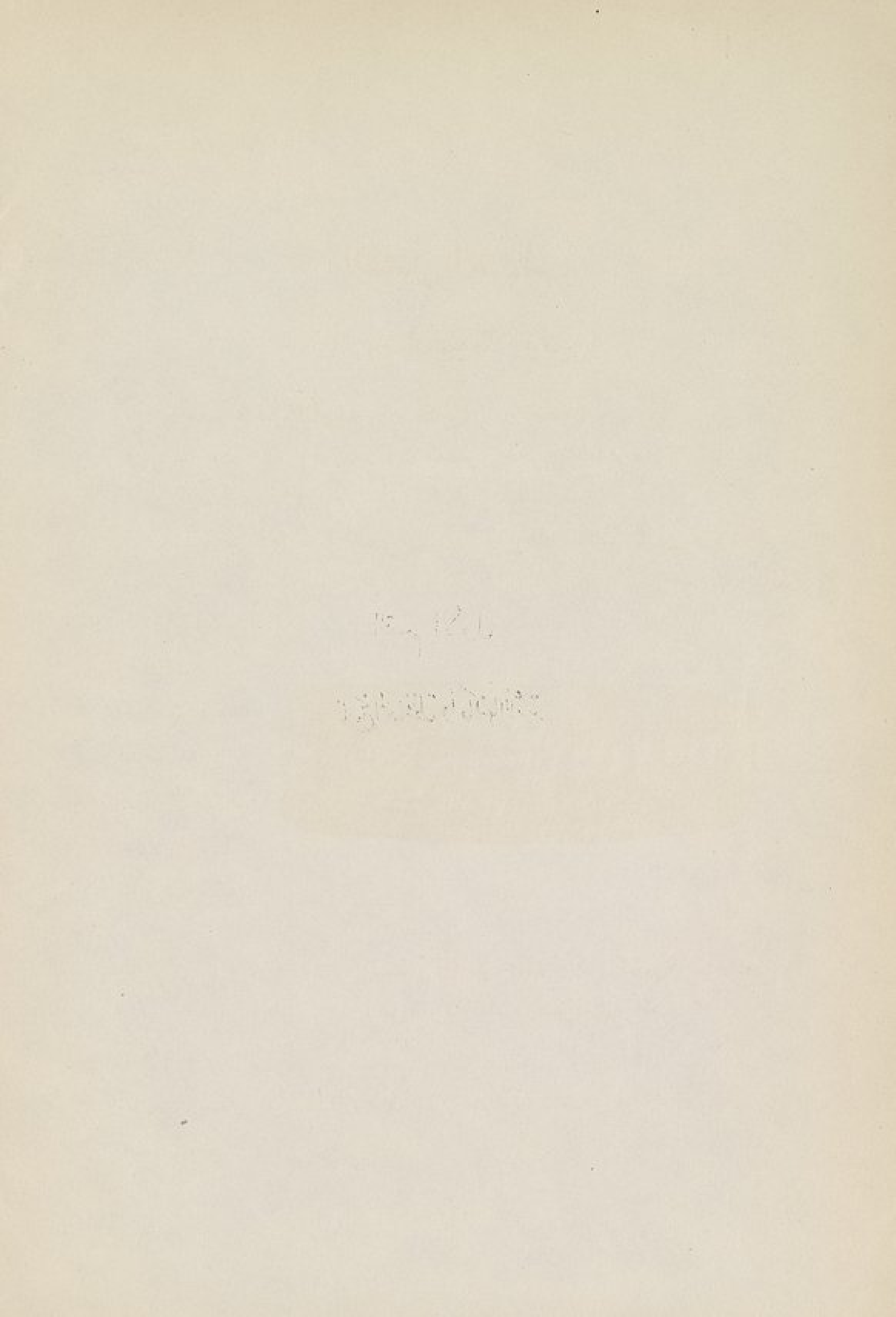
جبرائيل سعاده

---

(١) لقد حددت لنا مدة ستة اشهر لانجاز هذا الكتاب .

القسم الأول

تاريخ المحافظة وأماكنها الأثرية



الفصل الاول

تاريخ محافظة اللاذقية

عصر ماقبل التاريخ : منطقة اللاذقية مأهولة منذ أقدم العصور ، أي منذ العصر المعروف باسم **« العصر الحجري القديم »** (الباليوليتي) الكائن بين ١٢٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠ سنة قبل الميلاد فقد عثر في أماكن مختلفة منها (سنأتي على ذكرها في الفصل الثاني) على أحجار من الصوان يعود تاريخها الى ذلك العصر البعيد الموغل في القدم حين كان الانسان يستعمل تلك الاحجار كأدوات في عمله.



الرسم رقم ١ – أبجدية رأس الشمرة
(من القرن الرابع عشر قبل الميلاد)

وهنالك أيضاً آثار بشر في هذه المحافظة تعود الى العصر المعروف باسم العصر الحجري الحديث (النيوليتي) ، والذي يجمع تقريباً مابين الالف السادسة والالف الخامسة قبل المسيح . ومن آثار هذا العصر وجدت أحجار من الصوان أيضاً في مواقع متعددة من محافظتنا . وفي القسم السفلي من تل رأس الشمرة (الذي سنتحدث عنه فيما بعد) اكتشفت

آثار من العصر الحجري الحديث ، ومنها : انقاض اماكن سكنية وتحصينات ، وكمية من الأواني الفخارية . وهكذا نجد أنه لدينا في موقع رأس الشمرة أقدم آثار لمساكن البشر في هذه المنطقةعلى شكل قرية كبيرة كانت قائمة في الالف السادسة أو الالف الخامسة قبل المسيح . أما من هو الشعب الذي كان يقطن هذه المنطقة ، فمن الصعب معرفته على الوجه الصحيح ؛ إلا أن دراسة الادوات الاثرية التي اكتشفت في رأس الشمرة توحي بان هذا الشعب قد انحدر من المنطقة الشمالية من الهلال الخصيب (١) . ولدينا أيضاً آثار للبشر في هذه المحافظة وبصورة خاصة في رأس الشمرة تعود للعصر « الاينيوليتي » الذي يحتضن الالف الرابعة حتى منتصف الالف الثالثة قبل الميلاد ؛ ففي رأس الشمرة آثار سكان وكمية كبيرة من الفخار تدل على أنه كان اتصال بين هذا الساحل وبين بلاد مابين النهرين وسورية الشمالية وقبرص .

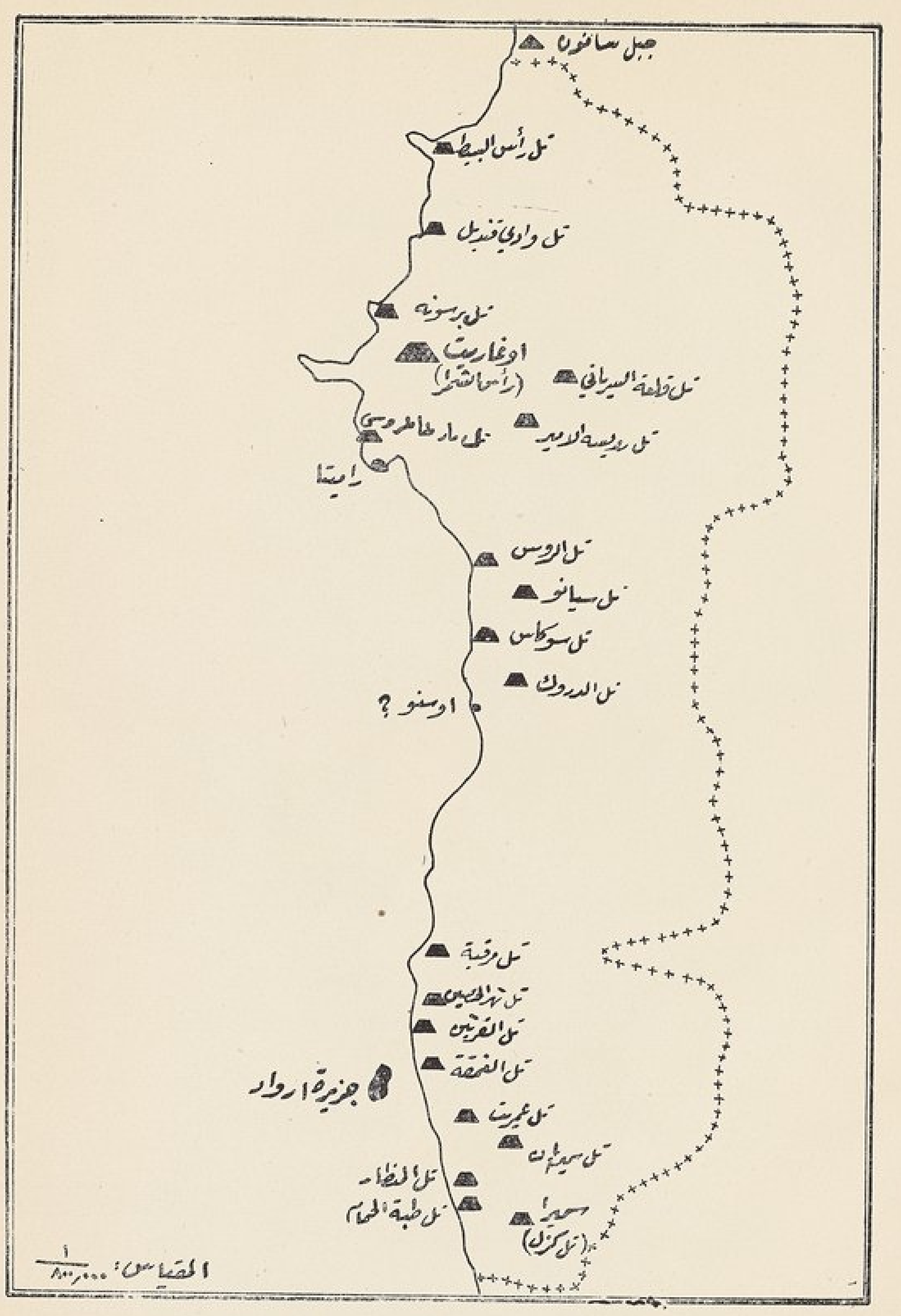
العصر البرونزي القديم : ويعود هذا العصر لما بين ٣٠٠٠ و ٢١٥٠ سنة قبل المسيح وتجد آثاره في تلال مختلفة من هذه المحافظة (٢) وهذا يدل على أن هذه البقعة كانت مسكونة في المواقع الآتية : تل رأس الشمرة ، تل منطار ، تل سيميريان ، تل طبه الحمام ، تل سوكاس (٣) . ونذكر

---

(١) - كلود شيفر : « اكتشافات جديدة في رأس الشمرة » مجلة الحوليات الاثرية السورية ، مجلدان ٨ - ٩ ، ١٩٥٨ - ١٩٥٩ - صفحة ٢٣٩ الى ٢٥٣ .

(٢) - سوف نتحدث عن التلال الاثرية في الفصل التالي من هذا القسم وهذه التلال عبارة عن هضبات غير طبيعية تشكلت من مراكز سكنية متعاقبة عبر التاريخ وقد حفر القليل منها واجريت في البعض منها عمليات سبر الا ان معظمها لا يزال مغلقا على محتوياته . لذلك فان كل ما نذكره عن هذه التلال هنا انما بني على ما اكتشف حتى كتابة هذا المؤلف .

(٣) - سوف نعدد في الفصل التالي المراجع التي استقينا منها معلوماتنا عن التلال الاثرية المذكورة في هذا الكتاب .



الرسم رقم ٢ — من فجر التاريخ حتى فتح الاسكندر



هنا أن وصول الفينيقيين (وهم من الشعوب السامية الوافدة من شبه الجزيرة العربية) الى محافظة اللاذقية ، كان حوالي عام ٢٥٠٠ قبل المسيح ؛ وأن مرفأ رأس الشمرة كان ميناء أساطيلهم ومنفذ تجارتهم منذ ذلك التاريخ .

العصر البرونزي الوسط : ويشمل هذا العصر الفترة الواقعة بين عام ٢١٥٠ وعام ١٦٠٠ قبل الميلاد وقد وجدت آثار من ذلك العصر في رأس الشمرة وفي التلال الآتية : تل سيميريان ، تل قلعة الروس ، تل سوكاس تل عمريت ، وتل نهر العرب . وقد عثر في رأس الشمرة التي كانت تدعى حينئذ باسم « اوغاريت » على آثار تبرهن على قيام تبادل تجاري في ذلك العصر مع مصر وكريت .

العصر البرونزي الحديث : ويضم مابين عام ١٦٠٠ وعام ١٢٠٠ قبل المسيح والمعروف عنه أكثر مما عرف عن العصرين السابقين لأن النصوص المكتشفة في رأس الشمرة والتي تعود الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد والنصوص التي عثر عليها في مواقع أثرية اخرى من الشرق الأدنى وبصورة خاصة في مصر وبلاد مابين النهرين قد ألقت ضوءاً ساطعاً على هذه الفترة من التاريخ ويبدو ان ساحلنا كان مسكوناً بين عامي ١٦٠٠ و ١٢٠٠ قبل

الرسم رقم ٣ – من أنقاض رأس الشمرة
حوض مائي في وسط احدى ساحات القصر

الميلاد من قبل الفينيقيين وان المدن الهامة في ذلك العصر كانت : اوغاريت ، وراميتا ، واروواد وسيميرا (١) .

أوغاريت ... هذا الاسم كان معروفاً بواسطة النصوص المكتشفة عام ١٨٨٧ في تل العمارنة بمصر على انه مدينة هامة ولكن العلماء لم يعرفوا موقع هذه المدينة حتى عام ١٩٢٩ حين اكتشفت آثارها في تل رأس الشمرة الى الشمال من اللاذقية (انظر الرسم رقم ٣) . ونحن اليوم نعرف الكثير عن هذه المدينة القديمة مع ان الحفريات لم تتناول منها حتى الان إلا الجزء اليسير . وسنحاول هنـا ان نقول في بضعة سطور ماروته مؤلفات يزيد عددها على الألف عن مدينة أوغاريت : كانت مدينة كبيرة تحكمها عائلة مالكة عرف حتى الآن بعض ملوكها وكان فيها قصر كبير ومعبدان وبيوت للسكن تخترقها طرقات . اما مرفأها فكان مركز تبادل اقتصادي بين سورية وبلاد حوض البحر المتوسط . كان سكانهـا يؤمنون بعدة آلهة وقد ترك لنا شعراؤهم قصائـد بديعة تروي مغامرات تلك الآلهة . ومن أعظم أمجاد أوغاريت انها خلفت لنا أقدم أبجدية في العالم عرفت حتى الان (انظر الرسم رقم ١) وتجدر الاشارة هنا الى ان لغة أوغاريت تشبه من عدة وجوه اللغة العربية . وقد ظهرت حتى الان ٦٦٠ كلمة تقريباً من لغة رأس الشمرة مماثلة لكلمات عربية (٢) .

Ugaritic = Arabic

راميتا ... ينبئنا نص قديم ان اللاذقية كانت تحمل في قديم الازمان هذا الاسم (٣) كما ان نصوص العمارنة تذكر اسماً

---

(١) – تبدو في الرسم رقم ٢ خريطة تعطي فكرة عن أهم المواقع التي كانت مسكونة في محافظة اللاذقية خلال العصور القديمة (الفترة الواقعة ما بين عام ٣٥٠٠ وعام ٣٣٣ قبل الميلاد) حيث تظهر المدن التي ذكرناها وأهم التلال التي توجد فيها آثار من هذا العصر .

(٢) – Izz Al -Din Yassin : «The Lexical Relation between Ugaritic and Arabic » (Shelton College , New York , 1952) .

(٣) – Philon De Byblos . Fragments Historicorum Graecorum Frag . No 17

شبيهاً براميتا . فهل كانت تلك نفس لاذقيتنا ؟ (١) . هذا الموضوع لم يحل حتى الان ونحن إذن نذكر هنا دون تأكيد انه كان في ذلك العصر مدينــة تحمل اسم « راميتا » وتقع غالبـاً على نفس الرأس الذي تقوم عليه اللاذقية حالياً .

ارواد ... هذه الجزيرة الصغيرة السابحة مقــابل طرطوس (انظر الرسم رقم ٤) كانت في العصر الذي نحن بصدده مدينة ذات أهمية كبرى واسمها مذكور في سفر التكوين من التوراة وفي عدة نصوص قديمة مكتشفة في مصر . وهنا ايضاً يمنعنا ضيق المجال عن ذكر كل مانعرفه عن هذه الجزيرة الأثرية . ونكتفي بالاشـارة الى انها كانت تمتلك في العصر المبحوث عنه اسطولاً هاماً .

سيميرا ... في أي بقعة كانت يا ترى هذه المدينة ذات الاسم الجميل والتي تحدثنا عنها التوراة وبعض النصوص المصرية والآشورية ؟ يعتقد الان بأن انقاضها ترقد في « تل كزل » الى الجنوب من طرطوس .

ويضاف الى هذه المدن الاربع جميع المــدن والقرى التي ورد ذكرها في نصوص رأس الشمرة وما بـين النهرين ومصر والتي لم تعرف مواقعهــا بعد والمدن المكتشفة في تل قلعة الروس وتل سوكاس وتل عمريت وتل سيـميريان وتل نهر العرب التي لانعلم بعد اسماءها .

وهكذا كانت محافظة اللاذقية في العصر البرونزي الحديث تضم عدة مدن وقرى بعضها ذات أهمية كبرى ويبدو ان أوغـاريت وارواد كانتا أهمها . ويمكننا القول بصورة تقريبية انه بين عامي ١٦٠٠ و ١٢٠٠ قبل الميلاد كانت هذه المحافظة تقسم الى قسمين ففي شمالها مملكة أوغاريت وفي الجنوب مملكة ارواد .

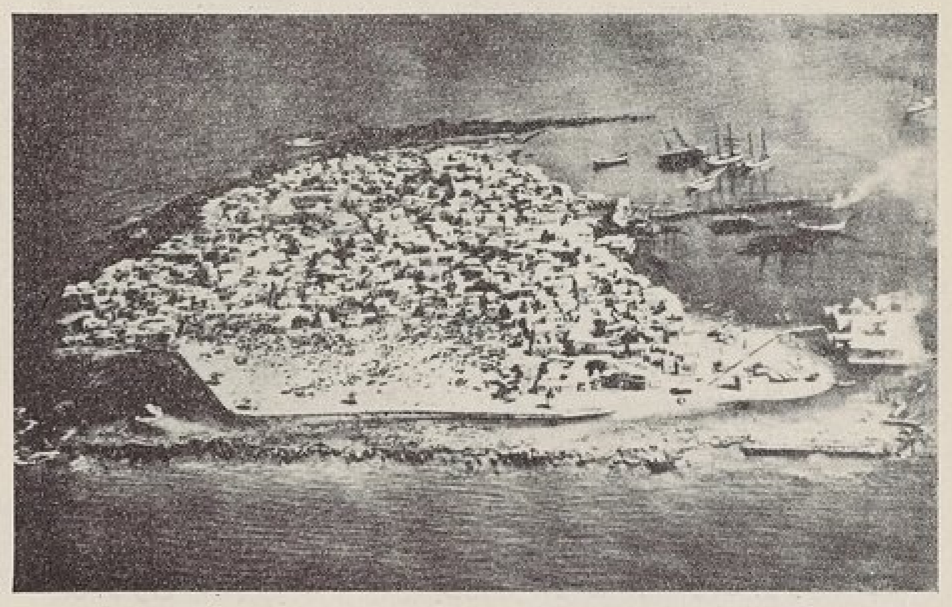
---

(١) - هنالك نص أقدم من رسائل العمارنة يذكر اسم « ياريموتا » IARIMUTA الذي قد يكون « راميتا » RAMITHA وهو الاسم القديم لمدينة الــلاذقية وذلك النص عبارة عن لوحة فخارية تروي حملات أحــد ملوك ما بين النهرين في القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد . راجع : James Pritchard « Ancien Near Eastern Texts » (Princeton . 1950) pages 267 - 268 .

وفي نهاية العصر البرونزي أي حوالي ١٢٠٠ قبل الميلاد تم الغزو المعروف بغزو شعوب البحر الذي دمر كل ما كان في طريقه .

العصر الحديدي : ويطلق هذا الاسم على الفترة الممتدة من القرن الثاني عشر قبل الميلاد عند ظهور الحديد حتى مجيء اليونان في عام ٣٣٣ قبل الميلاد . وقد وقعت هذه المحافظة تحت الاحتلال الآشوري في عام ٨٧٧ ق.م. وتحت الاحتلال البابلي في عام ٦٠٨ ق.م.وفي عام ٥٣٩ق.م. احتلها الفرس وبقوا فيها حتى الفتح اليوناني .

Assyrian 877BC Babylonian 608 Persian 539 Greeks



الرسم رقم ٤ – جزيرة ارواد من الطائرة

أما بخصوص المدن الهامة في العصر الحديدي : فأوغاريت لم تكن موجودة لانها كما يبدو لم تنهض بعد لغزو شعوب البحر وكانت اللاذقية تعرف تحت حكم الفرس باسم « مازابدا » وقد تكون قد حملت ايضاً اسم « لوكي اكتي » .. اما ارواد فقد حافظت على أهميتها القديمة . ويبدو انه بعد تدمير اوغاريت انتقلت أهميتها الى ارواد التي أصبحت في العصر الحديدي أبرز مدينة في محافظتنا الحالية . وهنالك نصوص آشورية

تحدثنا عن بلدة كانت تدعى (أوسنو) وهي التي يبحث عنهـــا حالياً في منطقـة نهر السن . ومن مدن هـذا العصر ايضاً مدينة (عمريت) التي اكتشفت فيها آثار فينيقية يعود تاريخها الى العصر الفارسي . ويجب ان نضيف ايضاً الى المدن المذكورة التلال ، ومنها التل القائم على ضفة نهر العرب وتل « برسونة » وتل « سوكاس » التي عثر فيها على آثار من هذا العصر .

العصر اليوناني : في عام ٣٣٣ ق . م . هزم الاسكندر الكبير الفرس ودخل سورية (١) وقد اتجه على رأس جيشه نحو الجنوب محاذياً الساحل وفي الطريق استقبله جيروستراتGerostrate ابن ستراتون Straton ملك ارواد وقدم اليه خضوع مملكة ابيه (٢) . وفي بداية القرن الثـالث قبل الميلاد انشأ احد قواد الاسكندر الكبير واسمه ســلوكس نيكاتور وكان قد اصبح ملكاً على (سورية) مدينة اطلق عليها اسم امه لاووذيكيا Laozikia (٣)

---

(١) - كان المعتقد الى زمن قريب بان اليونان لم يدخلوا سورية مطلقا قبل الاسكندر الا ان الاكتشافات الاثرية في محافظة اللاذقية قد برهنت من جهة على وجود آثار عديدة لما يسمونه بالعـالم الايجي (حضارات كريت وقبرص واليونان القديمة) ومن جهة ثانية على وجود آثار يونانية من العصور الكلاسيكية أي من القـرنين السادس والخامس قبل الميلاد وهذا يدل على ان اليونان وغالباً البحارة منهم كانوا في جميع العصور يترددون على ساحلنا وقد تركوا فيه احياناً آثار سكن .

(٢) – Arrien . Anabase II . 13 . 8

(٣) - ان المؤلفات التاريخية التي نجد فيها اموراً تتعلق بتاريخ مدينة اللاذقية عديدة بحيث يضيق المجال هنا عن تعدادها لذلك نحيل القارىء على المقـالين اللذين نشرهما العالم « ارنست هونيكمان » ERNEST HONIGMANN الاول في دائرة المعارف الالمانية Pauly Wissowa . Real Encyclopedie - T . XII p . 713 à 718 .

اما الثاني ففي دائرة المعارف الاســلامية (الترجمة الفرنسية ١٩٣٦ ، الجزء الثالث ، صفحة ٣) حيث ذكر عدد من المؤلفين القدماء والعرب والاجانب الذين تحدثوا عن اللاذقية . كذلك لاجل المصادر المتعلقة بتاريخ كل من جبله وبانيـاس وطرطوس وارواد ، راجع طبوغرافية « رينيه دوسو » المذكورة فيما بعد صفحة ١٢١ الى ١٣٦ .

اهم مدن هذه المحـــافظة في عهـد اليونان هي من الشمال الى الجنوب (١) : بوسيديوس Posidios (غالباً رأس البسيط) ، هيراكله Heraclee (غالباً وادي قنديل)،لوكوس ليمين Leucos Limen (مينة البيضا) ، ديوسبوليس Diospolis (غـالباً رأس ابن هاني) ، اللاذقية Laozikia ، جبله Gabala ، بالتوس Paltos (عرب الملك)،بالانية Balanee (بانياس) ، كارنـة Carne (القرنين الى الشـمال من طرطوس) ، ارادوس Arados (ارواد) ، اينيدرا Enhydra (غالبـاً الغمقة الى الجنوب من طرطوس) ماراتوس Marathos (عمريت) . وهنالك ايضا ، ليزياس Lysias (مكان قلعة برزية) (٢) و بيتوخيخي Baetocaece (حصن سليمان) الواقعتـان في الداخل ، هذا بغض النظر عن الآثار الاخرى العديدة من هـذا العصر التي اكتشفت في مواقع مختلفة من هذه المحافظة .

يبدو ان اللاذقية كانت المدينة الاكثر اهمية في هذه المحـافظة خلال العصر اليوناني وكانت تشكل مع انطاكية وسلوقية وافامية اتحاد المدن الشقيقة الاربع . هـذا ولا شك في ان اليونان هم الذين خططوا مدينة اللاذقية . ومخططهم لا يزال قائماً الى يومنـا هذا (٣) . وتدل الآثار التي نشاهد حتى الآن في عمريت على ان ماراتوس Marathes كانت ايضا مدينة هامة .

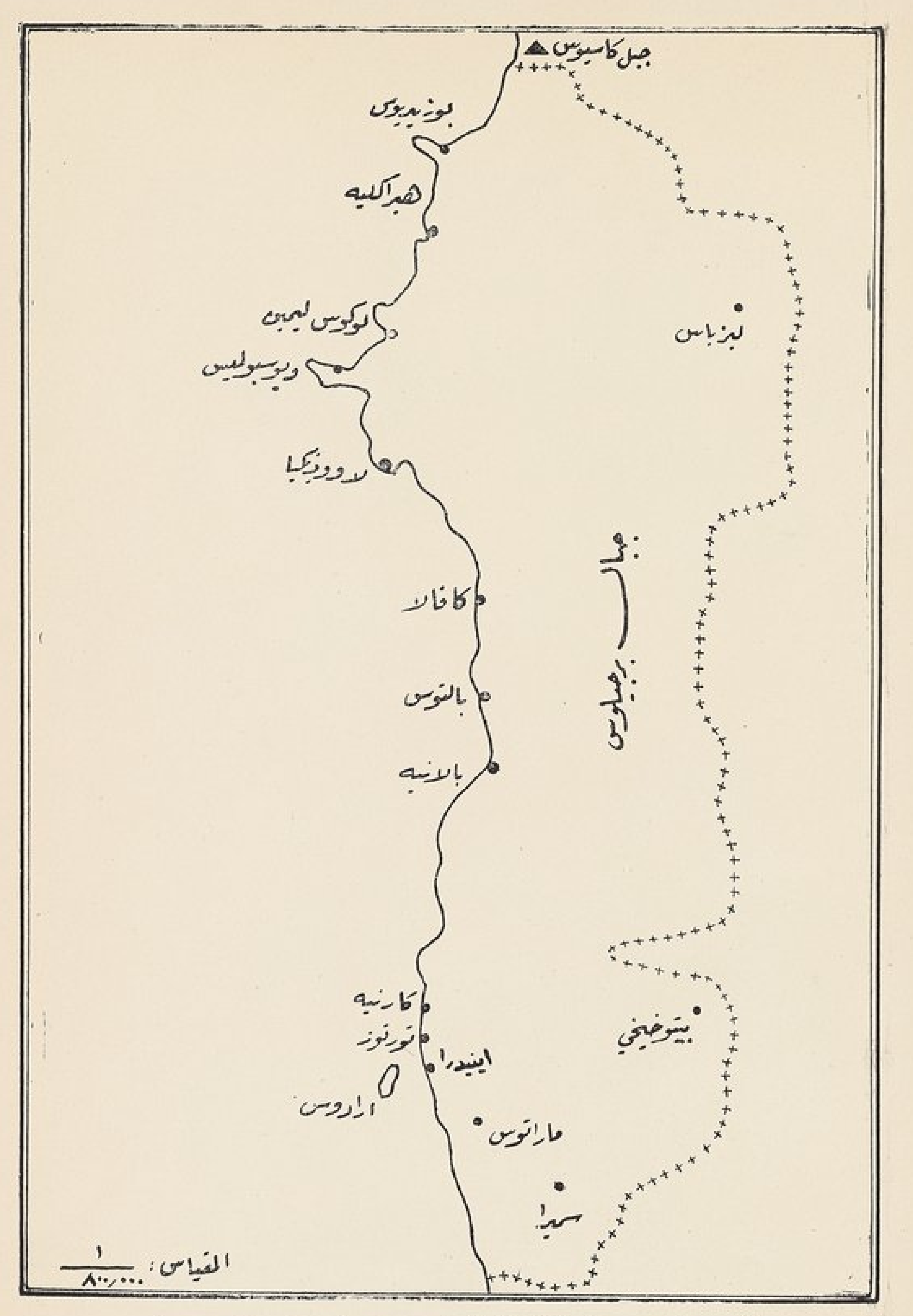
العصر الروماني : اعتبارا من عام ٦٤ ق . م . اصبحت منطقة اللاذقية جزءا من الولاية الرومانية في سورية . وقد ترك لنـا الجغرافي اليوناني سترابون Strabon الذي كتب قبل الميلاد بزمن يسير وصفاً دقيقاً لمنطقة اللاذقية ويدلنا مؤلفه على ان سورية كانت تنقسم في العصر الروماني

---

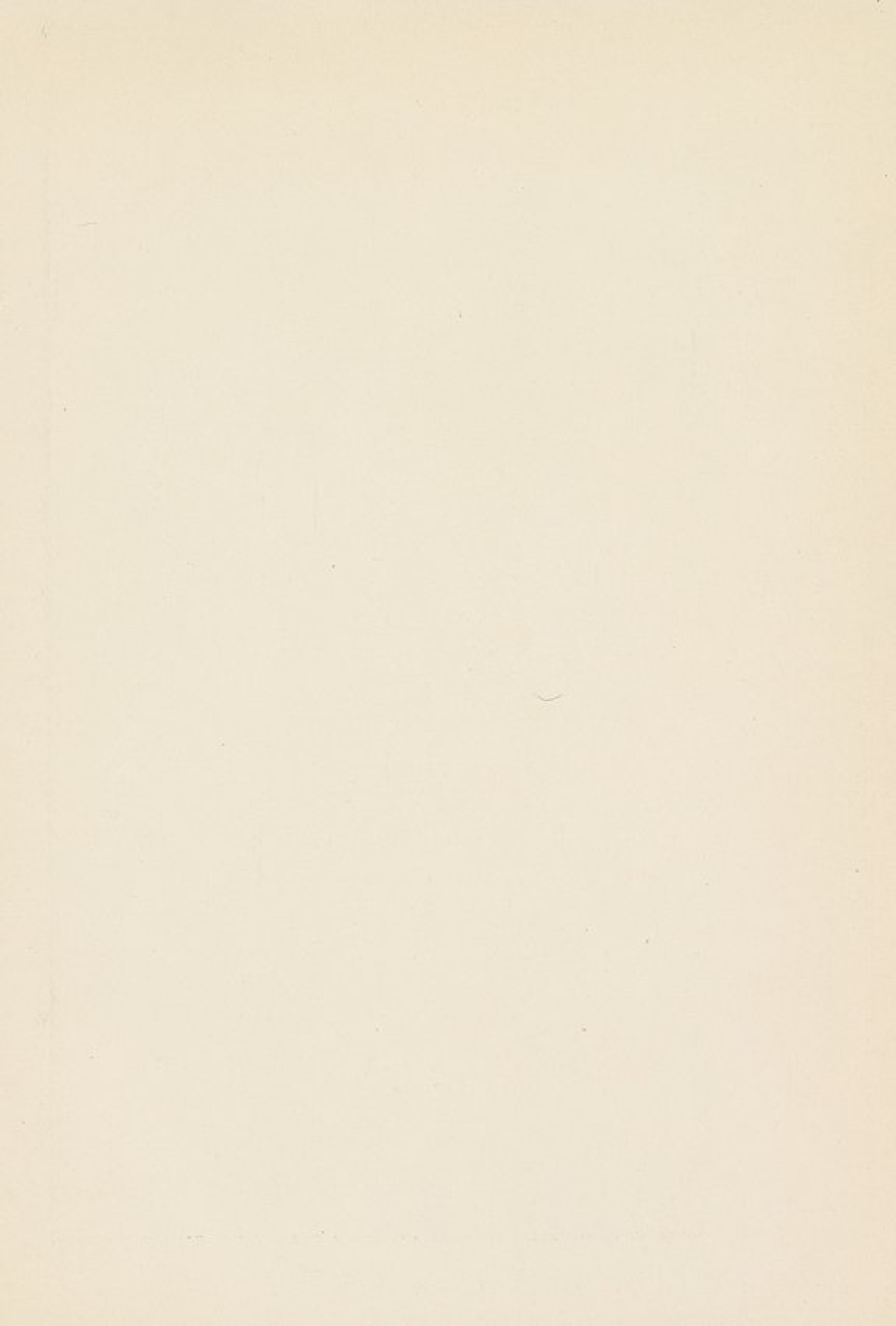
(١) - تبدو في الرسم رقم ٥ خريطة تظهر فيها المناطق المأهولة في المحافظة خلال العصور اليونانية والرومانية والبيزانطية .

(٢) - Strabon . Geographie XVI 2 . 4 à 14

(٣) - J . Sauvaget : « Le plan de Laodicée sur mer » dans Memorial Jean Sauvaget . Institut Français de Damas 1954 p . 101 et suiv .



الرسم رقم ٥ – محافظة اللاذقية في العصر اليوناني والروماني والبيزنطي



الى اربعة اجزاء وان احد هذه الاقسام كان يدعى باسم سيلوسيد Seleucide واهم مدنه المدن الاربع الشقيقة التي اتينا على ذكرها آنفا. فاللاذقية اذن كانت مع منطقتها تشكل جزءا من «سيلوسيد». ويصف سترابون اللاذقية بانها «مدينة بحرية جميلة المباني، لها بالاضافة الى مرفئها الرائع ارض جزيلة الخصب غنية بنوع خاص بالكرمة التي تؤمن اكبر كمية من النبيذ الذي يستهلكه سكان الاسكندرية» (١). ويسمي هذا الكاتب بضع مدن من الشاطىء هي التي ذكرناها في العصر اليوناني ويعطينا

الرسم رقم ٦ القوس الرومانية في اللاذقية

تفاصيل كبيرة الأهمية عن اروادا منها ان هذه المدينة تشغل على بعد عشرين ستاد (الستاد كان يعادل عند اليونان ٦٠٠ قدم) من اليابسة صخرة يلطمها البحر من كل جهة ... واليوم تغطي المباني ذات الطوابق المتعددة سطح هذه الصخرة على قدر ازدياد السكان وكثافتهم».

والجدير بالذكر ان مؤلف سترابون قد جاء خلواً من ذكر طرطوس مما يبعث على الاعتقاد بان هذه المدينة لم تتطور وتكبر الا بعد كتابة هذا المؤلف، وربما بعد الميلاد بقليل وكانت تحمل اول الامر

---

(١) — Strabon, déjà cité

اسم انطرادوس Antaradus الذي تطور الى Antaratous ثم الى طرطوس (١)

ويبدو ان سكان منطقتي اللاذقية وطرطوس قد اعتنقوا المسيحية منذ فجرها فقد كان اول مطران على اللاذقيـة لوكيوس Lokios تلميذ بولس الرسول . وفي طرطوس بنيت اول كنيسة على اسم العذراء في ايام بطرس تلميذ المسيح (٢) .

وفي نهاية القرن الثاني الميلادي قامت مزاحمة على عرش روما بين سبتيم سيفير Septime Severe وبيسينيوس نيجير Pescennius Nieger وقد انحازت اللاذقية الى جانب الأول الذي ما ان تمت له الغلبة حتى بادر الى مكافأة هذه المدينة على موقفها منه فعمل على تجميلها ومن المرجح ان أعمدة اللاذقية والقوس (انظر الرسم رقم ٦) التي لا نزال نشاهدها الى اليوم يعود تاريخ بنائها الى ذلك العصر ، نتيجة لتلك المكافأة . هذا وقد حسن « سيفير » ايضاً مرفأ المدينة ووسعه . وفي منطقة ارواد ايضاً شيدت في العصر الروماني عدة أبنية منها معبد « حصن سليمان » الذي كان يعتبر معبداً تابعاً لجزيرة ارواد كما ان مسرح جبلة يعود ايضاً الى ذلك العصر .

ويظهر ان المسيحية قد انتشرت في هذه المحافظة حوالي نهاية القرن الثالث وخلال القرن الرابع ولدينا اسماء عدة مطارنة من مطارنة اللاذقية وجبلة وبالتوس وبانياس وطرطوس وارواد ، هذه المدن التي يبدو انها كانت أهم مدن المنطقة في نهاية العصر الروماني .

العصر البيزانطي : اعتباراً من عام ٣٩٥ بعد الميلاد أصبحت منطقة

---

(١) يلاحظ ان تاريخ محافظة اللاذقية يقتصر تقريباً على تاريخ الساحل اذ ان معلوماتنا عن الجبل خلال الحقبة القديمة من التاريخ تكاد تكون معدومة وقليلة جداً في العصور الكلاسيكية . ويقول فيليب حتي في كتابه المذكور سابقاً (صفحة ٣٣١) : « كان تأثر القرى بالحضارة الرومانية ضئيلا كتأثرها بالحضارة الهلينية » . امـا في العصور الوسطى وفي العهد العثماني فان تاريخ الجبل يدخل ضمن تاريخ الشعب العلوي . وسنذكر فيما بعد الحوادث الهامة من هذا التاريخ .

(٢) – راجع : Gabriel Saadé : « La Vierge de Tartous » . Le Messager rOthodoxe ,No 8 . Paris 1959 . p . 32 à 36 .

اللاذقية جزءاً من الامبراطورية البيزنطية . وفي هـذا العصر كانت التقسيمات الكنسية تتقدم على التقسيمات السياسية . واصبحت سورية البطريركية الانطاكية وتقسم الى اربعة اقسام :

سورية الأولى ، وسورية الثانية ، وفينيقيـة الأولى ، وفينيقيـة الثانية . وكانت المدن الواقعة ضمن حدود المحافظة الحالية موزعة على الشكل التالي : اللاذقية وجبلة وبالتوس كانت تابعة لسورية الأولى – وبانيـاس لسورية الثانية ، وطرطوس وارواد لفينيقية الاولى .

وفي عام ٥٢٩م تهدمت اللاذقية على أثر زلزال شديد فقام الامبراطور جوستينيان باعادة بنائها وجعل منها عاصمة مقاطعة جديـدة أطلق عليها اسم تيودورياداس Theodoriades وكانت هذه المقاطعة تضم ايضاً جبله وبالتوس وباناياس (١) .

الفتح العربي : في ٢٠ آب ٦٣٦م وفي عهد عمر بن الخطاب هزم العرب البيزانطيين في معركة اليرموك الشهيرة وبدأوا باحتلال سورية . وقد تم احتلال منطقة اللاذقية في عام ٦٣٧م من قبل حاكم حمص عبيدة بن الصامت الانصاري ثم تم تقسيم سورية الى اربعة اجنـاد هي جند دمشق وجند حمص وجند الاردن وجند فلسطين . وأصبحت منطقة اللاذقية تابعـة لجند حمص (٢) .

وفي عام ٨٥٩م وقع زلزال كبير أحدث أضراراً جسيمة بكل من اللاذقية وجبله (٣) .

---

(١) – راجع بخصوص كل مـا يتعلق بالعصر البيزانطي وتاريخ البطريركية الانطاكية : أسد رستم « كنيسة مدينة الله انطاكية العظمى » (جزآن) بيروت ، ١٩٥٨ – ١٩٥٩ .

(٢) – البلاذري : « فتوح البلدان » (دار النشر للجامعيين – بيروت ١٩٥٧) صفحة ١٨٠ – ١٨١ . راجع أيضاً ابن الأثير : « الكامل في التـاريخ » الجزء الثاني (القاهرة ١٩٣٠) صفحة ٣٤٢ . فيليب حتي : المصدر المذكور سابقاً ، المجلد الثاني صفحة ٢١ .

(٣) – الاتابكي « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » الجزء الثاني ، ص ٣١٩ .

وكانت زيارة المتنبي للاذقية في عام ٩٣٣م وقد أقام فيها فترة من الزمن خلدها في عدد من قصائده الرائعة .

ومنذ عام ٩٤٤م تبعت اللاذقية دولة الحمدانيين في حلب ثم اعادتها حملات البيزانطيين التي وقعت في عامي ٩٦٨و٩٧٥م الى الحكم البيزانطي .

وحوالي عام ٩٩٠م حدثت زيارة أبي العلاء المعري الى اللاذقية حيث تعلم الفلسفة اليونانية في دير الفاروس (١) .

وقبل الصليبين تقلبت اللاذقية بين أيدي بني منقذ اصحاب شيزر (عام ١٠٨٦م) والساجرقيين (عام ١٠٩٧م) .

العصر الصابي : مرت محافظة اللاذقية في عهد الصليبين بفترة كثيرة التقلب ، فقد تنازعها المسلمون والبيزانطيون والصليبيون وأحيانا الصليبيون فيما بينهم . ولقد ترك لنا المؤرخون المعاصرون من عرب وأجانب تفاصيل وافية عن الأحداث التي مرت بها في تلك الفترة من التاريخ لايتسع المجال لسردها ، ولذلك سنكتفي فيما يتعلق بهذا العصر بذكر النقاط الهامة الجديرة بالبحث منها (٢) .

من الصعب تحديد تاريخ احتلال الصليبين لمحافظة اللاذقية فهو يختلف بالنسبة لكل مدينة من مدن الشاطىء بالاضافة الى انه تم على مراحل . ومن المعروف أن أول هجوم على هذه المنطقة وقع في ١٩ آب ١٠٩٧م وقد انتزعت فيه اللاذقية من أيدي السلجوقيين (٣) وبعد ذلك توالت الهجمات إلى أن أصبحت المحافظة بكاملها تحت حكم الصليبين . إلا أنها بقيت موضع نزاع بين امارة طرابلس وامارة انطاكية الصليبيتين .

---

(١) – Henri Laoust ; La vie et la Philosophie d'Abou - l - Ala Maarri » Bulletin d'Etudes Orientales . Tome X 1943 - 44 p . 123

(٢) – يجد الباحث اوفى المعلومات عن العصر الصابي في المؤلفات الآتية :

René Grousset : « Histoire des Croisades » 3 Vol . Paris 1936 ; Steven Renciman : «A Hislory of the Crusades » 3 Vol . (Cambridge . 1952 - 54) .

(٣) – اطلق الصليبيون على اللاذقية اسم « لاليش » « La Liche » .

ويمكن القول أن القسم الشمالي من المحافظة الحالية حتى منطقة بانياس كان تابعاً لامارة انطاكية . والقسم الجنوبي كان تابعاً لامارة طرابلس وبين القسمين المذكورين كانت في الجبل منطقة يحكمها الاسماعيليون .

وخلال هذه الفترة أنشأ الصليبيون عدة أبنية عسكرية ودينية سنأتي على ذكرها في الفصل الثاني من هذا القسم (انظر الرسم رقم ٧) . كما أن الاسماعيليين بنوا ايضاً خلال الفترة نفسها حصوناً في مواقع مختلفة (١) .

من المعلوم أن صلاح الدين الايوبي بدأ هجومه لاستعادة الساحل السوري في عام ١١٨٨ م وفيما يلي مراحل مروره في محافظة اللاذقية .

الرسم رقم ٧ واجهة كنيسة طرطوس الصليبية

في حزيران ١١٨٨ م احتل على التوالي : صافيتا ، وقلعة يحمور ، وقلعة العريمة . وفي أول تموز اتجه نحو الساحل فوصله الى الجنوب من طرطوس وفي الثالث منه احتل هذه المدينة باستثناء قلعتها . وفي ١١ تموز غادر طرطوس ، متابعاً سيره نحو الشمال فاحتل في طريقه : مرقيه وبانياس وبلدة ووصل جبلة في ١٥ وتم له احتلالها في اليوم التالي ، وبقي فيها الى ٢٠ حين غادرها متجهاً نحو اللاذقية فبلغها مساء نفس اليوم وخيم بجيشه عند

---

(١) - انظر في الرسم ١٣ خريطة محافظة اللاذقية في القرون الوسطى .

مدخل المدينة . وفي الغد باشر مهاجمة حصونها إلى أن تم له احتلالها في ٢٣ تموز . وفي صباح ٢٤ توجه نحو قلعة صهيون وبدأ هجومه عليها يوم ٢٦ وانتهى الى احتلال هذه القلعة في ٢٩ تموز . ثم تابع حملته فاحتل قلعة العيدو بتاريخ ٣٠ تموز وقلعة المهالبة في أول آب . وكان آخر حصن احتله في محافظتنا قلعة برزية التي وصلها في ٢٧ آب . وتم له دخولها في ٢٣ منه (١) .

وبعد هذا السير المظفر الذي احتل فيه صلاح الدين هذه المنطقة عاد الصليبيون فانتزعوها ولم يخرجوا منها نهائياً الا على يدي السلطان المملوكي قلاوون الذي طرد الصليبيين من قلعة المرقب عام ١٢٨٥ ومن اللاذقية عام ١٢٨٧ ومن طرطوس عام ١٢٩١ ومن جزيرة أرواد عام ١٣٠٣ .

عهد المماليك : قسمت سورية في عهد المماليك الى ٦ نيابات هي : دمشق وحلب وحماه وطرابلس وصفد وكرك . وكانت محافظة اللاذقية الحالية تشكل جزءاً من نيابة طرابلس التي كانت تقسم إلى عدة أنواع من المقاطعات ونذكر هنا المقاطعات الموجودة ضمن حدود المحافظة الحالية (٢) :

بعد هذا السير المظفر الذي احتل فيه صلاح الدين هذه المنطقة
بيون فانتزعوها ولم يخرجوا منها نهائياً الا على يدي السلطان
قلاوون الذي طرد الصليبيين من قلعة المرقب عام ١٢٨٥ ومن اللاذقية
١ ومن طرطوس عام ١٢٩١ ومن جزيرة أرواد عام ١٣٠٣ .
هد المماليك : قسمت سورية في عهد المماليك الى ٦ نيابات هي :
حلب وحماه وطرابلس وصفد وكرك . وكانت محافظة اللاذقية
كل جزءاً من نيابة طرابلس التي كانت تقسم إلى عدة أنواع
مات ونذكر هنا المقاطعات الموجودة ضمن حدود المحافظة
(٢) :

(١) المؤرخين (ليدن ، والمحاسن « الكامل ابو شامة ١٢٦ الى

(٢) الاعشى » لمعرفة دول

Gaudefroy - Demembynes ; « La Syrie à l'epoque des Mamelouks » (Paris 1923) .

ـ كانت هنالك المقاطعات الكبيرة وهي : اللاذقية وصهيون والمهالبة والمرقب . وهذه المقاطعات وان كانت تابعة لنائب طرابلس الا أنها كانت في الحالات الهامة تتصل مباشرة بالسلطان في مصر .

ـ ومن بين المقاطعات الصغيرة التي كانت تابعة كلياً لنائب طرابلس : طرطوس وجبلة .

ـ وكانت هنالك أيضاً المقاطعات الاسماعيلية التي اتخذت لها مراكز في القلاع الآتية : الخوابي والقدموس والكهف ومانيقا والعليقة .

وفي بداية القرن الرابع عشر زار الرحالة المشهور ابن بطوطة اللاذقية وجبلة وبعض قلاع الجبل (١) .

العهد العثماني : عندما اعتلى السلطان العثماني سليم الأول عرشه اخذ يفكر في احتلال سورية . وقد وضعت معركة ٢٤ آب ١٥١٦ في مرج دابق بالقرب من حلب حداً لحكم المماليك في سورية . وهكذا أصبحت محافظة اللاذقية جزءاً من الامبراطورية العثمانية منذ العام ١٥١٦ .

ويبدو ان اللاذقية كانت في بدء العهد العثماني في وضع متأخر جداً ومهجورة تقريباً لدرجة انها كانت تابعة لجبلة التي كانت بدورها مركز مقاطعة يطلق عليها اسم لواء جبلة .

وفي عام ١٦٢٤ كانت اللاذقية تابعة خلال فترة قصيرة من الزمن لأمير لبنان فخر الدين بن معن الذي كان يحكم مملكة تمتد من حلب الى القدس ولكن حكومة القسطنطينية حاربته وانتصرت عليه ثم وضعت اللاذقية وطرابلس تحت امرة وال واحد تابع للقسطنطينية . وقد بقيت منطقة اللاذقيه تحمل اسم « منطقة جبلة » بالرغم من انتقال مركز الحكومة الى مدينة اللاذقية (٢) .

---

(١) ـ رحلة ابن بطوطة (دار صادر بيروت ١٩٦٠) صفحة ٧٥ الى ٨٢ .

(٢) ـ ان معظم المعلومات التي نوردها عن العهد العثماني والتي لا نشير الى مراجعها مأخوذة عن مخطوطه الياس صالح « تاريخ الادب في لاذقية العرب » ومن المؤسف الا يتحقق نشرها في الوقت الحاضر بسبب تضمنها ذكر عائلات لا تزال موجودة الى اليوم .

وخلال القرن الثامن عشر كانت مقاطعة اللاذقية تشكل منطقة فيها « متسلم » وفي الجبل مايقارب العشرين « شيخاً » يدفع كل منهم الجزية للباشا في طرابلس عن البقعة التي يحكمها (١) .

وفي ١٥ نيسان ١٧٩٦ حدث زلزال كبير في اللاذقية اوقع بالمدينة اضرارا جسيمة . وعندما حاول والي طرابلس تحصيل الضريبة من الاهلين بالرغم من الكارثة التي المت بهم ، هب اللاذقيون بقيادة تاجر ثري يدعى حنا كبة الى خلع نير طرابلس عن عاتقهم . وهكذا اصبحت اللاذقية محاسبة مستقلة تابعة للقسطنطينية مباشرة لمدة من الزمن كان خلالها حنا كبة شبه حاكم المنطقة . وعند وفاته في عام ١٨٠٣ عادت المدينة تدار من قبل متسلم تابع لمتسلم طرابلس .

وفي عام ١٨٢١ فصلت منطقة طرابلس التي كانت تضم اللاذقية عن امارة عكا واصبحت امارة مستقلة لها وال في طرابلس ومتسلم في اللاذقية . وقد حدث زلزال كبير في عام ١٨٢٢ اوقع اضرارا في اللاذقية وفي بقاع مختلفة من المحافظة . وفي عام ١٨٢٨ عادت طرابلس فأصبحت تابعة لعكا وكان في اللاذقية متسلم تابع لمتسلم طرابلس .

ويخبرنا الرحالة الفرنسي « بوجولا » (٢) الذي مر باللاذقية في حزيران ١٨٣١ ان هذه المنطقة كانت مقسومة الى ١٣ مقاطعة : ساحل اللاذقية والقدموس والخوابي وسمت قبله وبني علي والقرداحة والكلبية وبيت الشلف وصهيون والبهلولية وجبل الاكراد والباير والبوجاق . وكان كل قسم منها يحكم من قبل مقدم او رئيس مقاطعة تابع مباشرة للمتسلم في اللاذقية التابع بدوره لباشا عكا .

من المعلوم ان الحملة المصرية على سورية وقعت في عام ١٨٣١

---

(١) – Fr. Charles Roux : « Les Echelles de Syrie et de Palestine au XVIIIe siècle (Paris . 1928) p. 68

(٢) – Michaud et Peaujolat : « Correspondance d'Orient » (Paris 1835) p. 438 à 457 .

بقيادة ابراهيم باشا وقد احتل هذا القائد اللاذقية في عام ١٨٣٢ . وفي عام ١٨٤٠ تم اتفاق السلطان العثماني مع بعض الدول الغربية على اخراج المصريين من البلاد ، وقد وصلت لهذه الغاية بارجة بريطانية الى مرفأ اللاذقية واطلقت مدافعها بعض الطلقات دون ان تمس المدينة وبقصد ارهاب المصريين فغادرها هؤلاء .

وفي عام ١٨٤١ كانت السلطة في اللاذقية والتي يتولاها المتسلم تقسم الى ادارتين ادارة ضابطية وادارة شرطية . وقد حدث في عام ١٨٤٣ تغيير نظام الادارة اصبحت اللاذقية بموجبه قائمقامية على رأسها قائمقام يعاونه مدير مالية . والمعروف لدينا ان اللاذقية كانت في عام ١٨٥٢ تابعة لولاية بيروت .

وفي نيسان ١٨٦٥ غيرت الحكومة العثمانية شكل الادارة في الامبراطورية فقسمتها الى ولايات وقسمت الولاية إلى الوية وسناجق والسنجق الى اقضية والقضاء الى نواح . وجعلت على رأس كل سنجق قائمقاماً وعلى رأس كل قضاء مديرا . وعلى هذا الاساس اصبحت منطقة اللاذقية (١) مؤلفة من اربعة اقضية كل منها له استقلاله الخاص وتابع لمركز السنجق في طرابلس ، وكانت مدينة اللاذقية مركز قضاء فقط وعلى رأسها مدير تابع لقائمقام طرابلس . وفيما يلي تشكيلات الاقضية الاربعة :

١ – قضاء اللاذقية ، ويضم نواحي ، اللاذقية والساحل والبهلولية والباير والبوجاق .

٢ – قضاء صهيون ، مركزه بابنا ويضم نواحي : صهيون والاكراد وبيت الشلف والمهالبة .

---

(١) – يلاحظ كلما ذكرت محافظة اللاذقية في العهد العثماني ان مناطق طرطوس وصافيتا ومصياف وتلكلخ لا تعتبر من هذه المحافظة اذ يتبين من التقسيمات الادارية التي كانت قائمة عقب الحرب العالمية الاولى ان ناحيتي طرطوس وارواد كانا تابعتين لقضاء طرابلس من اصل لواء طرابلس وأن كلا من حصن الاكراد (اي تلكلخ) وصافيتا كان يشكل قضاء تابعاً للواء طرابلس ايضاً .

٣ ـ قضاء جبلة ، ويضم نواحي : جبلة وقرى الوقف والشمسيات وبني علي والقرداحة وسمت قبلة .

٤ ـ قضاء المرقب ، ومركزه المرقب ويضم نواحي : المرقب وزمرين والخوابي والقدموس .

كان يعاون المدير ثلاثة مجالس : « مجلس ادارة » ويتولى الشؤون السياسية والاميرية و « مجلس دعاوى » وكانت مهمته الفصل بين الدعاوى المدنية والدعاوى الجنائية و « مجلس بلدي » .

وكانت مدينة اللاذقية تقسم الى احياء لكل منها هيئة اختيارية مؤلفة من مختار واربعة اعضاء .

وفي عام ١٨٦٦ جرى احصاء عام لسكان مقاطعة اللاذقية اعطى النتائج الآتية : قضاء اللاذقية ٣٥٥٨٢ ، قضاء صهيون : ١٧٧٢٤ ، قضاء جبلة : ٢٣٧٣٤ ، قضاء المرقب : ٢٠٩٤٠ ، فيكون المجموع : ١٠٦٩٨٠ والجدير بالذكر ان عدد سكان مدينة اللاذقية كان ١١٢٠٠ نسمة .

وفي عام ١٨٦٧ طرأ تعديل على تسمية حكام المناطق فأصبح حاكم السنجق يدعى المتصرف وحاكم القضاء القائمقام . ومنذ ذلك الحين أضحى على رأس كل من اللاذقية وصهيون وجبلة والمرقب قائمقام تابع لمتصرف طرابلس .

وفي نفس السنة عقد اجتماع في بيروت ضم جميع متصرفي الولاية وقد اصطحب كل من المتصرفين معه عدداً من أعضاء المجالس المحلية وكان من بين هؤلاء ممثلون عن مدينة اللاذقية فاغتنموا المناسبة ليقدموا عريضة يطالبون فيها بجعل مدينتهم مركز متصرفية . وكانت أولى نتائج هذه العريضة الغاء قائمقامية صهيون وربطها بقائمقامية اللاذقية ، والغاء قائمقامية المرقب وربطها بقائمقامية جبلة . وبذلك أصبحت منطقة اللاذقية مؤلفة من قائمقاميتين مركز احداهما اللاذقية ومركز الثانية جبلة .

وفي عام ١٨٧٩ تقدم أهالي اللاذقية بعريضة جديدة يعيدون فيها مطالبتهم بجعل هذه المدينة مركز متصرفية ، فكان أن صدر في اوائل

شهر حزيران من تلك السنة أمر من وزارة الداخلية العثمانية الى والي سورية بجعل اللاذقية مقر متصرفية فتلقى الاهالي هذا النبأ بفرح عظيم .

وفي ٩ آب ١٨٧٩ ، وصل والي سورية الى اللاذقيـة بطريق البحر وبقي فيها حتى ١٤ آب وقد حدد اثنـاء اقامتـه هذه ، التقسيمات الادارية للمتصرفية الجديدة التي أصبحت تضم اربعة اقضية على الشكل التالي :

١ – قضاء اللاذقيـة ومركزه اللاذقيـة ويضم نواحي : الساحل والبهلولية والباير والبوجاق .

٢ – قضاء صهيون ومركزه بابنا ويضم نواحي : جبل الاكراد وبيت الشلف والمهالبة .

٣ – قضاء جبلة ومركزه جبلة ويضم نواحي : القرداحة وبني علي والشميسات وسهل جبلة .

٤ – قضاء المرقب ومركزه قلعة المرقب ويضـم نواحي : زمرين وجرد العليقة والقدموس وضهر الغربي والخوابي .

وفي نهاية القرن التاسع عشر كان وضع هذه المنطقة على الشكل الآتي الذي بينه بالتفصيل مؤلف فيتال كوينه الصادر عام ١٨٩٦ (١) .

سنجق اللاذقية أحد السناجق الخمسة التي تتألف منها ولاية بيروت وهي : بيروت وعكا وطرابلس واللاذقيـة ونابلس، وتبلغ مساحة سنجق اللاذقية ٥٨١٠ كيلو مترات مربعة وعدد سكانه ١٤٩٨٣٠ نسمة ، أما أقضيته فكانت وفق نفس التقسيمات الموضوعة في عام ١٨٧٩ .

وعلى أثر الاضطرابات التي حدثت في جزيرة كريت عـام ١٧٩٧ (وكانت حينئذ تابعة للامبراطورية العثمانية) بين اليونانيين والاتراك، أمر السلطان عبد الحميد بنقل الاخيرين الى السواحل السورية فجاءوا في تلك السنة وسكنوا الى الجنوب من طرطوس حيث اعدت مدينة لسكنهم اطلق عليها اسم الحميدية (٢)

---

(١) – Vital Cuinet : « Syrie . Liban . Palestine » (Paris . 1896)

(٢) – هيأت الآنسة ذكية حداد دراسة مستفيضة حول سكان الحميدية الا ان هذه الدراسة لم تطبع مع الأسف حتى الآن .

أما وضع لواء اللاذقية عقب الحرب العالمية الأولى فنجده في مؤلف «ولاية بيروت» الذي كتبه مؤلفان تركيان (١).

الانتداب الفرنسي : كان العثمانيون لايزالون في منطقة اللاذقية عندما بدأ الحلفاء فيما بينهم مفاوضاتهم السرية حول المناطق التي سيخرجون الاتراك منها . وكان من جراء ذلك أن أصبحت منطقة اللاذقية ، بموجب الاتفاق الشهير باسم معاهدة سيكس - بيكو ، المعقودة في ايار ١٩١٦، بين البريطانيين والفرنسيين ، ضمن المنطقة الزرقاء المخصصة للفرنسيين (٢)

وفي ٩ تشرين الاول ١٩١٨ غادر آخر الموظفين الاتراك مدينة اللاذقية . وعلى أثر ذلك اجتمع بعض وجهاء المدينة في دار الحكومة وألفوا حكومة موقتة أعلنت انها تابعة للحكومة العربية التي يرأسها فيصل (٣) . الا انه بتاريخ ٢٢ تشرين الاول وقع الميجر جنرال الانكليزي السر بولس «Sir J . L . Bolos» « التعليمات حول ادارة المناطق العدوة المحتلة » والتي بموجبها عهد الى فرنسا بادارة منطقة سميت « المنطقة الزرقاء » وتضم بصورة خاصة منطقة اللاذقية (٤) . ويظهر ان القوات الحليفة كانت آنئذ على اتفاق مع فيصل في شأن ادارة هذه المنطقة ، إذ ان هناك رسالة منه موجهة الى حاكم اللاذقية (الذي كان بتاريخ الرسالة قد ترك المدينة) هذا نصها :

---

(١) - محمد رفيق بك ومحمد بهجت بك : « ولاية بيروت » الترجمة العربية ، المجلد الثاني صفحة ٣٢٩ الى ٤٩١ .

(٢) - R . de Contant - Biron : « Comment la France s'est installée en Syrie» - (PLON 1922 p . 25 et p . 344).

(٣) - Weulersse p . 118

(٤) - Contant - Biron . déjà cité p . 76

قيادة الجيوش العربية الشمالية

رقم ٢٦ تاريخ ١٥ / ١ / ١٣٣٧ / ٢٠ / ١٠ / ١٩١٨

لحضرة حاكم لواء اللاذقية السيد رشيد طليع المحترم

ان الأوامر التي يصدرها اليكم صاحب السعادة الجنرال اللنبي قائد الحملة المصرية العام يجب ان تنفذوها بالسرعة الممكنة والسلام .

قائد الجيوش العربية الشمالية

فيصل (١)

وكان الانكليز في تلك الاثناء قد اتفقوا مع فرنسا كما اسلفنا على اعطائها منطقة اللاذقية فكلفت فرنسا الضابط دي لاروش Lieutenant J . de La Roche باحتلال هذه المنطقة وقد وصل المذكور بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩١٨ الى ارواد (التي كانت بيد الفرنسيين منذ آب ١٩١٥) على ظهر البارجة Goeland III وفي ٥ تشرين الثاني وصل إلى اللاذقية واستلم منصبه حاكما للمنطقة (٢) .

وفي شباط ١٩١٩ بدأت في الجبل العلوي ثورة الشيخ صالح العلي التي دامت حتى عام ١٩٢١ . وقد احتل الثوار خلال هذه الفترة عدة قرى وكانوا يهددون مدينة اللاذقية كما كانوا على اتصال مع ثورة ابراهيم هنانو في جبل الزاوية . وقد قام الفرنسيون بعدة حملات قوية كان من نتيجتها اخماد الثورة (٣) .

وبتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٢٠ وقعت فرنسا وانكلترا وايطاليا اتفاقاً (٤) في سان ريمو يمنح فرنسا حق الانتداب على سورية

---

(١) – J . DE LA ROCHE ; Note sur les Débuts de Notre Occupation du Territoire Al'ouite » Revue l'Asie Française . Décembre 1921 . p . 366 à 374 .

(٢) – J . DE LA ROCHE . déjà cité

(٣) – عبد اللطيف اليونس « تاريخ الثورة العلوية وقائدها الشيخ صالح العلي » (حماه ١٩٤٧)

(٤) – « La Syrie et le Liban 1922 » [Press . 1922] .

ولبنان (١) . وقد أصدر المفوض السامي الفرنسي في بيروت بتاريخ ٣١ آب ١٩٢٠ قراراً برقم ٣١٩ انشأ وحدد بموجبه « منطقة العلويين » وفيما يلي نورد تقسيمات منطقة العلويين :

١ – القسم الذي كان يدعى سنجق اللاذقية ويضم الاقضية التي ذكرناها آنفاً : اللاذقية وصهيون وجبلة والمرقب .

٢ – قضاء صافيتا وحصن الاكراد المسلوخان عن سنجق طرابلس ، وناحية طرطوس (وبعد ذلك في ١٥ كانون الثاني ١٩٢١) ناحية أرواد المسلوختان عن قضاء طرابلس .

٣ – قضاء مصياف المسلوخ عن ولاية دمشق التي كانت قائمة سابقاً .

وبعد ذلك وبموجب القرار رقم ١٤٧٠ وتاريخ ١٢ تموز ١٩٢٢ أسست فرنسا « دولة العلويين » وقسمتها الى سنجقين : اللاذقية وطرطوس . ثم جعلت هذه الدولة مستقلة عن سورية بموجب القرار رقم ٢٩٧٩ وتاريخ ٥/١٢/٩٢٤ .

وفي ١٤ أيار ١٩٣٠ أصدر المفوض السامي القرار رقم ٣١١٣ الذي أعطى فيه لدولة العلويين اسم « حكومة اللاذقية » وقد حدد القرار نفسه التقسيمات الادارية لهذه الحكومة (٢) .

وفي ٢٢ كانون الاول ١٩٣٦ وقعت المعاهدة السورية الفرنسية التي اعترفت فيها فرنسا باستقلال البلاد السورية . وفي الوقت نفسه ابلغ المفوض السامي رئيس وزراء سورية قراره رقم ٢٧٤/ل.ر. الصادر بتاريخ

---

(١) – لم تظهر حتى الان مؤلفات مفصلة عن عهد الانتداب لا سيما عن محافظة اللاذقية ، ويمكن الان الرجوع الى المؤلفين التاليين : الدكتور عبد الرحمن الكيالي : « المراحل في الانتداب الفرنسي وفي نضالنا العربي » ٣ أجزاء – حلب ١٩٥٨ – ١٩٦٠ و Stephen Hemsley Longrigg . « Syria and Lebanon under French Mandate » [Oxford University Press . 1922]

(٢) – Statut Organique des Etats du Levant sous Mandat Francais promulgué le 14 Mai 1930 par le Haut Commissariat .

٥ / ١٢ / ١٩٣٦ والمتضمن نقل سلطات فرنسا على منطقة اللاذقية الى الحكومة السورية فأصبحت هذه المنطقة تدعى محافظة اللاذقية . وفي ٢٧ / ١٢ / ١٩٣٦ صدر في دمشق القانون رقم ١ الذي صدق المعاهدة السورية الفرنسية . وفي ١٠ / ١ / ١٩٣٧ صدر المرسوم رقم ٢٧ الذي سمي بموجبه أول محافظ للاذقية (١) .

ولكن الحكومة الفرنسية ماعتمت ان نكثت بتعهداتها فعادت سورية الى ما كانت عليه تحت الحكم الفرنسي . أما فيما يتعلق بهذه المنطقة فقد توالت عليها القرارات التي عزلتها عن بقية البلاد وأدخلتها تماماً تحت إمرة فرنسا . فقد أصدر المفوض السامي القرار رقم ٣٨/ل.ر. بتاريخ ١٦-٣-٣٩ عهد بموجبه بشؤون أمن محافظة اللاذقية الى المفوضية الفرنسية . وبموجب القرار رقم ٥٤/ ل.ر. المؤرخ في ٣٠-٣-١٩٣٩ عين محافظ للاذقية من قبل المفوضية . ثم تقرر استقلال المحافظة عن سورية بموجب القرار رقم ١٣٢ /ل.ر. المؤرخ في ١-٧-١٩٣٩ وهكذا اصبح على رأس هذه المحافظة محافظ (٢) ومندوب فرنسي وكان هذا الاخير يملك أوسع الصلاحيات . وفي ايلول ١٩٣٩ نشبت الحرب العالمية الثانية فاتسعت بذلك سلطات الفرنسيين في اللاذقية .

وفي تلك الاثناء تم الاتفاق الفرنسي التركي بتاريخ ٢٣ - ٦ - ١٩٣٩ على تعديل الحدود بين لواء الاسكندرون ومحافظة اللاذقية وبنتيجة ذلك ضمت كسب وضواحيها التي كانت تابعة لانطاكية الى هذه المحافظة .

وعندما حلت السلطة الفرنسية الديغولية في تموز ١٩٤١ محل السلطة الفرنسية بقيت المحافظة مستقلة على سورية الا ان الصلاحيات اصبحت مشتركة بين المحافظ وكل من المندوب الفرنسي والمندوب البريطاني .

---

(١) - بين عام ١٩٣٦ وعام ١٩٣٩ توالى على رأس محافظة اللاذقية محافظان : الاول مظهر باشا رسلان (١٠ / ١ / ٩٣٧ الى ٩ / ١١ / ٩٣٧) والثاني احسان الجابري (٩ / ١١ / ٩٣٧ الى ٣٠ / ٣ / ٩٣٩) .

(٢) - كان المحافظ خلال هذه الفترة من ٣ / ٣ / ٩٣٩ الى ١٦ / ١٠ / ٤٣) السيد شوكت العباس .

عهد الاستقلال : وعلى أثر الانتخـــابات التي جرت في ١٠ تموز ١٩٤٣ في جميع انحاء سورية بما في ذلك منطقة اللاذقية ، عادت الى البلاد وحدتها . وقـــد أمن البرلمان والحكومة المنبثقان عن تلك الانتخابات استقلالاً داخلياً في سورية وأصبح محافظ اللاذقيـة تابعاً لحكومة دمشق الا ان القوات الاجنبية التي كانت لاتزال موجودة في البـلاد كانت تقلل من أهمية هـذا الاستقلال الذي لم يصبح ناجزاً الا برحيلها في نيسان ١٩٤٦ ،وقد غادر آخر فريق من الجنود الاجـانب مدينة اللاذقية في ٦ نيسان ١٩٤٦ . وحينئذ فقـــط تم استقلال هذه المحافظة مع جميـع اجزاء الوطن السوري (١) .

هذا وسنورد في اقسام اخرى من هـذا الكتاب الثمار التي جنتها منطقة اللاذقية بعد الاستقلال في مختلف الحقول الاقتصادية والزراعيةوغيرها.

ونذكر هنا انه بموجب المرسوم التشريعي رقم ١٤ وتاريخ ٤ آب ١٩٥٣ فصل كل من قضائي مصياف وتلكلخ عن محافظة اللاذقيـة. وألحق الاول بمحافظة حماه والثاني بمحافظة حمص .

وفي الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٢ شباط ١٩٥٨ رفـع علم الجمهورية العربية المتحدة على دار الحكومة في اللاذقية . وفي الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر ٢٨ شباط ١٩٥٩ وصل الرئيس جمـال عبد الناصر الى اللاذقية المزدانة بالاعلام وأقواس النصر واخترق موكبه شوارع المدينة بين هتافات جميـع سكانها .

---

(١) – فيما يلي قائمة بالمحافظين الذين تعاقبوا على رأس هذه المحافظة منذ اعلان الاستقلال في عام ١٩٤٣ :
الامير مصطفى الشهابي (١٦ / ١٠ / ٤٣ – ١٦ / ٦ / ٤٥) . مظهر باشا رسلان (١٦ / ٦ / ٤٥ – ٣١ / ١٢ / ٤٥) . عادل العظمة (٤ / ٦ / ٤٦ – ٥ / ٢ / ٤٨) . مصطفى الشهابي (٥ / ٢ / ٤٨ – ٦ / ١ / ٤٩) .خالد الخاني (٦ /٤ / ٤٩ – ٤/٨/٤٩) . خالد الداغستاني (١٤ / ٨ / ٤٩ – ١٦ / ١٠ / ٥٠) . عاصم الرافعي (٦ / ١١ / ٥٠ – ٨ / ٦ / ٥١) . خالد الداغستاني (١١ / ٦ / ٥١ – ٣٠ / ١٠ / ٥٢) . حمدي الصـالح (٥ / ١١ / ٥٢ – ٢٤ / ١٢ / ٥٣) . سعيد السيد (٢٦ / ١ / ٥٤ – ٢٧ / ٤ / ٥٤). ماجد الغزي (٨ / ٨ / ٥٤ – ٢ / ١٢ / ٥٤) . مصطفى الحوراني (١٢ / ٢ / ٥٥ – ٣١ / ١٢ / ٥٨) . عبد الحليم قدور (٢٧ / ٥ / ٥٩ – ٦ / ٩ / ٩٦٠) . عبد الله جسومة (من ٦ / ٩ / ٩٦٠) . ولم نذكر هنا الذين استلموا المحافظة بالوكالة .

الفصل الثاني

الاماكن الاثرية

تزداد أهمية علم الآثار يوماً بعد يوم ، فمنذ مئة عام تقريباً كان البحث عن الآثار يشغل فئة ضئيلة من العلماء مع بعض المغامرين الساعين وراء الكنوز التي تظهر احياناً بين انقاض الاماكن الاثرية . اما اليوم فقد بدأ علم الآثار يحتل مركزاً مرموقاً بين العلوم . ويبدو بالفعل انه لا يمكن كتابة التاريخ وبصورة خاصة تاريخ الشرق الادنى دون الاستشهاد بالآثار القديمة أي بالمعلومات التي تجلوها هذه الآثار سواء بهندستها او بالقطع الفنية أو بالنصوص المكتوبة التي تقدمها لنا . هذا بالاضافة الى أن علم الآثار يعود بفائدة كبرى على البلاد في الحقل السياحي وسنأتي على بحث هذا الموضوع في القسم السادس من هذا الكتاب .

والعالم العربي يبرهن مع الزمن أنه من أغنى بقاع العالم بالاماكن الاثرية(١) . ويعتبر الاقليم السوري من أهم مناطق العالم العربي الجديرة بالدراسة في هذا المجال بسبب العدد الكبير من الأماكن الأثرية فيه وبسبب تنوع المدنيات التي تعود اليها .

---

(١) – ان البحث في اهمية الاماكن الاثرية في العالم العربي يخرج بنا عن نطاق هذا المؤلف ولذلك نشير بمراجعة « المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية ١٩٥٧ » (جامعة الدول العربية – القاهرة ١٩٥٨) .

يقول الدكتور سليم عبد الحق : « سورية تعد بين بلاد الشرق الادنى الأكثر غنى بالآثار . ويبدو ان لدى كل حجر من أرضها كلمة يقولها في تاريخ المدنية البشرية الطويل(١) » . كما يقول نفسه عن سورية في موضع آخر : « وشاء مصيرها أن تفيض ارضها بأوابد وآثار لاحصر لعددها يرجع عهدها الى اكثر من خمسين قرناً مجتمعة على شكل متحف تمتد كنوزه الأثرية على البقاع السورية(٢) » .

وتحت تأثير ماظهر من أن معظم المدنيات الكبيرة في العالم قد تركت آثاراً في الاقليم الشمالي كتب الدكتور فيليب حتي مايلي : « إن تاريخ سورية بمفهومها الجغرافي هو من وجهة معينة تاريخ العالم المتمدن بصورة مصغرة(٣) » .

هذه العبارات التي كتبت عن سورية يمكن ان تقال عن محافظة اللاذقية التي هي دون شك البقعة الأغنى بالاماكن الاثرية في الاقليم(٤) . والجدير بالذكر ان هذه المنطقة من المناطق القليلة في العالم التي تجمع في بقعة ضيقة مثل هذا العدد من الاماكن الاثرية التي يمتد تاريخها من أقدم عصور ماقبل التاريخ حتى العهد العثماني . فمن المؤسف والحالة هذه الا تكون هنالك مصلحة تمثل المديرية العامة للآثار والمتاحف في هذه المحافظة .

١ ــ الابحاث الاثرية

سنورد هنا نبذة سريعة عن الابحاث الاثرية في محافظة اللاذقية

---

(١) — Docteur Selim Abdulhak : « Catalogue du Département des Antiquités Greco - Romaines au Musée de Damas » (Damas 1951) p . 3

(٢) – الدكتور سليم عبد الحق : « سورية ارض عربية تطفح بروائع الآثار » الحوليات الاثرية ، المجلد السابع عام ١٩٥٧ ، صفحة ٨

(٣) – الدكتور فيليب حتي : المصدر المذكور آنفاً – الجزء الاول – المقدمة

(٤) – لم يوضع حتى الآن احصاء عام للاماكن الاثرية في محافظة اللاذقية . وقد اعلنت وزارة الثقافة والارشاد القومي بالمرسوم رقم ٨/آ المؤرخ في ١٤/١/ ٩٥٩ (٣٣) موقعاً من هذه الاماكن كمواقع أثرية . ومنذ ان بدأ مؤلف هذا الكتاب بجرد آثار المحافظة حتى نهاية عام ١٩٥٩ أحصى ١٦٠ موقعاً أثرياً .

ونشير الى اهم الأعمال والدراسات التي تمت في هذا الحقل حتى الآن .

مر في هذه المحافظة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر عدد كبير من السياح الاجانب ، وقد اورد هؤلاء في قصص رحلاتهم وصفاً للاماكن الاثرية التي صادفوها ومع انهم لم يكونوا اختصاصيين في علم الآثار فقد ساعدت كتاباتهم هذه ، فيما بعد ، العلماء في ابحاثهم عن هذه المواقع الاثرية(١) .

وكان العالم الشهير ارنست رونان اول من قام بحفريات اثرية في منطقة اللاذقية وذلك في عام ١٨٦١ . وقد قامت البعثة التي كان يرأسها بحفريات في جزيرة ارواد وعمريت ودرست الآثار المكتشفة بكل دقة . كما قامت البعثة نفسها بدراسة آثار طرطوس وضواحيها واللاذقية دراسة سريعة (٢) .



الرسم رقم ٨ – عمريت ، برج البزاق

---

(١) – المؤلفون المشار اليهم عديدون نذكر منهم على سبيل المثال :

Henri Maundrell ; « Voyage d'Alep à Jérusalem à Pâques en l'année 1697 » (Utrecht 1705).

Pococke : « Description of the East » (London 1743 - 1745) .

Volney « Voyage en Syrie et en Egypte » (Paris 1787)

(٢) – Ernest Rénan ; « Mission de Phénicie » (Imprimerie Nationale) Paris 1864

أما النصف الثاني من القرن الماضي فقد امتاز بمؤلفات ثلاثة من العلماء ، وقد ادت هذه المؤلفات خدمة كبرى لكل من قام فيما بعد بدراسة الاماكن الاثرية في منطقة اللاذقية وهؤلاء العلماء الثلاثة هم :

البارون غيوم ري الذي بدأ اعتباراً من عام ١٨٥٩ بدراسة بعض التحصينات الصليبية في منطقة اللاذقية وقد وضع عدة مؤلفات في هذا الموضوع(١) .

ماكس فون برشيم الذي قام في عام ١٨٩٥ برحلة دراسية في سورية بحثاً وراء الكتابات العربية ، وبقي في منطقة اللاذقية من ٨ الى ١٧ حزيران ١٨٩٥ ودرس خلال هذه المدة ماصادفه من آثارنا . ثم دون مشاهداته ودراساته في مؤلف ضخم ضمنه تفاصيل وافية عن هذه الآثار(٢) .

رينه دوسو قام هذا المستشرق الكبير بعدة رحلات دراسية الى سورية مر خلالها مرتين بهذه المنطقة ، اولاهما في عام ١٨٩٥ والثانية في عام ١٨٩٦ ، وقد ساعدت اسفاره المتعاقبة على دراسة قسم كبير من آثار البلاد ، ونشر العديد من الابحاث التاريخية حولها بالرغم من صعوبة المواصلات في ذلك الحين . وبنتيجة تلك الاسفار كتب عدداً من المؤلفات واجدرها بالذكر كتابه « الطوبوغرافية التاريخية لسورية في العصور القديمة والوسطى » (٣) ، وهو مؤلف أساسي وضروري جداً لكل من أراد ان يدرس آثار سورية وتاريخها وبصورة خاصة محافظة اللاذقية .

ونذكر هنا ايضاً الدراسات التي أجراها في بدء عهد الانتداب

---

(١) – راجع بصورة خاصة : Guillaume Rey : « Etude sur les Monuments de l'Architecture Militaire des Croisés en Syrie » (Imprimerie Nationale) Paris 1871 .
« Les Colonies Franques de Syrie au XIIo et XIIIo Siècles (Alphonses Picard . Paris 1863) etc ..

(٢) – Max Van Berchem et Edmond Fatio : « Voyage en Syrie » (Institut Français d'Archéologie Orientale) Le Caire 1913 - 1915 .

(٣) – René Dussaud : « Topographie Historique de la Syrie Antique et Medièvale » [Geuthner . Paris 1927] .

الفرنسي كل من كميــل انلار وبول ديشان، الاول عن منشآت الصليبيين الدينية والثاني عن منشآتهم العسكرية (١) .

وفي يوم من ايام آذار ١٩٢٨ ، وعلى بعد عشرة كيلو مترات تقريباً الى الشمال من اللاذقية ، صادف فلاح يحرث حقله دهليزاً تحت الارض ،



الرسم ٩ – معبد حصن سليمان

وكان ذلك بداية مايمكن ان يسمى اكبر اكتشاف أثري في القرن العشرين : اكتشاف آثار رأس الشمرة . وقد بدأت الحفريات في ذلك الموقع في اليوم الثاني من نيسان ١٩٢٩ من قبل بعثة أثرية يرأسها السيد كلود شيفر . ومنذ ذلك الحين توالت أعمال الحفريات خلال مدة تتراوح بين الشهر والشهرين

---

(١) – Camille Enlart : « Monuments des Croisés » .

Paul Deschamps : « Le Château de Saone dans la Principauté d'Antioche » (Gazette des Beaux - Arts , 1930) « Le Château de Saone et ses premiers seigneurs » [Syria , 1935 p . 76] . « Le Crac des Chevaliers » (Paris , 1934) « La Défense du Royaume de Jérusalem » (Paris , 1939) .

كل عام (١) . وقد انقطعت خلال الحرب العالمية الثانية ثم استؤنفت بعدها ولا تزال تتوالى كل سنة حتى الآن . وما من شك في ان النتائج العظيمة لهذه الحفريات ، هي التي لفتت انظار علماء الآثار الى منطقة اللاذقية .

لقد كانت قلاع العصور الوسطى وبعض الآثار اليونانية ـ الرومانية في محافظتنا هي التي تشغل العلماء ، ولم يدر بخلدهم ان هذه البقعة تنطوي على آثار بعيدة القدم وهذا ماأقر به العالم رينيه دوسو في رسالة الينا بتاريخ ٨ تموز ١٩٥٥ جاء فيها : « لقد كنا بعيدين عن الاعتقاد بالأهمية التي كانت لمنطقة اللاذقية في العصور القديمة » (٢) .

ويلاحظ فيما بعد قيام العلماء الأجانب بحفريات او عمليات سبر في مختلف تلال المحافظة . وسنأتي على ذكر هذه الاعمال عندما نتحدث عن التلال المذكورة .

ومن الجدير بالذكر انه منذ تم لسورية استقلالها الناجز أخذت المديرية العامة للآثار والمتاحف فيها تولي أهمية كبرى للأماكن الاثرية في البلاد . ويضيق بنا المقام اذا ماأردنا تعداد مجالات نشاط هذه المديرية ولذلك نكتفي بذكر مايختص بمنطقة اللاذقية .

سمحت مديرية الآثار والمتاحف للبعثات الأجنبية بمواصلة اعمالها ، ولكن بحسب تعاقد يؤمن مصالح البلاد ، واخذت تشترك عملياً بالحفريات عن طريق ممثل لها يحضر جميع الاعمال وتنتدب عدداً من فنييها ليساهموا بالاعمال الجارية . هذا بالاضافة الى ان الحفريات تجري تحت اشرافها ومراقبتها كما ان جميع القطع الاثرية المكتشفة اصبحت توضع في متاحفنا .

---

(١) – راجع في مجلة SYRIA اعتبارا من عام ١٩٣٠ . مقالات السيد كلود شيفر CLAUDE SCHAEFFER عن الحفريات التي تجري في رأس الشمرة .

(٢) – Gabriel Saade : « Hommage d'un Syrien à René Dussaud » [Dans Ugaritica V , Paris 1961 , Sous presse] .

وقد أخذت المديرية المـــذكورة الى جانب تعاونها مع البعثات الاجنبية تعمل على تهيئـة اختصاصيين بالآثار من أبناء البلاد ، ولهذه الغاية شكلت مصلحة حفريات لديها واخذت تشجع موظفي هذه المصلحة ، امـــا باشراكهم في حفريات البعثات الاجنبية او بالعهدة اليهم باجراء حفريات من قبلهم مباشرة . ومنذ ذلك الحين رأينا عدداً من مواطنينا الشباب يساهمون في هذه الاعمال إما منفردين او بمساعدة العلماء الاجانب .

لقد كنا حتى الآن كلما تحدثنا عن مواقعنا الأثرية نذكر اسماء علماء أجانب ، ولكننا الآن نأمل انه سيأتي يوم ليس ببعيد نذكر فيه الى جانب ابحاثنا الاثرية اسماء مواطنين يهتمون بتاريخ بلادهم وآثارها .

٢ ـــ المواقع الاثرية

بالنظر لحجم هذا الكتاب ، لن يكون ممكناً تخصيص دراسة مفصلة لكل من مواقعنا الاثرية ، ولذلك سوف نكتفي بتعداد اكبر عـدد ممكن من هذه المواقع ونخصص تعليقاً مختصراً لاكثرها أهمية .

مراكز ماقبل التاريخ : يطلق اسم « مراكز ماقبل التاريخ » على المكان الذي تكتشف فيه أدوات (غالباً تكون من الصوان المقطوع) مما كان يستعمله الانسان قبل التاريخ . ومن المعلوم ان محافظة اللاذقية لم تدرس كما يجب من هذه الناحية ، ومع ذلك فقد تمت بعض الابحاث كان من نتيجتها اكتشاف عدة مراكز ، نعددها فيما يلي (١) .

المراكز الباليوليتية : خان عطا الله ، نهر العرب ، خلاله ، خان الجوز ، شق العجوز ، صلنفه ، عويمية ،

---

(١) ـ نلفت نظر من يهمه هذا الموضوع الى المرجع الآتي :

L. Burkhalter : « Bibliographie Préhistorique » Bulletin du Musée de Beyrouth VIII - 1946 - 1948 p. 129 et suiv.

حيث يجد لائحة مصادر مفصلة لا ينقصهـــا سوى اضافة اكتشافات ما بعد الحرب اليها .

نهر السن ، نهر مرقية ، نهر اسماعيلية ، طرطوس ، ابو عفصه ، قلعة يحمور ، طرية ، سسنية ، عريمة ، كوزى .

المراكز النيوليقية : رأس الشمرة ، رأس البسيط ، قلعة السرياني ، رويسة الامير ، تل نهر الحصين ، ضهر الريس ، برج القبو ، قلعة صهيون ، برسونة ، رقيق ، شيخ محمود .

المراكز الاينيوليقية : طبة الحمام ، دمسرخو ، قلعة الروس ، نهر البرغل ، نهر السن ، القرنين ، رأس القشوفة .

التلال : يطلق اسم « تل أثري » على الهضبة غير الطبيعية المتشكلة من مدينة او عدة مدن مدفونة ، عبر الزمان ، تحت طبقة من التراب . هنالك ثلاث طرق لدراسة التل الاثري :

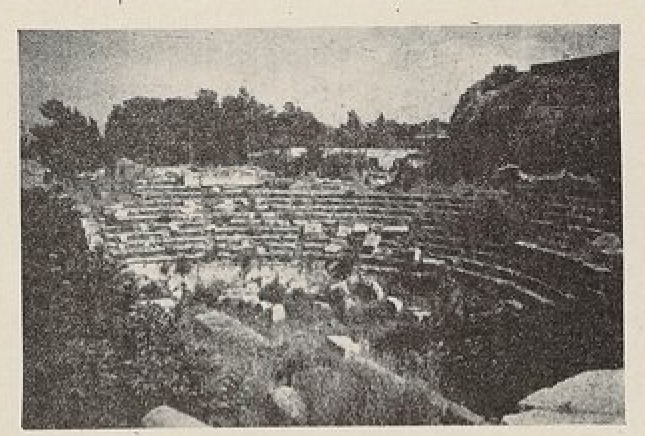
آ - باجراء حفريات بالمعنى الصحيح .

ب - باجراء عملية سبر هي عبارة عن حفريات مختصرة ضمن مساحة ضيقة بحيث تحفر عموديا على شكل بئر يؤمن للمنقب الاطلاع على مختلف طبقات التل ليحكم على مدى أهميته وفائدة اجراء حفريات فيه .

ج - دراسة سطح الارض وما عليه من قطع فخارية او آثار ظاهرة للعيان . وهذا العمل يبقى دليلا على وجود هذا التل يستعين به المنقبون في المستقبل .

ومن المعلوم ان منطقة اللاذقية وافرة الغنى بالتلال الاثرية . ويسرنا ان نسجل هنا ، ولاول مرة ، قائمة قريبة جداً من الكمال تتضمن تلال المنطقة مع بيان بالاعمال التي تمت في كل منها : تل رأس الشمرة وهو موضوع الحفريات المعروفة التي يقوم بها كلود شيفر ، وتل عمريت الذي

نقب فيه موريس دونان(١) ، وتل نهر العرب حيث جرت عمليات سبر من قبل كلود شيفر(٢) ، وتل كزل الذي اجرى فيه موريس دونان عمليات سبر في عام ١٩٥٦ والذي بدأت فيه حفريات من قبل العالم المذكور بمساعدة كل من عدنان البني ونسيب صليبي في ١٧ ايار ١٩٦٠ بينما نحن نكتب هذا هذا المؤلف(٣) . وتل سيميريان ، وتل طبة الحمام الذي جرت فيه عمليات سبر من قبل روبرت برادوود(٤)



الرسم رقم ١٠ – مسرح جبلة الروماني

وتل سوكاس حيث جرت حفريات من قبل بول ريس(٥) ، وتل نهر الروس الذي جرت فيه عمليات سبر من قبل اميل فورير (٦) ، وتل الغمقة

---

(١) – موريس دونان : « حفريات عمريت في عام ١٩٥٤ » الحوليات الاثرية السورية ، المجلدان الرابع والخامس ١٩٥٤ – ١٩٥٥ . الصفحة ١٧١ الى ١٧٩ – موريس دونان : « تقرير عن حفريات عمريت لعام ١٩٥٥ » الحوليات الاثرية السورية ، المجلد السادس ، ١٩٥٦ صفحة ٩٠ الى ٩٣

(٢) – راجع : Claude Schaeffer : « Fouilles sur un tell au bord de Nahr el Arab » Syria XIV . 1933 . p . 126 - 127 .

(٣) – موريس دونان : « البحث عن سيميرا » الحوليات الاثرية ، المجلد السابع ، ١٩٥٧ صفحة ١٩٥ الى ٢٠٠ .

(٤) – R . Bradwood : « Report of two Sondages of the Coast of Syria . South of Tartous » Syria XXI . 1940 p . 183 - 221 .

(٥) – بول ريس : « نشاط البعثة الاثرية الدنمركية على الساحل الفينيقي في عام ١٩٥٨ » الحوليات الاثرية السورية ، المجلدان الثامن والتاسع ٩٥٨ – ٩٥٩ صفحة ٢٢٧ الى ٢٣٨

(٦) – Mme . A . M . H . Ehrich : « Early Pottery of Jebeleh Region » Memories of the American Philosophical Society . XIII . 1939 .

الذي جرت دراسة سطحه من قبل ارنست رونان وموريس دونان (١) ، وتل برسونة حيث جرت حفريات من قبل هشام الصفدي ، وتل دروك ، وعرب الملك الذي جرت فيه عمليات سبر من قبل بول ريس (٢) ، وتلال سيانو وابريز والسخابة وجلال وصليب وحميميم ودير الخطيب والتويني التي جرت دراسة اسطحتها من قبل بول ريس (٣) ، وتل مرقية وتل نهر الحصين اللذين درس سطحيهما موريس دونان . وتلال البسيط ووادي قنديل والقناق والجرون ورويسة الامير وقلعة السرياني وبصيرة والشيخ محمود ومار طاروس وجبرو التي قام بدراسة اسطحتها المؤلف .

هذا التعداد يعطي فكرة عن العمل الطويل الهام الذي ينتظر علماء الآثار في منطقة اللاذقية ، فتحت هذه التلال تغوص انقاض قد تكون ذات اهمية كبرى تعطينا معلومات ثمينة عن تاريخ بلادنا العريق في القدم .

من بين التلال المذكورة آنفاً نجد ان تل رأس الشمرة هو الذي اعطت حفرياته اهم النتائج . ففي هذا التل كما ذكرنا ترقد خمس مدن متعاقبة يعود تاريخ اقدمها الى ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد . أما المدينة العلوية والتي تحمل اسم أوغاريت فهي من الألف الثانيةقبل الميلاد ، وقد جرى حتى الآن الكشف عن سبع هذه المدينة فقط فظهر بنتيجة ذلك قصر كبير وعدة احياء سكنية . وقد اصبح موقع رأس الشمرة مشهوراً في انحاء العالم بفضل النصوص المكتوبة والقطع الفنية المكتشفة فيه (٤) .

ومن بين الآثار الفينيقية القائمة يجب ان نذكر بعض الابنية

---

(١) — Ernest Renan , déjà cité

(٢) — بول ريس ، المصدر نفسه

(٣) — بول ريس ، المصدر نفسه

(٤) — المراجع عن رأس الشمرة لا تحصى فقد نشرت حتى الان لائحة عن هذه المصادر في كتاب : Claude Schaeffer : « Ugaritica I » (Paris 1939

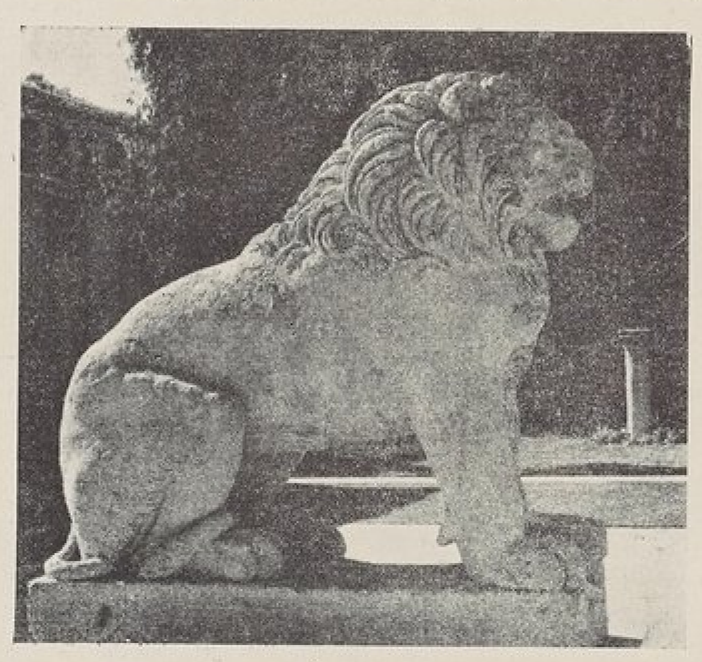
وفي كتاب : Robert de Langhe : « Les textes de Ras - Shamra et leurs Rapports avec l'Ancien Testament » « Paris 1945 » ,

اما في اللغة العربية فلا يوجد سوى كتاب : جبرائيل سعادة : « رأس الشمرة – آثار أوغاريت » (المديرية العامة للآثار – دمشق) .

الموجودة في عمريت الى الجنوب من طرطوس ، وأهمها المعبد القائم في وسط حوض محفور في الصخر ، والمدافن المبنية بشكل أبراج ، ومنازل تابعة للمعبد وجدت في التل الذي تكلمنا عنه . وكل هذه الآثار بناها الفينيقيون الذين كانوا يقطنون الساحل في عهد الفرس قبيل فتح الاسكندر .

الآثار اليونانية والرومانية والبيزانطية : الآثار التي تعود الى الفترة الواقعة بين تاريخ قدوم اليونان الى سورية في عام ٣٣٣ ق . م . حتى نهاية العصر البيزانطي في عام ٦٣٧ بعد الميلاد تنتشر في انحاء مختلفة من محافظة اللاذقية ونذكر هنا أهمها :

في عمريت التي تكلمنا عنها يوجد عدة ابنية من العصرين اليوناني والروماني : البرج المعروف باسم « برج البزاق » والمبني بقطع الحجارة الضخمة (انظر الى الرسم رقم ٨) ، وملعب رياضي واسع (١) .



الرسم رقم ١١ — أسد اللاذقية

وفي حصن سليمان الواقع في منطقة صافيتا توجد آثار المدينة القديمة

---

(١) — Ernest Renan , Mission de Phénicie , déjà cité .

بياتوخيخي Baetocaece وهذا الحصن غير معروف كغيره من المواقع الاثرية بسبب وعورة الطريق المؤدية اليه ولان الدراسة الوحيدة له جرت من قبل بعثة المانية (١) ونشرت بلغة البعثة. وتعتبر آثار هذا الحصن من حيث هندسة البناء والفن ، اجمل آثار محافظة اللاذقية . وقد كان هذا الموقع العريق في القدم معبداً مرتفعاً (٢) تابعاً لجزيرة ارواد . ويبدو ان الانقاض الباقية الى يومنا هذا من آثار حصن سليمان تعود الى العصر الروماني وهي تتألف من سور مبني من الحجارة الضخمة يحيط بمعبد (انظر الى الرسم رقم ٩) وتتوج ابواب هذا السور تماثيل آية في الفن . وهنالك مجموعة اخرى من الابنية الى الشمال من الاولى ، تتألف من معبد آخر وعدة بنايات وبقايا كنيسة.

ومن بين آثار العصر الروماني نذكر المسرح الروماني البديع في جبلة (٣) ويبلغ قطر هذا المسرح ٩٠ متراً وهو مبني من اجمل واكبر الحجارة المنحوتة ، ويحتوي على ٣٥ صفاً من المقاعد تتسع لعدد من المتفرجين يتراوح بين ٨٠٠٠ و ١٠٠٠٠ شخص (انظر الى الرسم رقم ١٠)

وفي اللاذقية ايضاً توجد آثار عديدة من العصر الروماني (المرجح انها من القرن الثاني بعد الميلاد) ونذكر منها القوس الرومانية والاعمدة الاربعة من معبد باخوس وما تبقى من صفوف الاعمدة التي كانت تزين المدينة (٤) . كما ان المدافن الرومانية في اللاذقية قد اعطت ولا تزال تعطي قطعاً فنية هامة نذكر منها التوابيت المكتشفة حتى الآن (٥)

---

(١) – درس هذا الموقع في عام ١٩٠٢ من قبل بعثة ألمانية بادارة O. PUCHSTEIN وقد نشرت اعمال هذه البعثة في كتاب : Daniel krencker et willy Zschietzschmann «Romische Tempel in Syrien » « Walter De Gruyter & Co ». Berlin et Leipzig . 1938 .

(٢) – راجع بخصوص ما كانوا يسمونه بالاماكن المرتفعة « فيليب حتي » المصدر نفسه صفحة ١٣٢ .

(٣) – أدمون فريزول : « المسارح الرومانية في سورية » الحوليات الاثرية السورية ، المجلد الثاني ١٩٥٢ – صفحة ١٤٩ الى ١٥٨ .

(٤) – Sauvaget - déjà cité

(٥) – هشام الصفدي : « دراسة اولية لتابوت اللاذقية » الحوليات الاثرية السورية ، المجلد السابع ، ١٩٥٧ ، صفحة ٧٣ الى ٩٤ – راجع ايضاً :

Docteur Selim Abdul Haq : « Catalogue » déjà cité

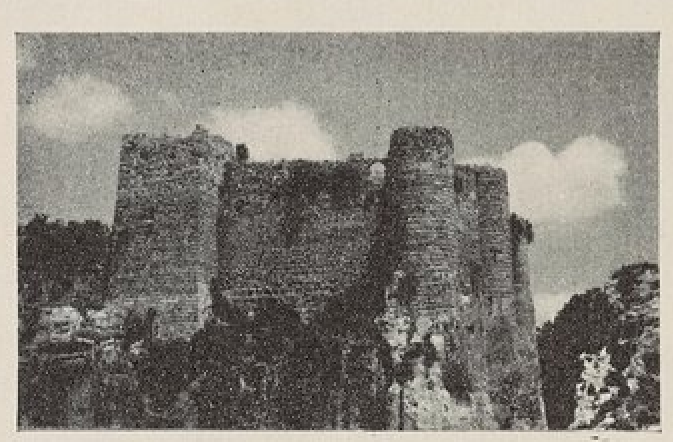
وراجع بخصوص الآثار المكتشفة في محافظة اللاذقية : عبد القادر ريحاوي : « زاوية المكتشفات الاثرية » مجلة الحوليات الاثرية ، المجلد السابع ١٩٥٧ والمجلدين الثامن والتاسع ١٩٥٨ – ١٩٥٩

والاسد الحجري البديع الذي كان يزين قبراً قديماً في اللاذقية ، وهو اليوم يربض في حديقة متحف دمشق (انظر الى الرسم رقم ١١) .

والجدير بالذكر هنا ان من الممكن في حال متابعة البحث ، اكتشاف آثار اخرى من العصور المبحوث عنها . وقد اكتشف المؤلف في موقع رأس البسيط آثاراً رومانية هامة وآثار ابنية ومكسر المرفأ القديم هنالك وبقايا كنيسة من المرجح انها بيزانطية ، كما اكتشف ايضا آثارا من العصر الروماني في الموقع المعروف باسم « قصر البويرة » في جهات القدموس . ونذكر هنا ايضا الاقنية الرومانية التي تشاهد بقاياها بين اللاذقية وموقع العيدو .

اما الاسوار الضخمة التي تحمل اسم « قلعة القوز » والموجودة بالقرب من بانياس فلم يحدد حتى الآن العصر الذي تعود اليه .

حصون القرون الوسطى – محافظة اللاذقية من اكثر بقاع العالم غنى بحصون القرون الوسطى . فقد ترك البيزانطيون والصليبيون والعرب العديد من التحصينات الهامة لم يدرس منها العلماء الاوروبيون سوى بعض الحصون الصليبية فقط (١) ولا نزال نفتقر الى دراسة شاملة لهذه القلاع . ونورد فيما يلي ولاول مرة لائحة بها قريبة من الكمال (٢) :



الرسم رقم ١٢ – قلعة صلاح الدين

---

(١) – دأب الاوروبيون على تسمية قلاعنا باسم : « الحصون الصليبية » ونحن نقترح تسميتها « حصون القرون الوسطى » لانها بالفعل تكون احياناً صليبية ، واحياناً عربية ، واحياناً اخرى قد تضم القلعة الواحدة ابنية من عصور مختلفة .

(٢) – راجع المخطط رقم ١٣ لمعرفة موقع كل من هذه الحصون .

قلعة صهيون – وقد اطلق عليها مجددا اسم قلعة صلاح الدين وهي اهم قلاع هذه المحافظة (١) وتضم آثارا بيزانطية من القرن العاشر ، وآثاراً صليبية من القرن الثاني عشر ، وعربية من القرن الرابع عشر . وتشاهد فيها اليوم ابراج جميلة مبنية من اكبر واجمل حجـارة النحت ، والخنـدق الهائل المحفور في الصخر ليفصل القلعة عن سطح الارض المجاورة (انظر الى الرسمين رقم ١٢ و ١٤) .

قلعة المرقب : التي تعتبر بفضل أبنيتها الضخمة وموقعهـا البديـع الذي يشرف على شاطيء منطقة بانياس ، من أهم قلاع القرون الوسطى في هذه المحافظة (٢) .

قلعة طرطوس : وهي اليوم مختلطة بمنازل السكن في المدينة ولا تزال تظهر منها بعض الأجزاء وقسم لابأس به من السور (٣) . ومن بين الابنية الصليبية في طرطوس نذكر الى جانب القلعـة الـكاتدرائية الكبيرة (٤) (انظر الى الرسم رقم ٧) .

قلعة برزية (٥) : التي تشرف على وادي العـاصي وهي بالرغم من خرابها لاتزال تزدان ببعض الابراج .

قلعة صافيتا : التي بقي منها البرج الكبير (انظر الى الرسم رقم ٢٦) وفيها الكنيسة التي لاتزال قائمة الى يومنا هذا ، وانقاض السور (٦) .

---

(١) – Paul Deschamps : Voir les deux études sur Sahyoun citées plus haut

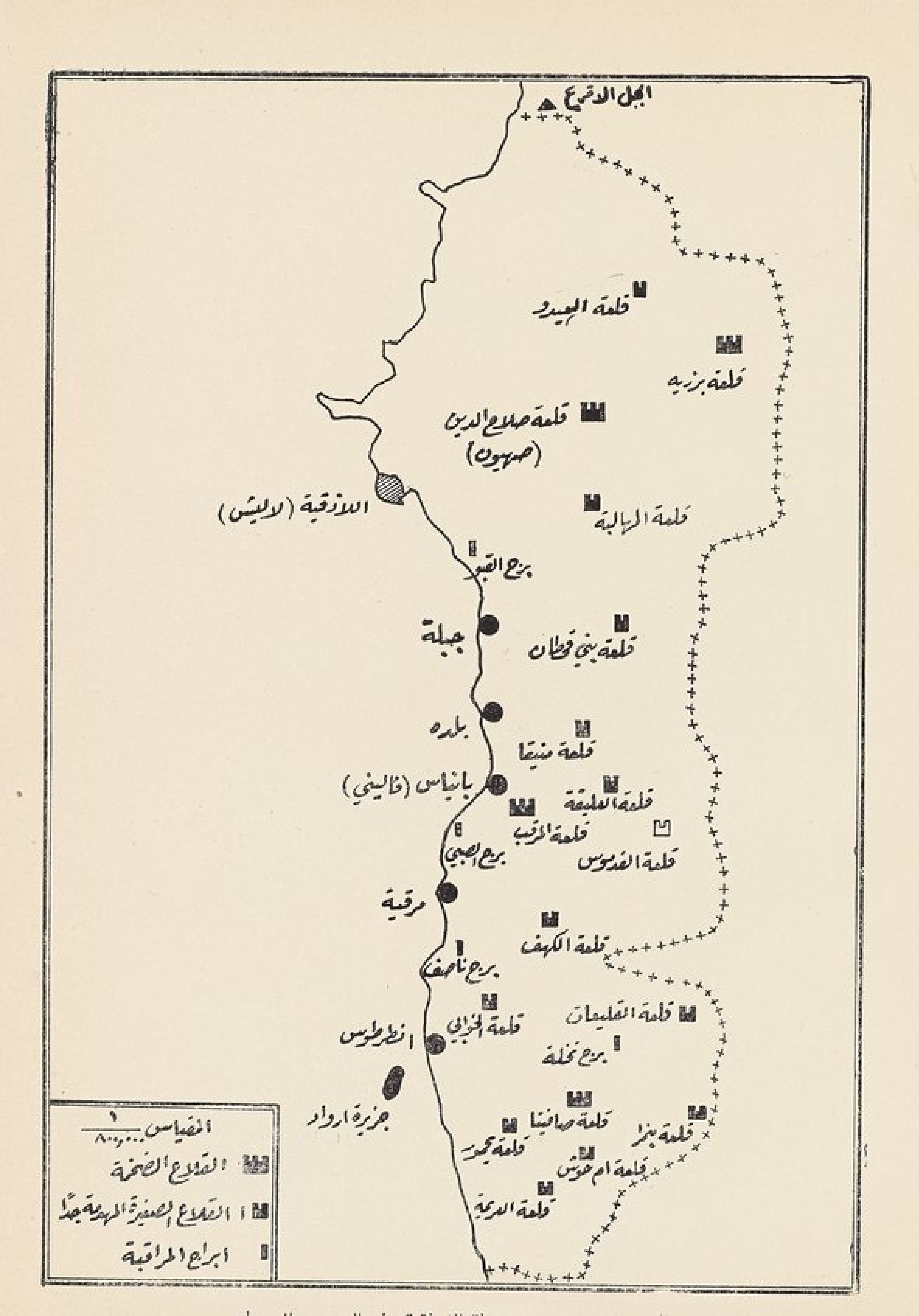
(٢) – Berchem , déjà cité , p . 292 et suiv . - Rey : Monuments , déjà cité , p . 19 à 38 .

(٣) – Renan , déjà cité , p . 43 et suiv . - Rey , déjà cité ; p . 69 à 83 , 210 à 214 - Berchem , déjà cité , Tome I , p . 320 et suiv

(٤) – Camille Enlart : déjà cité , Tome II , p . 395 et suiv .

(٥) – جبرائيل سعادة : « قلعة برزيه » الحوليات الاثرية السورية ، المجلد السادس ١٩٥٦ صفحة ١٤٧ الى ١٥٣ .

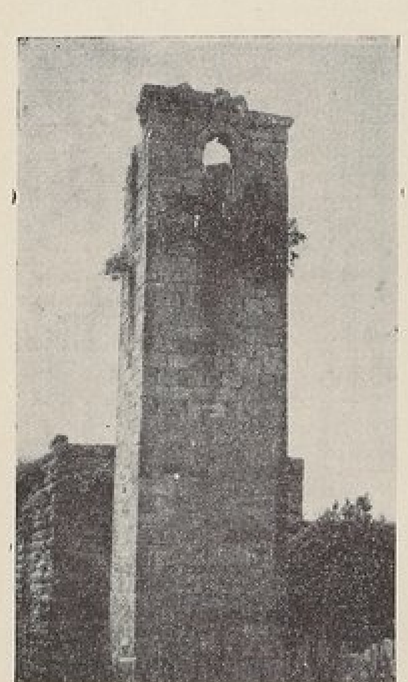
(٦) – راجع فيما يتعلق بجميع القلاع الآتي ذكرها المؤلفات الآتية : « رحلة ابن بطوطة » (دار صادر بيروت ١٩٦٠ صفحة ٧٥ الى ٨٢ ؛ Rey : Colonies Franques , et Monuments déjà cités - Van Berchem , déjà cité - Dussaud : Topographie - Paul Deschamps : « Le Crac » et Défense , déjà cités


الجبل الاقرع
قلعة العيدو
قلعة برزيه
قلعة صلاح الدين
(صهيون)
اللاذقية (لاليش)
قلعة المهالبة
برج القبو
جبلة
قلعة بني قحطان
بلده
قلعة منيقا
بانياس (فالينى)
قلعة العليقة
قلعة المرقب
برج الصبي
قلعة القدموس
مرقية
قلعة الكهف
برج ناحف
قلعة الخوابي
قلعة القليعات
انطرطوس
برج نحلة
جزيرة ارواد
قلعة صافيتا
قلعة بزا
قلعة يحمور
قلعة ام حوش
قلعة الدريكيش
المقياس ١/٨٠٠,٠٠٠
القلاع الضخمة
القلاع الصغيرة المهدمة جدا
ابراج المراقبة



اما قلاع يحمور والمهالبة والعريمة التي أتينا على ذكرها في معرض الحديث عن حملة صلاح الدين ، فان الانقاض الباقية منها تعطي فكرة عن مناعتها في ذلك الحين . وهنالك قلاع ايضاً مخربة اكثر من هذه ، كقلاع عيدو وميار وبنمرة وام حوش وقليعات .

وهنالك القلاع التي بناها العرب لوحدهم وأهمل الغربيون دراستها وهي بحاجة الى دراسة عميقة : قلعة بني اسرائيل التي سميت مجدداً قلعة بني قحطان وقلعة منيقا وقلعة العليقة وقلعة الخوابي وقلعة الكهف ، تضاف اليها القلعتان العربيتان في جزيرة ارواد وهما احدث من القلاع السابقة. ومن بين التحصينات الصليبية ايضاً نذكر بقايا السور الضخم الذي يحيط بجزيرة ارواد .



الرسم رقم ١٤ – مأذنة قلعة صلاح الدين

ولكي نكمل تعدادنا لآثار حصون القرون الوسطى يجدر بنا أن نذكر ابراج المراقبة الآتية : «برج القبو وبرج نخلة وبرج ابو ناصف »وآثار قلعة بلدة القائمة عند مصب نهر السن وآثار القرون الوسطى من خراب مرقية . والجدير بالذكر ان الدراسة الاثرية التي جرت لتل سوكاس وتل الروس والتي اتينا على ذكرها آنفاً ، قد ظهرت بنتيجتها بعض الآثار من تلك العصور كما وان مسرح جبلة قد حول في العصور الوسطى الى قلعة . ونذكر أيضاً حصن القدموس الذي ورد ذكره مراراً في الكتب القديمة ولم يبق له اي اثر في ايامنا هذه ، وكذلك قلاع اللاذقية الثلاث التي

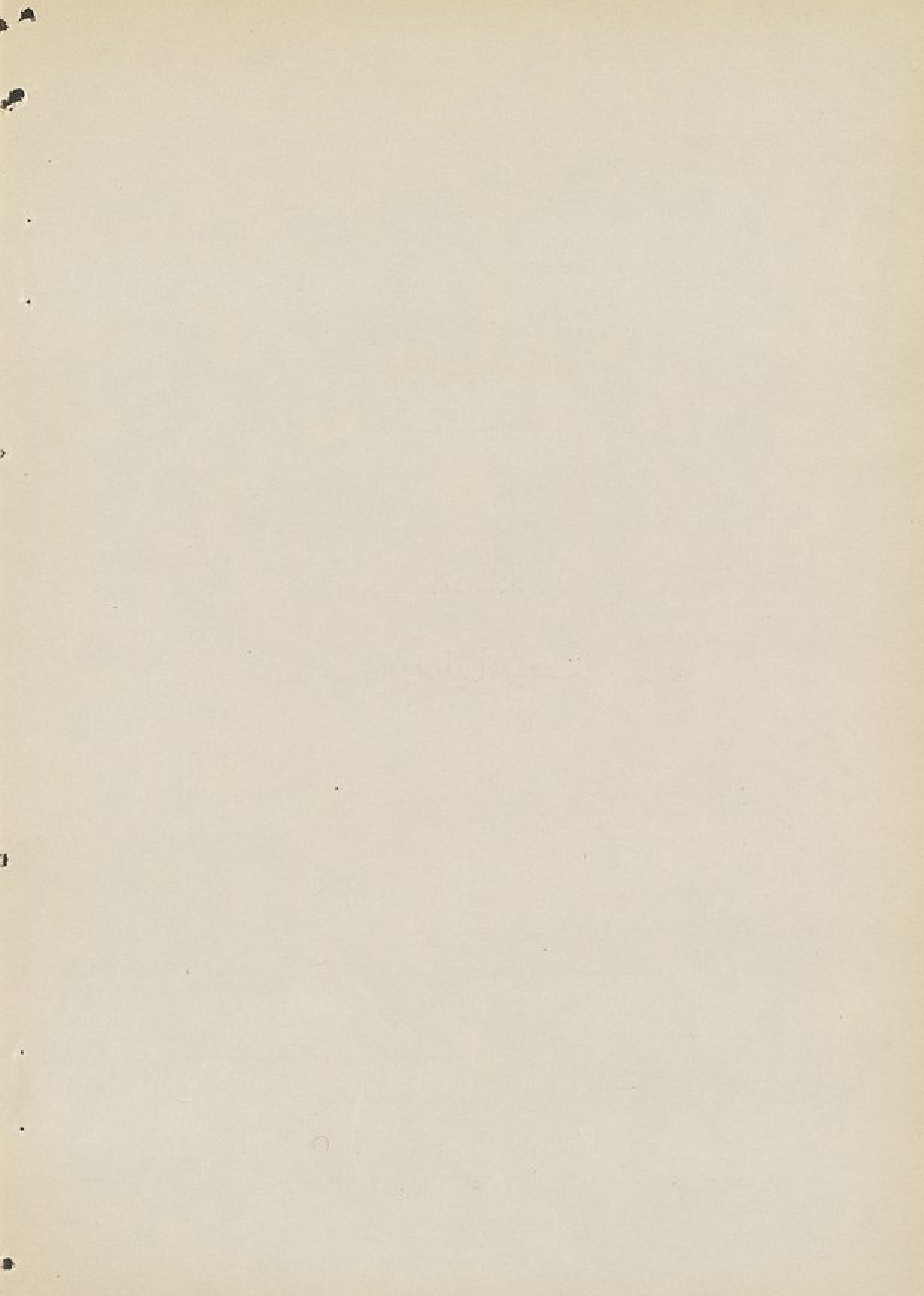
يعود تاريخها الى تلك العصور والتي زالت آثار اثنتين منها كانتا واقعتين على الهضبة المعروف باسم « القلعة » ، اما الثالثة فكانت عند مدخل المرفأ القديم ولا تزال تشاهد بقاياها تحت المنارة الحالية .

الابنية الدينية — الدراسة الاثرية لمحافظة اللاذقية تفتقر الى دراسة تاريخية للكنائس والاديرة والجوامع الموجودة في هذه المنطقة ، ومن المؤسف انه لم تجر اية محاولة في هذا السبيل ، ونذكر من هذه الاماكن الهامة : دير مار الياس ودير الجرد ودير توما وكنيسة عاصور بالقرب من صافيتا وجامع المغربي في اللاذقية ، وبصورة خاصة جامع السلطان ابراهيم (انظر الصورة رقم ٢٥) في جبلة (١) .

(١) — يراجع في كل ما يتعلق بالسلطان ابراهيم :
Emile Dermenghem « Vie des Saints Musulmans » [Alger]

القسم الثاني

الجغرافيا الطبيعية



الفصل الاول

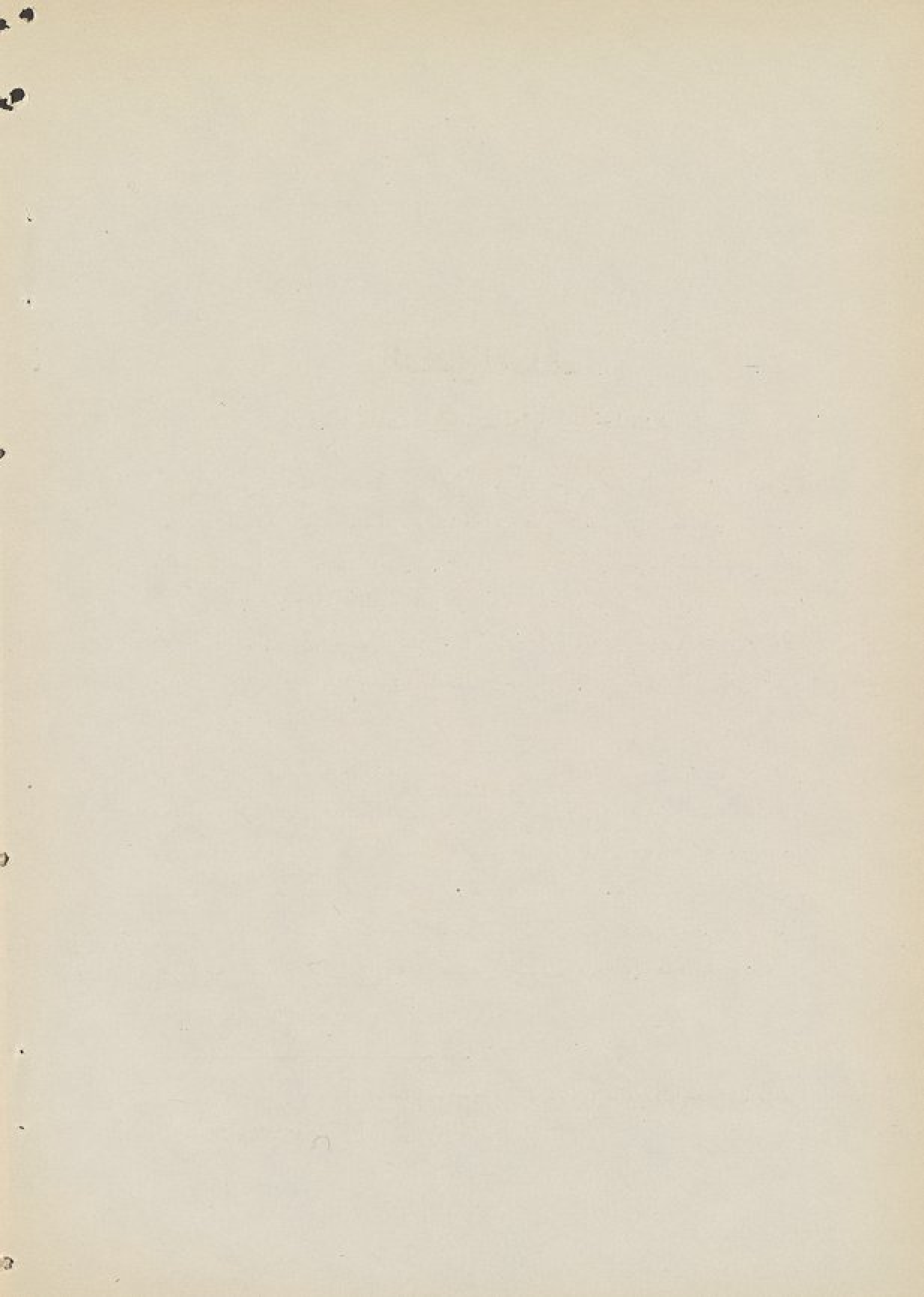
موقع المحافظة _ مساحتها _ حدودها

تقع محافظة اللاذقية في اقصى الغرب من الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة وهي المنطقة الوحيدة من هذا الاقليم التي تطل على البحر. وتقع تقريباً على خط الطول ٣٦ الى الشرق من غرينويتش وعلى خط العرض ٣٤ — ٣٦ الى الشمال، وهو نفس خط العرض الذي تقع عليه قبرص وكريت وجنوب تونس. وتبلغ مساحتها ٤٥٤٠ كيلو متراً مربعاً (١). وقد اطلعنا في القسم السابق على التطور التاريخي الذي نتجت عنه الحدود الحالية.

يحد هذه المحافظة من الجنوب لبنان، ومن الشرق محافظتا حمص وحماة، ومن الشمال محافظة ادلب ولواء الاسكندرون، اما من الناحية الجغرافية فيحدها: من الغرب البحر المتوسط الذي يرافقها على طول ١٧٣ كيلو متراً ومن الشمال تمر حدودها تحت الجبل الاقرع عبر السفوح المشجرة من الكتلة الخضراء، ومن الشرق تسير حدودها نحو الشمال مع مجرى العاصي ثم تتحول غرباً مع سلسلة جبال اللاذقية، اما من الجنوب فتحاذي هذه الحدود مجرى النهر الكبير الجنوبي.

---

(١) — كانت مساحة المحافظة (٦٣٠٣) كيلو مترا مربعاً قبل ان يفصل عنها مؤخراً كل من منطقتي مصياف وتلكلخ.



الفصل الثاني

التربـــة

الدراسة الجغرافيـــة والجيولوجية لمحافظـة اللاذقية لاتزال في بدايتها . ونذكر من بين الجغرافيين الذين تولوا دراستها فوتران H . Vautrin ووليرس(١) . اما من حيث الدراسة الجيولوجية فقد بدأت في عام ١٩٣٠ بادارة الجيولوجي الفرنسي الكبير لويس دوبيرتريه (٢) Louis Dubertret ، ونذكر كذلك اعمال الاب فوماس L'Abbé de Vaumas ،والسيد ويتزل Witzel المكلف من قبل شركة البترول السورية في عـام ١٩٣٧ بدراسـة منطقة كفريه ، والدكتور صفدي الذي درس المياه الجوفية ، والشـركة الروسية Technoexport التي كلفت حديثاً من قبل حكومتنا بدراسة جيولوجية منطقة البسيط فقامت في عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ ثلاث فرق من هذه الشركة ، وتتألف كل منها من ثلاثة جيولوجيين ، بدراسة المنطقة المذكورة . وهنالك فرقة للتنقيب عن المعادن من نفس الشركة توالي دراسـة المعادن الموجودة في جوف الارض . هذا ولم تنشـر بعد نتائج دراسـة الشـركة الروسية المذكورة .

---

(١) — Veulersse . déjà cité p . 15 à 23 . 198 à 205 . 293 à 305

(٢) - لا يتسع المجال لتعداد نتائج الدراسات التي قام بها دوبيرتريه ومعاونوه لجيولوجية هذه المحافظة . ونذكر ان هذه الدراسات نشرت في نشرات المفوضية السامية للجمهورية الفرنسية في دول الشرق : « Notes et Mémoires de la Section d'Etudes Géologiques » التي صدرت منهـا ستة اجزاء منذ عام ١٩٣٣ حتى الان .

١ ـ المرتفعات والسهول واشكالها

تحتوي محافظة اللاذقية من حيث المرتفعات والسهول (انظر الرسم رقم ١٥) على سلسلة جبال اللاذقية والكتلة الخضراء وهضاب البهلولية وسهل اللاذقية وسهل جبلة وسهل طرطوس وقسم من وادي الغاب(١) .

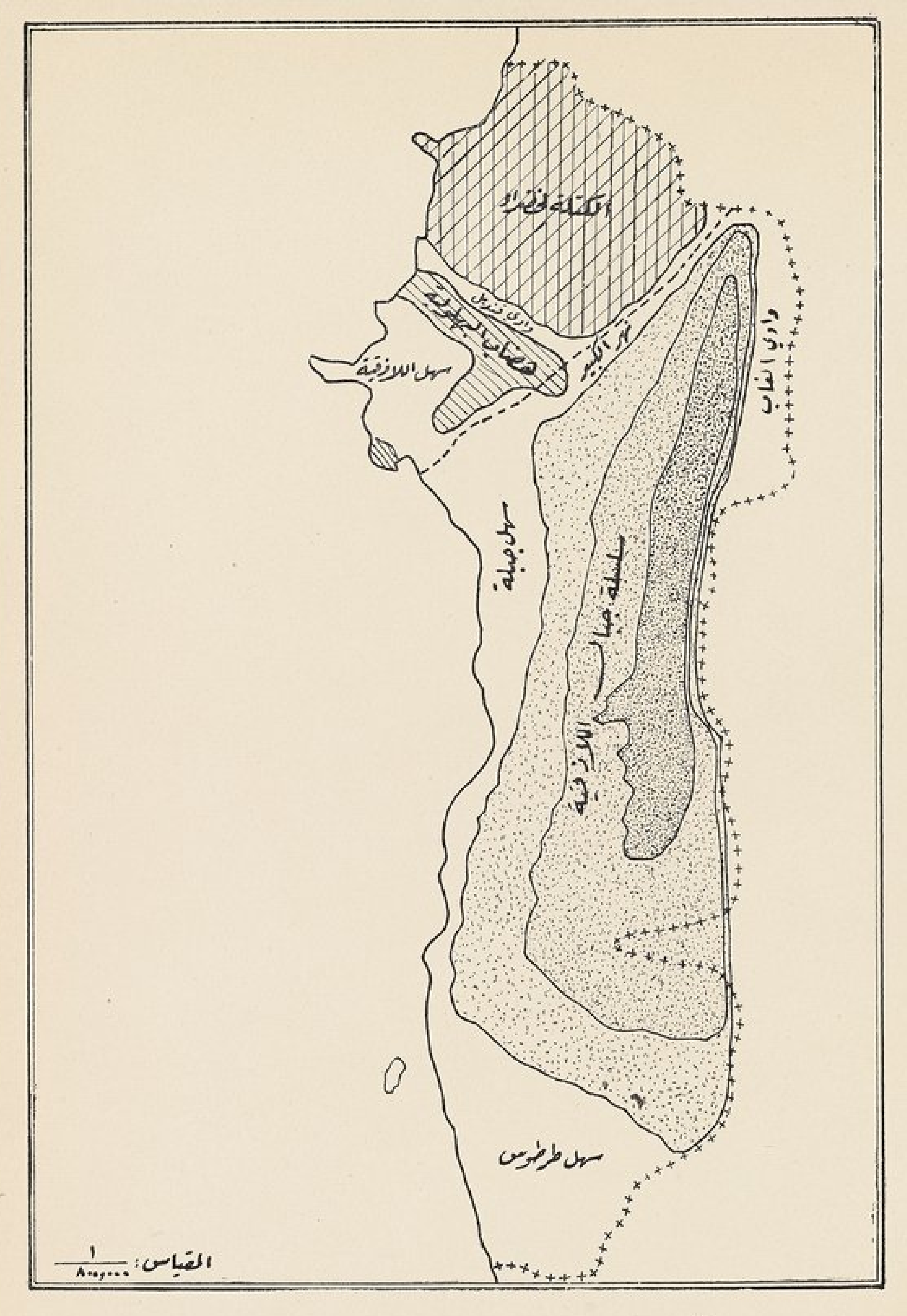
سلسلة جبال اللاذقية (المعروفة سابقاً باسم سلسلة جبال العلويين)

وهي سلسلة طويلة من المرتفعات تمتد من شمال المحافظة الى جنوبها ويختلف شكل سفوحها الشرقية عن سفوحها الغربية . فبينما تنحدر من الناحية الشرقية عمودياً نحو وادي العاصي نراها من الناحية الغربية تتدرج في انحدار بطيء نحو البحر حتى اننا نجدها تلامس الشاطىء في جزء كبير منه . أما من جهة الارتفاع فنجد اذا ماأخذناه عرضاً من الشرق الى الغرب ان القمم تتجاوز الـ ١٠٠٠ متر ، فان اتجهنا غرباً تراوح ارتفاع الهضبات حول الـ ٥٠٠ متر الى ان نصل الى حيث تلامس هذه السلسلة سهل جبلة وشاطىء او سهل طرطوس فهناك يقارب ارتفاع الهضبات الـ ٢٥٠ متراً .

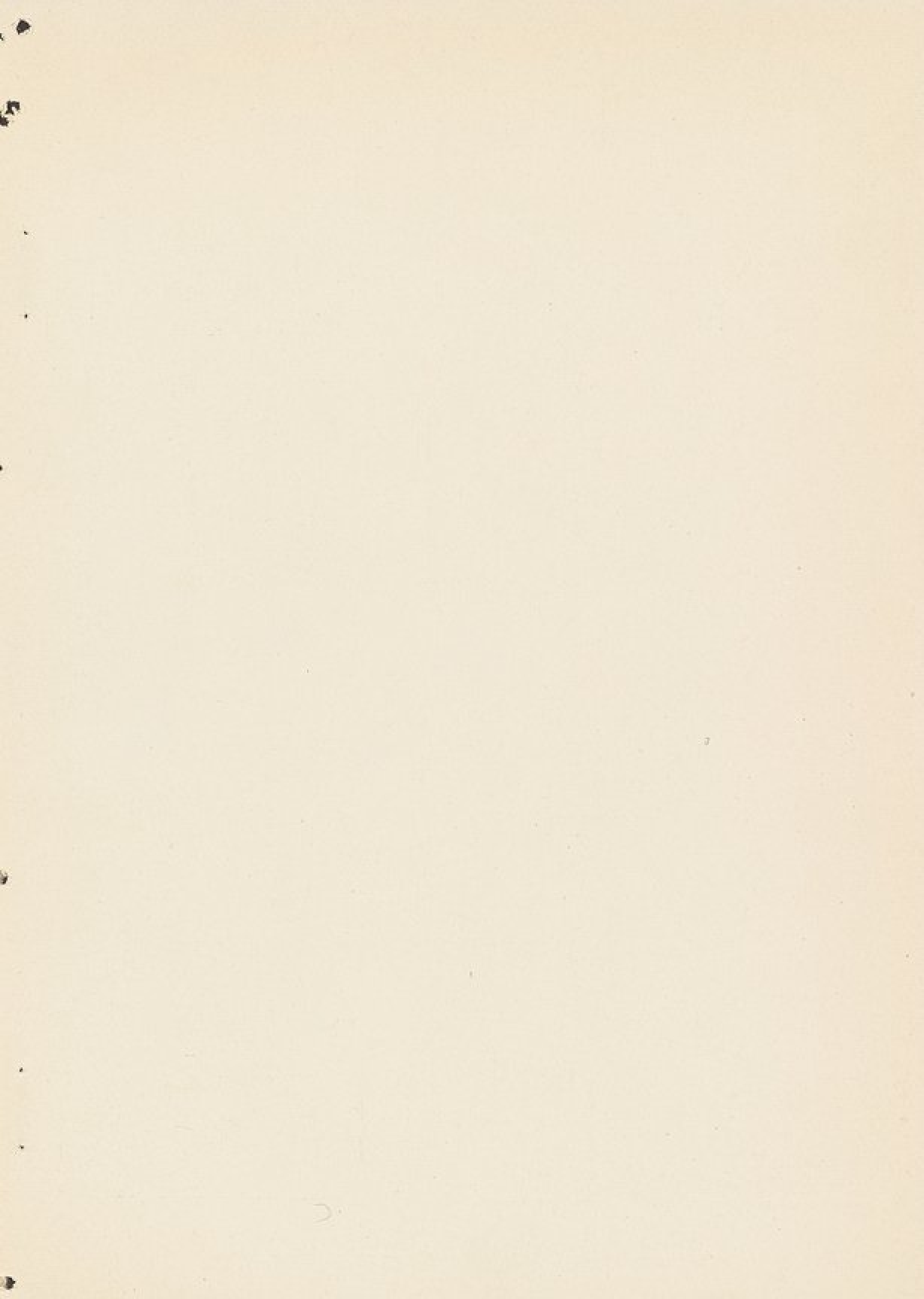
تتألف هذه السلسلة من قسمين : القسم الشمالي الذي يمتد من شمال السلسلة حتى الفاصل الواقع في منطقة القدموس والذي ينتهي عند مصب نهر السن ، والقسم الجنوبي الممتد من الفاصل المذكور حتى نهاية السلسلة في الجنوب . والقسم الشمالي اضيق من الجنوبي (متوسط ٢٠ كيلو متراً) ، وترتفع بعض قممه الى علو شاهق (النبي متى : **١٥٨٣** متراً وتشير العلامة الجيولوجية في جبل الشعرة الى ١٥٦٢ متراً) . اما القسم الجنوبي فيختلف تماماً في شكله عن القسم الشمالي ، فهو ينخفض تدريجياً كلما انحدرنا نحو الجنوب ليأخذ شكل هضبة متسعة ، وهكذا تصبح السلسلة اكثر عرضاً (يزيد عرضها على ٤٠ كيلو متراً) واقل ارتفاعاً اذ ينخفض علوها اعتباراً من

---

(١) من الغريب ان المواقع الجغرافية في محافظتنا (الجبال والكتل والسهول والانهر) لاتحمل اسماء ثابتة فاسماؤها تختلف مع اختلاف المؤلفات الاجنبية والتسميات الرسمية والتسميات المحلية. وقد حاولنا هنا تبني اسماء سهلة استنبطناها من مختلف المصادر وأوردناها في سياق البحث . ونحن نتمني ان تصبح اسماء ثابتة لهذه المواقع .



الرسم رقم ١٥ – المرتفعات والسهول في محافظة اللاذقية



القدموس إلى أقل من ١٠٠٠ متر .

الكتلة الخضراء : نطلق هذا الاسم على كتلة الهضبات التي يسميها المؤلفون الأجانب احياناً باسمها الجيولوجي « كتلة الصخور الخضراء » واحياناً باسم « كتلة الباير والبسيط » أما من حيث تسميتها المحلية فهي مختلفة جداً اذ يطلق على هذه المنطقة احياناً اسم « منطقة طريق كسب » او « الباير والبسيط » فقط . والاسم الذي نطلقه عليها هنا « الكتلة الخضراء » يبدو لنا موافقاً ، فهو بسيط من جهة ويذكر بالتعريف الجيولوجي « الصخور الخضراء » المذكور آنفاً من جهة ثانية ، هذا الى جانب كون كلمة « خضراء » تتناسب مع الغابات الجميلة التي تظللها .

يحد الكتلة الخضراء من الغرب البحر ، ومن الشمال حدود لواء الاسكندرون ، ومن الشرق وادي النهر الكبير الذي يفصلها عن سلسلة جبال اللاذقية ، ومن الجنوب وادي قنديل. وهي تضم نواحي كسب والبسيط والباير . وارتفاع هذه الكتلة متنوع جداً ، ففي قسمها الجنوبي على طول وادي قنديل ووادي نهر الكبير يتراوح بين ٢٥٠ و ٣٠٠ متر ، أما في وسطها حيث يوجد قسطل المعاف فيبلغ الـ ٥٠٠ متر تقريباً . وكلما توغلنا نحو الشمال زاد الارتفاع تدريجياً حتى يبلغ في منطقة كسب ٨٠٠ متر .

هضاب البهلولية : وهي المرتفعات التي يحدها وادي قنديل من الجهة الشمالية ، والمرتفعات التي تبدأ من موقع السفكون وتحاذي مجرى النهر الكبير من جهة الغرب حتى ضواحي اللاذقية . وارتفاع هذه الهضبات متنوع جدا فبينما يتراوح بين ١٠٠-١٥٠ مترا على جوانب وادي قنديل نجده يهبط الى ٨٠ مترا بالقرب من اللاذقية ويبلغ ٣٠٠ متر في موقع السفكون.

سهل اللاذقية : وهو سهل ضيق يحده من الغرب البحر ، ومن الشمال والشرق هضاب البهلولية ، ومن الجنوب رأس اللاذقية .

سهل جبلة : وهو السهل الذي يحده من الشمال مصب النهر الكبير ، ومن الغرب البحر ، ومن الشرق سلسلة جبال اللاذقية ، ومن الجنوب هضبات السلسلة المذكورة القريبة من البحر الى الجنوب من بانياس . يطلق بعض

المؤلفين على هذا السهل اسم سهل اللاذقية ، وهذه التسمية تبدو لنا غير موافقة لانها تحدث التباساً مع سهل اللاذقية المذكور آنفاً ولان هذا السهل يحيط بمدينة جبلة مما يحسن معه ان ينسب الى هذه المدينة .

سهل طرطوس : وهو السهل الواقع بين البحر من الغرب ، وسلسلة جبال اللاذقية من الشرق والشمال حيث تقترب هذه السلسلة من الشاطىء ، والنهر الكبير الجنوبي من الجنوب . يطلق بعض المؤلفين على هذا السهل اسم « سهل عكار » لانه يضم مبدئياً القسم الممتد داخل الاراضي اللبنانية .

وادي الغاب : ويقع القسم الاكبر من هذا السهل خارج محافظة اللاذقية ،وقد ذكرناه هنا لان جزءاً منه يقع ضمن محافظتنا وهو الجزء الممتد شرقي القسم الشمالي من سلسلة جبال اللاذقية .

٢ ـ المواد الجيولوجية :

التركيب الجيولوجي لمحافظة اللاذقية يتضمن صخوراً من الاحقاب الجيولوجية الثانية والثالثة والرابعة .

الحقبة الجيولوجية الثانية : أقدم المواد الجيولوجية من هذه الحقبة تعود الى العصر « الجوراسي » Jurassique وتوجد في جبال اللاذقية ، وهي مؤلفة من الكلس القاسي الكثيف المتشابه . ومواد العصر «السينوماني» Cenomanien التي توجد في المنحدر الغربي من جبال اللاذقية وفي سهل طرطوس . وهذه المواد اساسها الكلس وتتألف من طبقات متعاقبة منه ، بعضها قاس وبعضها طري . ومن وجودها في قواعد المنحدر الغربي للجبال وتشابهها ولونها الرمادي يتشكل المنظر المألوف لهذه المنطقة . وصخور العصر « السينوني » Senonien ، وتكثر في شمال اللاذقية على مسافة تمتد الى وادي قنديل (عدا الشاطىء) وفي قسم من ناحية الباير والى الشرق من سهل جبلة ، وهي عبارة عن مادة حوارية ناصعة البياض وذات طراوة نسبية .

الحقبة الجيولوجية الثالثة : لدينا من هذه الحقبة مواد من العصر

« الايوسيني » L 'Eocene وتظهر في مواقع متفرقة من الساحل وعلى الطرف الشمالي من سلسلة جبال اللاذقية وهي عبارة عن صخور كلسية صلبة . والمواد العائدة للعصر « الميوسيني » Le Miocene وتظهر على جوانب النهر الكبير الشمالي وهي على انواع : منها صخور تعرف باسم « مولاس » وتختلط في بعضها بكثرة متفاوتة مادة الجص . والمواد العائدة للعصر « البليوسيني Le Pliocene وتظهر في سهل جبلة وسهل طرطوس وهي عبارة عن غضار الساحل .

الحقبة الجيولوجية الرابعة : تظهر طبقات هذه الحقبة على الساحل الى الشمال من اللاذقية وفي سهل جبلة وسهل طرطوس .

والى جانب هذه الانواع التي ذكرناها يجب افساح المجال للصخور الاندفاعية وهي تقسم الى فئتين : الصخور الخضراء والبازلت .

الصخور الخضراء : وهي تشكل كتلة هائلة من الصخور الصلبة ذات اللون الاخضر الحانيء وهي تضفي على الطبيعة طابعاً خاصاً وتوجد بكثرة في الكتلة الخضراء .

البازلت : وهو ذو طابع بركاني ويحتوي على مواد العصر البليوسيني وأحياناً على مواد من الحقبة الرابعة ويوجد بكثرة في جنوبي بانياس .

٣ ـ الثروة المعدنية :

عرفت منطقة البسيط منذ القديم بظهور الخامات المعدنية وأهمها : خامات الكروم والاميانت والمانجنيز والاسفلت والرخام .

الكروم : يظهر بشكل اكاسيد وفحمات في صخور البيريدوتيت Peridotite وهو يتجمع بشكل عدسات وعروق صغيرة المقاييس من ١٠-٣٠ متراً وبسمك ٤٠-١٢٠ سانتيمتراً . وقد استثمر بعضه في زمن الاتراك وكذلك من قبل السلطات السورية عام ١٩٥٢ ، ويوجد خاصة في مناطق السازاك وفاقيحسن وآجيسو .

الاميانت : وهو يظهر بشكل عروق قليلة السمك من ٢٠ - ٤٠ سانتيمتراً في الصخور الخضراء وفي نفس مناطق الكروم نفسها .

المانجنيز : وهو يظهر بشكل عروق وعدسات وعروق طبقية في الصخور الكلسية الصوانية (الراديولاريت) وخاصة في منطقة عيسى بكلي والدفلة (قره طاط) .

الاسفلت : ويظهر غالباً مشرباً بالصخور الكلسية في منطقة كفرية ، وتعتبر هذه المنطقة من المناطق الغنية جداً بالصخور الكلسية الاسفلتية اذ يزيد سمك الطبقة هناك على الـ ٤٠ متراً وتنتشر على مسافة ٣٠ هكتارا في منطقة بلاطة الصوفان ، وتقدر الكميات القابلة للاستثمار منه بحوالي ٨ ملايين طن .

الرخام : ان بعض الصخور الكلسية الراديولاريتية قد تبلورت بجوار المناطق التي طرأت عليها تحولات تكتونيكية عنيفة ، وهكذا يظهر في المنطقة رخام بلون ابيض مشرب بعروق وردية ناتجة عن الراديولاريت واحياناً بلون وردي .

ومن الممكن ايضاً استثمار بعض كتل البيريدوتيت ، اذ انها بالصقل تعطي رخاماً أخضر .

الفصل الثالث

الميـــاه

١ ـ البحر

ان البحر المتوسط كما رأينا يحتضن محافظة اللاذقية على طول ١٧٣ كيلو متراً . وشاطىء هذه المحافظة متنوع جداً فتراه تارة مرتفعاً وصخرياً (بين مينة البيضا والحدود التركية وفي جنوب بانياس) وتراه تارة اخرى منخفضاً وصخرياً (بين جبلة وبانياس وفي نواحي طرطوس) واحيانـاً منخفضاً ورملياً (من رأس ابن هاني الى اللاذقية ومن اللاذقية الى جبلة ومنطقة النهر الكبير الجنوبي) . ويلاحظ ان الصخر على الشاطىء من نوع يعرف هنا باسم « رملي » ويتألف من حبيبات كبيرة متراصة بليونة نسبية مما يجعله سهل القطع .

ان شاطىء هذه المنطقة كثير التعريج ويشكل العديد من الرؤوس والخلجان والاحواض منها رأس البسيط ورأس ابن هاني والرأس الذي بنيت عليه مدينة اللاذقية ، اما الخلجان والأحواض فسنتحدث عنها فيما بعد عندما نتكلم عن الموانىء .

وهكذا نجد ساحل المحافظة ، بتنوعه وشواطئه الرملية وكتله الصخرية ورؤوسه وخلجانه ، يشكل مجموعة ذات طابع جذاب .

نبين فـيما يلي بعض مميزات البحر المتوسـط على طول شـاطىء محافظة اللاذقية :

فيما يتعلق بالاعماق البحرية : يلاحظ ان الاعمـاق الكبيرة قريبـة جداً من الشاطىء ، فهي تبلغ على بعد ستة كيلو مترات فقط من شاطىء

رأس ابن هاني ١٠٠٠ متر . الا ان هنالك بعض الاستثناءات فالبحر مقابل القسم الشمالي من ساحل جبلة قليل العمق .

أما فيما يتعلق بالحرارة على البحر فهي نسبياً اكثر ارتفاعاً على هذا الشاطىء من حرارة حوض البحر المحيط باوروبا وتبلغ مقابل شاطىء المحافظة عند عمق المئة متر ١٧ الى ١٨ درجة خلال فصل الخريف .

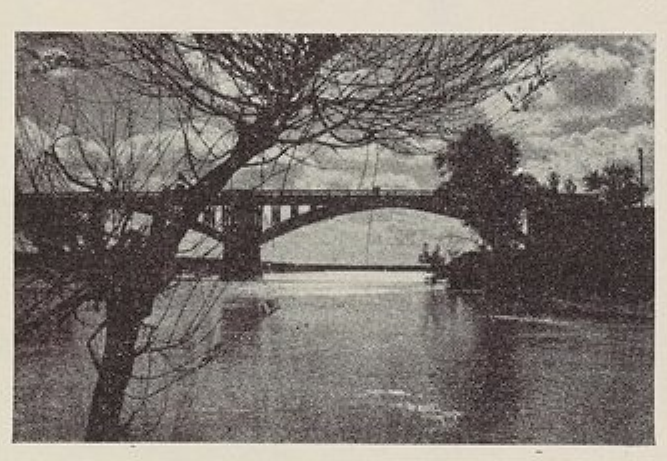
ومياه البحر عندنا مالحة جداً تبلغ نسبة ملوحتها ٣٩ بالالف بينما لاتتجاوز هذه النسبة بالقرب من جبل طارق الـ ٣٦ بالالف . والجدير بالذكر ان البحر الاحمر المشهور بشدة ملوحته تبلغ النسبة فيه ٤٠ بالالف .

أما حركة المد والجزر فهي موجودة على شاطىء المحافظة ولكنها ضعيفة جداً يتراوح متوسطها بين ١٥ و ٥٠ سم ، هذا بالاضافة الى انها غير منتظمة .

وسنتحدث عن الحيوانات البحرية في الفصل الخاص بالمجموعة الحيوانية .

٢ ـ الانهر

لم يكن من السهل وضع قائمة كاملة بجميع مجاري المياه في المحافظة ، وقد لجأنا الى توحيد المعلومات الواردة في مؤلفات الجغرافيين الاجانب ، ومصور الانهر الظاهرة على الخريطة ذات المقياس ٥٠٠٠٠/١ ، وما ورد في اللائحة التي قدمتها الينا مصلحة الري ، واخيراً مانعلمه من مشاهداتنا الشخصية . ومما زاد في صعوبة وضع هذه القائمة ان بعض مجاري المياه لاتحمل اسماً معيناً وأنه غالباً مايتغير اسم النهر كلما ابتعد عن منبعه . والجدير بالذكر



الرسم رقم ١٦ – جسر النهر الكبير الشمالي

ان معظم مجاري المياه في هذه المحافظة (عدا بعضها الذي يشكل أنهراً بالمعنى الصحيح) هو عبارة عن سواق او سيول جبلية ولو كانت تحمل احياناً اسم نهر . وفيما يلي تعداد لمجاري المياه في المحافظة وفق ترتيبها على الساحل من الشمال الى الجنوب :

– نهر فاقي حسن : وهو عبارة عن ساقية تتشكل من عدة سيول جبلية من الكتلة الخضراء وتصب في البحر بالقرب من قرية فاقي حسن .

– نهر الدفله : يصب هذا النهر في الخليج المشكل من رأس البسيط وهو يحمل على الخريطة ذات المقياس ١/٥٠٠٠٠ الاسم التركي « ساري اراطاش » Sareu Aratach وهو بالاصل نهر يدعى « نهر قره طاط » وله فرعان احدهما « نهر الكشيش » والاخر « نهر الرويسة » . وبما ان قرية قره طاط قد استبدل باسمها مؤخراً اسم « دفلة » نسبة الى الكميات الكبيرة من هذه الاشجار النابتة عند مصب النهر ، فاننا نرى ان يطلق على النهر الجميل الذي ينساب بين الزهور الجميلة اسم « الدفلة » أيضاً .

– نهر القنديل الذي يصب في نهاية الوادي المعروف بنفس الاسم. وهذا النهر يحمل قرب منبعه اسم « نهر القرهجالية » وهو من الانهر التي لاتنضب مياهها في فصل الصيف .

– نهر العرب .

– ساقية البرسونة .

– نهر الفيض الذي يصب في خليج مينة البيضا وله رافد يحمل اسم نهر شبيب .

– النهر الكبير الشمالي وتبلغ مساحة سريره ١٠٨٣ كيلو متراً مربعاً ، ويتجمع من فرعين ، الاول ينبع من جورة البردي وتنضم اليه سيول البابر والبسيط ، والثاني ينبع من منطقة بدااما ، ثم يشق النهر طريقه بين سلسلة جبال اللاذقية والكتلة الخضراء فينضم اليه في سيره نحو الجنوب نهر القش (١)

---

(١) – Weulersse . déjà cité p . 211

ويبلغ طول هذا النهر ٥٠ كيلو متراً ومنسوب مياهه خلال الصيف اربعة امتار مكعبة في الثانية (١).

– ساقية نبع الرز.

– نهر الصنوبر: وجريان هذا النهر تقريباً دائم ويبلغ طوله ٢٠ كيلو متراً ومنسوب مياهه في الصيف ١ متر مكعب في الثانية (٢).

– نهر المضيق وهو يتألف من التقاء ساقية نصري ونهر السمخ وساقية الرشادية.

– نهر الروس وله رافد يدعى نهر الشحادي.

– نهر الرميلية ويجري الى الشمال من جبله وهو يتألف من التقاء نهر نفاعي ونهر ديرين.

– نهر الميسي وهو عبارة عن ساقية صغيرة تدعى بالقرب من منبعها « ساقية كالولار » وتجري الى الجنوب من جبله.

– نهر السخابة ويدعى ايضاً نهر البرغل وله رافد يدعى نهر حداد وهذا الاخير يدعى بالقرب من منبعه « نهر زيرود ».

– نهر ابو بعرة.

– نهر السن: ينبع من تحت جبل قرفيص على بعد ثلاثة كيلو مترات (خط مستقيم) من البحر. ويبلغ طوله ٦ كيلو مترات ومنسوب مياهه مرتفع جداً (١٤ متر مكعب في الثانية). ويستعمل حالياً في مشروع كبير للري (راجع فصل الزراعة من هذا الكتاب).

– ساقية سوريت: وهي تنبع على بعد ٢٠٠ متر الى الجنوب من نهر السن.

– نهر حريصون.

– نهر جوبر.

---

(١) – منير الشريف: المذكور سابقا، صفحة ٩

(٢) – بخصوص نهر الصنوبر ونهر بانياس ونهر مرقية ونهر الحصين ونهر الابرش، راجع منير الشريف المصدر نفسه، صفحة ٩.

– نهر الجعم في الطرف الشمالي من بانياس .

– نهر بانياس وطوله كيلو متر واحد ومنسوب مياهه في الصيف ٢ متر مكعب في الثانية .

– نهر مرقية الذي يدعى عند منبعه نهر اسماعلية ثم نهر سوراني ، ويبلغ طوله ٤٠ كيلو مترا ومنسوب مياهه في الصيف ٤ امتار مكعبة .

– نهر العقبة الى الجنوب من بصيرة .

– نهر الحصين ويدعى بالقرب من منبعه نهر قيس وطوله ٤٠ كيلو متراً ومنسوب مياهه متران مكعبان ومساحة سريره ٣٤٨ كيلو متراً مربعاً .

– نهر الغمقة .

– نهر القبلة .

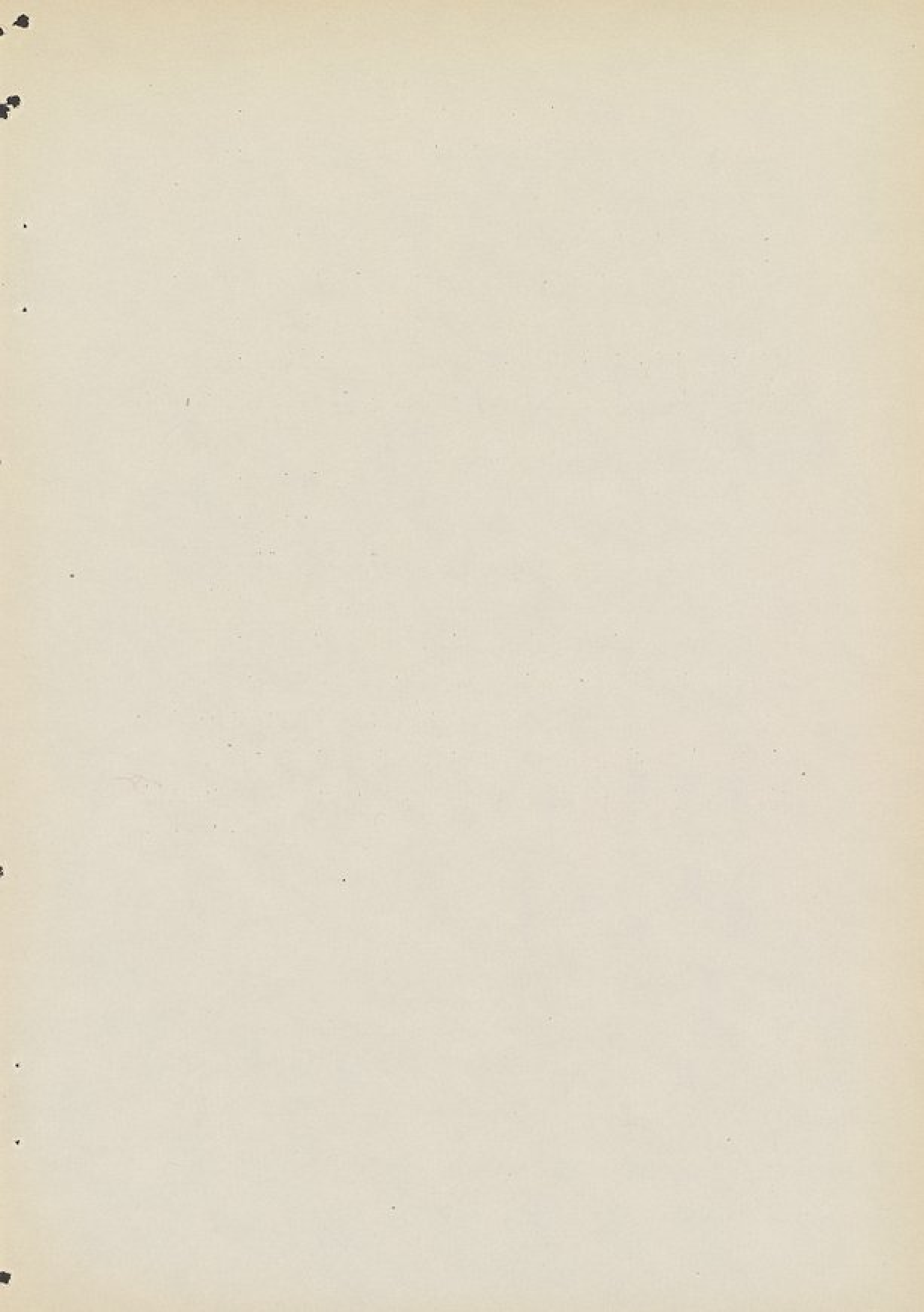
– ساقية تل مندرة .

– نهر سمريان .

– نهر الأبرش ومياهه لاتنضب في فصل الصيف .

– النهر الكبير الجنوبي ومياهه لاتنضب في الصيف وله رافد اسمه نهر الارزونة ينبع في منطقة صافيتا .

وعلاوة على الانهر المذكورة آنفاً التي تصب على شاطىء هذه المحافظة نذكر نهر العاصي الذي يلامس في جريانه جزءاً من الحدود الشمالية الشرقية لمحافظتنا .



الفصل الرابع

المناخ

تدخل محافظة اللاذقية بمناخها في عداد مناطق الحوض الشرقي للبحر المتوسط ومناخها لذلك يماثل مناخ الساحل الممتد من خليج الاسكندرونة في الشمال الى الحدود المصرية في الجنوب (١)

عوامل المناخ : هنالك ثلاثة عوامل تؤثر في مناخ هذه المحافظة هي : الموقع والبحر وطبيعة المرتفعات والسهول .

١ – الموقع : ذكرنا آنفاً ان محافظة اللاذقية تقع حوالي خط العرض الشمالي ٣٦ أي انها بعيدة جداً عن القطب مما يفسر قوة أشعة الشمس لا في الصيف فحسب بل وفي الشتاء ايضاً .

٢ – البحر : من حسن الحظ ان البحر يلطف الجو ويخفف من حدة أشعة الشمس في الصيف ، كما انه بسخونة مياهه ، يشيع الدفء ويخفف من شدة البرد في الشتاء .

٣ – المرتفعات والسهول : تقف سلسلة جبال اللاذقية الممتدة على الحدود الشرقية لهذه المحافظة وعلى موازاة الشاطىء حاجزاً يعزل هذه المنطقة عن مناخ سورية الداخلية ويحفظ لها مناخها البحري .

الطبيعة العامة للمناخ : فيما يتعلق بدرجة الحرارة نجد ان متوسطها السنوي في اللاذقية ١٩ درجة . ويبلغ هذا المتوسط في الصيف ٢٦ درجة وهي حرارة معتدلة نسبياً وذلك بفضل الرياح البحرية التي تخفف من تأثير

(١) – Weulersse , déjà cité p. 24 à 34 . 193 à 197 . 306 à 388

الشمس . ونذكر هنا ان أحر الأشهر هو آب وان الفروق في الحرارة تحدث في فصل الربيع اكثر منها في الصيف .

أما من حيث الامطار فهي غزيرة على الشاطىء ويبلغ متوسط هطولها السنوي في اللاذقية ٧٠٠ مم ولكن هذه الغزارة تنحصر خلال مدة قصيرة جداً لاتتجاوز اربعة اشهر (من منتصف تشرين الثاني الى منتصف آذار) بينما يمتد فصل الجفاف الى خمسة اشهر (من مايس الى ايلول) .

وباختصار نجد ان لمناخ هذه المحافظة المميزات الآتية :

الاستقرار وجفاف الصيف وطوله وقصر الشتاء . ويعتبر شهر شباط من أسوأ ايام الشتاء . وننشر في الصفحة المقابلة لائحة تتضمن تفاصيل وافية عن درجات الحرارة والرطوبة ونظام الامطار كما تسجلت في كل من عامي ١٩٥٧و١٩٥٨ من قبل محطة الارصاد الجوية في جبلة (١) .

والآن بقي علينا معرفة تطور المناخ على الساحل وفي الجبل لأنه يختلف في كل من هذين القطاعين .

المناخ على ساحل المحافظة : ويتميز بأقصى درجة اعتدال وبتساو نادر في الحرارة في الصيف وكذلك في الشتاء . ويبقى البحر ساخناً في الشتاء (٢٣ درجة في تشرين الثاني و ٢٠ درجة في كانون الاول و ١٧ درجة في كانون الثاني) . كما ان المتوسط الشهري لدرجة الحرارة على طول الشاطىء نادراً ماينخفض الى مادون الـ ١٠ درجات . تأتي رداءة الطقس وتلبد السماء والامطار عادة من الغرب . اما الرياح الباردة فعلى العكس نجدها تهب من الشرق ومن الشمال الشرقي وتكون عادة جافة ترافقها سماء صافية وشمس ساطعة مما يحول دون الانخفاض الشديد في الحرارة ، ونادرا

---

(١) المجموعة الاحصائية لعام ١٩٥٨ ، وزارة التخطيط ، دمشق ١٩٥٩ (الجمهورية العربية المتحدة) صفحة ٦ الى ١٦

درجة الحرارة الشهرية بالسنتيغراد
لعام ١٩٥٨

الشهر	أدنى درجة حرارة	اقصى درجة حرارة	وسطى الصغرى	وسطى العظمى	وسطى ٢٤ رصده يومياً
كانون الثاني	٢،٤	٢١،٦	٩،٨	١٥،٦	١٢،٥
شباط	١،٥	٢٧،٧	٩،٥	١٧،٩	١٣،٩
آذار	٧،٨	٢٩،٤	١٢،٦	١٩،٤	١٦،٢
نيسان	٨،٨	٢٧،٨	١٣،٦	٢١،٤	١٧،٧
أيار	١١،٤	٢٧،٠	١٦،٠	٢٣،٨	٢٠،٤
حزيران	١٥،٦	٣٤،٠	١٩،٦	٢٦،٨	٢٣،٧
تموز	١٧،٤	٣٠،٢	٢١،١	٢٨،٥	٢٥،٤
آب	٢٠،٢	٣٢،٥	٢٢،٥	٣٠،١	٢٦،٩
ايلول	١٨،٠	٣٠،٣	٢١،١	٢٨،٤	٢٥،١
تشرين الاول	١٢،٥	٢٩،٠	١٧،٤	٢٦،٢	٢١،٨
تشرين الثاني	٥،٥	٢٩،٥	١٤،١	٢٥،٠	١٨،٤
كانون الاول	٧،٦	٢٣،٣	١٠،٥	١٨،٥	١٤،٢

الوسطي الشهري للرطوبة النسبية
لعام ١٩٥٨

الشهر	الرطوبة ٪
كانون الثاني	٧٠
شباط	٦٥
آذار	٧٠
نيسان	٧٠
أيار	٧٥
حزيران	٧٢
تموز	٧٠
آب	٧٣
ايلول	٦٧
تشرين الاول	٦٣
تشرين الثاني	٤٥
كانون الاول	٧٣

هطول الامطار من ايلول ١٩٥٧ الى آب ١٩٥٨

الشهر	عدد الأيام	الكمية بالمليمتر
ايلول ١٩٥٧	٢	٧،٢
تشرين الاول	٤	٣٠،٣
تشرين الثاني	١٣	٧٢،٩
كانون الاول	١٥	٢١٠،١
كانون الثاني ١٩٥٨	٢٠	٢٣٠،٨
شباط	٩	١٥،٩
آذار	١٢	٣٢،٨
نيسان	٨	٢٧،٥
أيار	٤	٣٢،٨
حزيران	٥	٢،٥
تموز	—	—
آب	٢	٠،٧
المجموع	٩٤	

ماتنخفض درجة الحرارة الى الصفر ولذلك قليلا مايحدث جليد في الليل. اما الثلج فلا يتساقط الا نادراً .

وفي الصيف يحافظ المناخ على طابعه البحري المميز . وبالرغم من ارتفاع الحرارة فان مياه البحر تساهم في ترطيب الجو ، هذا مع العلم بان الشاطىء لا يعرف الحرارة الشرقية الهائلة التي تسود سورية الداخلية وتبلغ احياناً ٤٠ درجة . والحرارة تبقى غالباً متساوية في الليل والنهار ، ففي الليل تأتي الريح حارة من الداخل وفي النهار تلطف ريح البحر من حرارة الشمس .

يزداد تبخر المياه بكثرة طوال الصيف في شرقي البحر المتوسط . وتندفع هذه الابخرة تحت تأثير الرياح الغربية لتنتشر على طول شاطىء الحوض الشرقي . وهي تتكاثف على الساحل حيث تقف في طريقها نحو سورية الداخلية سلسلة الجبال وبذلك ترتفع درجة الرطوبة في هذه المنطقة ولا تنخفض إلا نادراً تحت الـ ٦٠ .

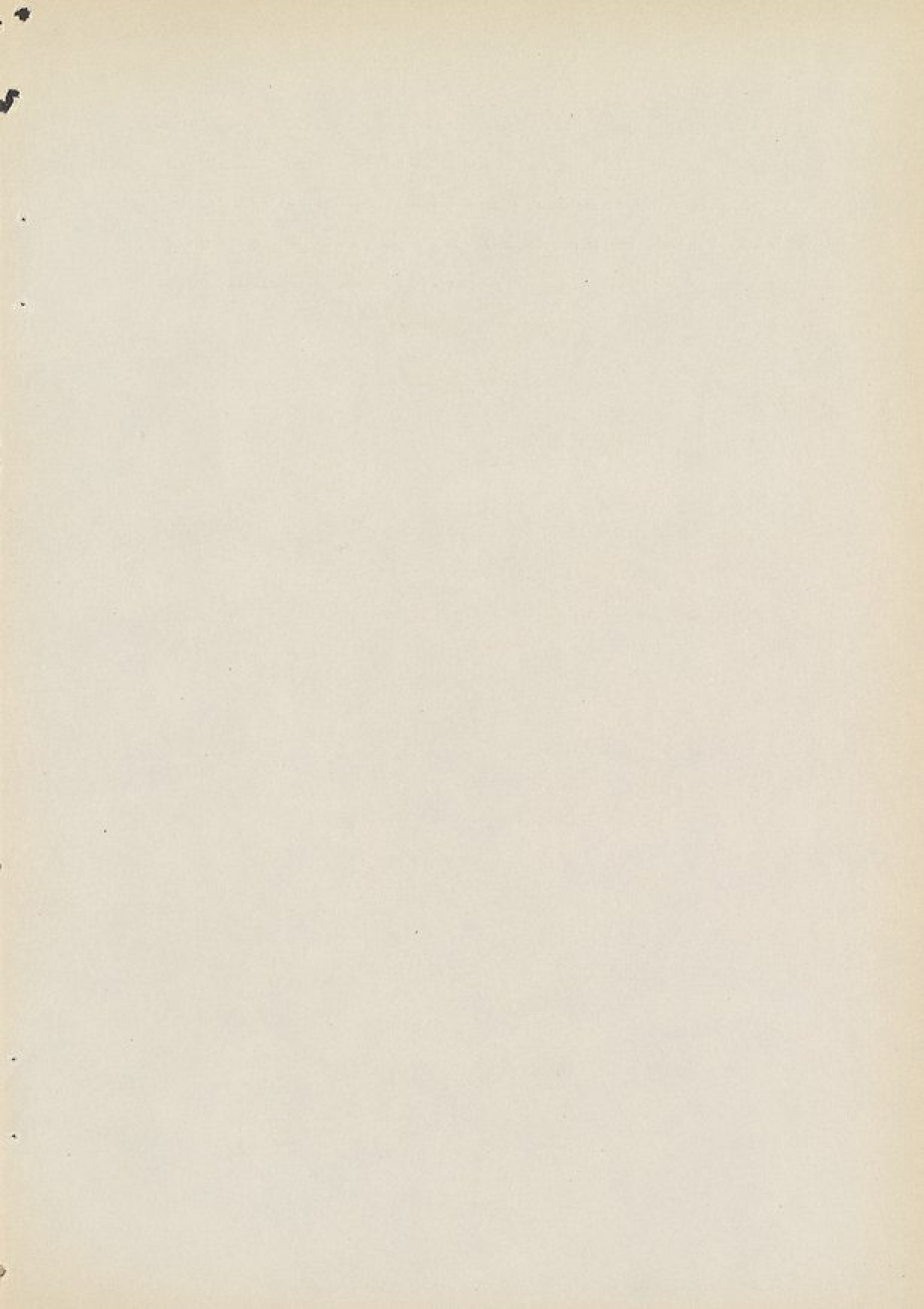
المناخ في الجبل : من الصعب تحديد مميزات المناخ في الجبل بصورة دقيقة بسبب عدم وجود مراصد ، ولاختلافه باختلاف الموقع والاتجاه . والمعلومات التي نوردها فيما يلي تستند الى الملاحظة فقط :

مناخ الجبل بمجموعه لايختلف عن مناخ الشاطىء ، إذ ان طبيعة سلسلة الجبال هنا متجهة نحو البحر بينما نجد سفوحها الشرقية منصبة عمودياً وقاحلة ، وبذلك باتت تأثيرات الداخل على مناخ الجبل ضعيفة .

اما درجة الحرارة فلا تختلف عن الساحل لغاية ارتفاع ٥٠٠ متر ، حتى ان الهضبات الاولى قد تكون أشد حرارة من الشاطىء لبعدها عن تأثير هواء البحر . فمناخ الجبل إذن يبدأ من ارتفاع ٥٠٠ متر ومتوسط درجة الحرارة فيه منخفضة نوعاً ما عن الشاطىء . اما فيما يتعلق بنظام هطول الامطار فالفارق اكبر اذ نجد ان معدل الامطار في الجبل يبلغ الـ ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ مم ، ويقصر موسم الجفاف الى شهرين (تموز وآب) ،

يضاف الى ذلك تأثير ازدياد تعكر الجو ازدياداً كبيراً خلال الشتاء ، وفي فصل الصيف ايضاً يكسو الجبل احياناً ضباب كثيف .

اما الثلج على جبال هذه المحافظـة فيتساقط قليلا عندما يكون الارتفاع أقل من ١٠٠٠ متر ، وهو لايشكل طبقة سميكة يطول بقاؤها إلا على المرتفعات التي تتجاوز الـ ١٢٠٠ متر .



الفصل الخامس

المجموعة الحيوانية

لما كانت سورية تقع عند مفترق ثلاث قارات فان حيوانات هذه المحافظة كغيرها في مختلف انحاء الاقليم الشمالي هي بالاصل خليط من مختلف انحاء الارض ، فمنها من اصل قطبي كالخنزير والسنجاب والدب ، ومنها من اصل مداري (غالباً من الحبشة) كالغزال والثعلب والفهد ، ومنها آت من بلاد ما بين النهرين والهند مثل الضبع والذئب ، ومنها ما اصله من حوض البحر الابيض المتوسط كالماعز والحمار . وسنذكر فيما يلي المجموعات الحيوانية بحسب انواعها :

الحيوانات البرية : السنجاب ، الخنزير البري ، النمس ، الفرير ، الدب (وهو يكاد ينقرض) ، الغزال ، اليربوع ، الثعلب ، الفهد (وهو نادر) ، البقر الوحشي ، الخلد ، الذئب ، الضبع ، العنز البري ، ابن آوى ، الارنب البري ، فأر الحقل .

ومن الحيوانات الخطرة نذكر بعض الافاعي السامة : كالافعى العادية ، والعقرب ، وام اربع واربعين ، والعنكبوت .

ومن الطيور نذكر : النسر ، الصقر ، الباشق ، اليمام ، الغراب ، البوم ، الحجل ، النفج ، القبرة ، البط البري ، الاوز البري ، السمن الدوري ، الزريق ، البلبل ، الهدهد ، الشحرور . ومن الطيور المهاجرة : السنونو واللقلق .

الحيوانات الاليفة : ونذكر عدد بعضها كما ورد في المجموعة

الاحصائية لعام ١٩٥٨ : الحروف ذو الألية الكبيرة (العدد : ٧٩٠٠٠) ، الجمل (١٠٠٠) ، الحصان العربي (٣٠٠٠) ، الماعز (١٣٦٠٠٠) ، الحمار (٣٤٠٠٠) ، البقر (٥١٠٠٠) ، البغل (٢٠٠٠) ، الثور (١٠٠٠) ، النحل (١٩٠٠٠ خلية) ، الدجاج (٦٢٩٠٠٠) ، العجل (٤٦٠٠٠) ، الارنب ، الديك الرومي ، الديك الفرعوني ، الحمام ، البط ، الاوز .

الثروة البحرية :

– الحوتيات : الدلفين ، قليل من الحيتان .

– السلحفيات : السلاحف البحرية وهي كثيرة جداً على الساحل .

– الاسماك الصخرية : السلطان ابراهيم ، القجاج ، اللقس ، الكربال ، الحبش ، الصلبن ، السرغوس ، الزليق .

– اسماك الاعماق القليلة : الجربيدة ، البوري ، المسقار ، سمك موسى ، الزبيرات ، السفرنة ، كلب البحر .

– اسماك الاعماق الكبيرة : المرلان ، سمك السيف ، البقرة .

– اسماك عرض البحر : الاسكمبري او البلميدا او الغزال ، البقرة .

– اسماك توجد في كل مكان : الانتياس ، السمك الطيار .

– القشريات : السرطان ، القريدس (الجمبري) ، الكركند .

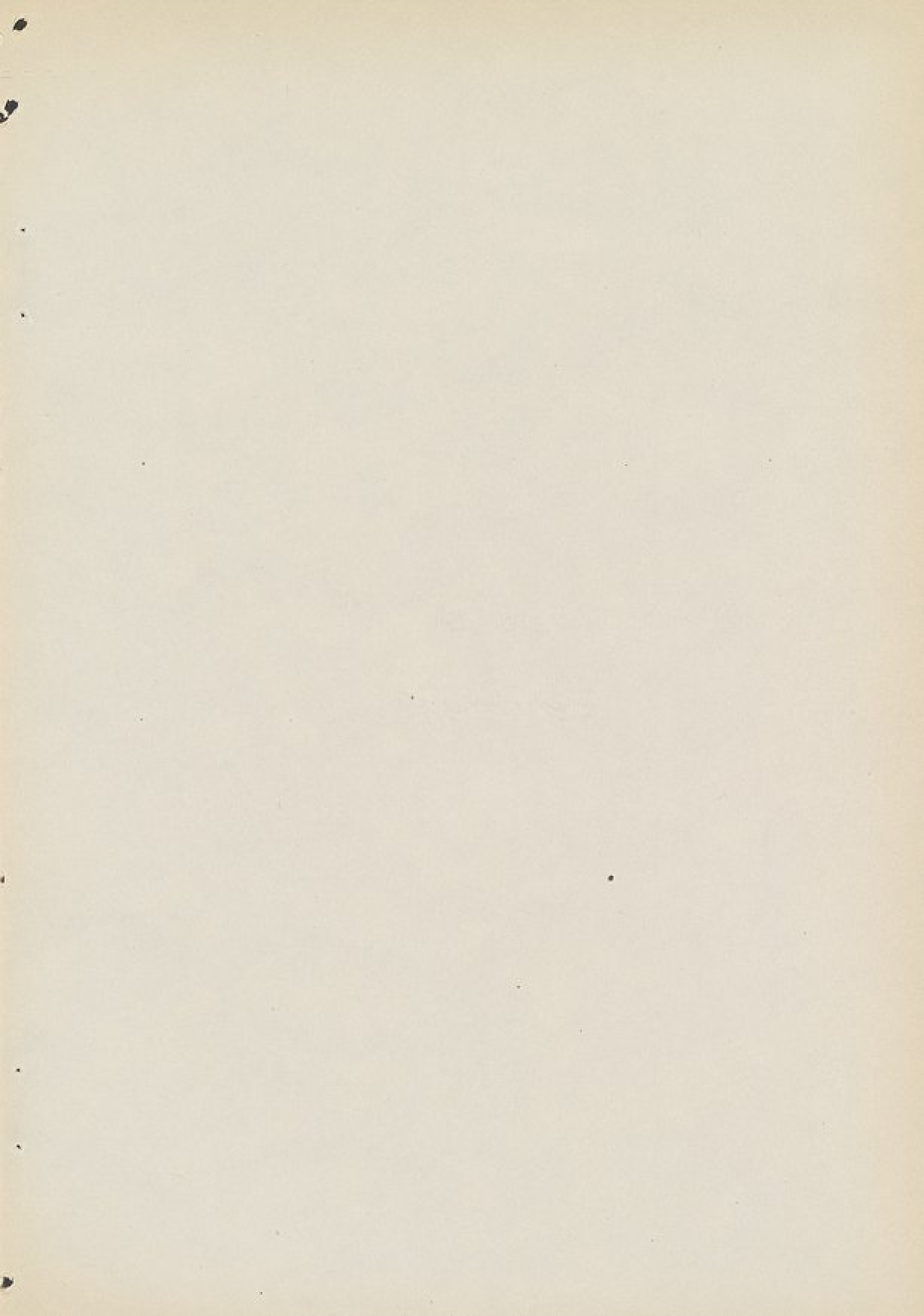
– الرخويات : الاخطبوط ، الصبيدج (الحبار) ، الصدف (بلح البحر) .

– شوكيات الجلد : التوتيا (قنفذ البحر) .

– الاسفنج : الاسفنج الحريري (الطبي) ، الاسفنج القاسي (العادي) .

القسم الثالث

الجغرافيا البشرية والسياسية



التقسيمات الادارية

والسكان والحياة السياسية

الفصل الاول

التقسيمات الادارية والسكان والحياة السياسية

١ – التقسيمات الادارية :

اطلعنا في القسم الاول من هذا الكتاب على التطور التاريخي الذي انتهى الى حدود المحافظة الحالية والى تقسيماتها الادارية . امـــا في هذا الفصل فســـنعرض التقسيمات الادارية كما هي في حالتها الحاضرة (انظر الرسم رقم ١٧) .

تتألف المحافظة من مناطق (وهي التسمية الجديدة للاقضيـــة) وهذه المناطق مقسمة الى نواح ، وفي مركز المحافظة اي في اللاذقية يوجد محافظ وفي مركز المنطقة مدير منطقة وفي مركز الناحية مدير ناحية .

تتألف محافظة اللاذقية من ست مناطق وهي : منطقة اللاذقية ، منطقة الحفة ، منطقة جبلة ، منطقة بانياس ، منطقة طرطوس ، منطقة صافيتا (١)، وفي الجدول الموضح بجانبه لائحة بالمناطق الست التي تتألف منها المحافظـة مع بيان مساحة كل منها والنواحي التي تشكلهـــا وعدد المدن والقرى والمزارع فيها (٢) .

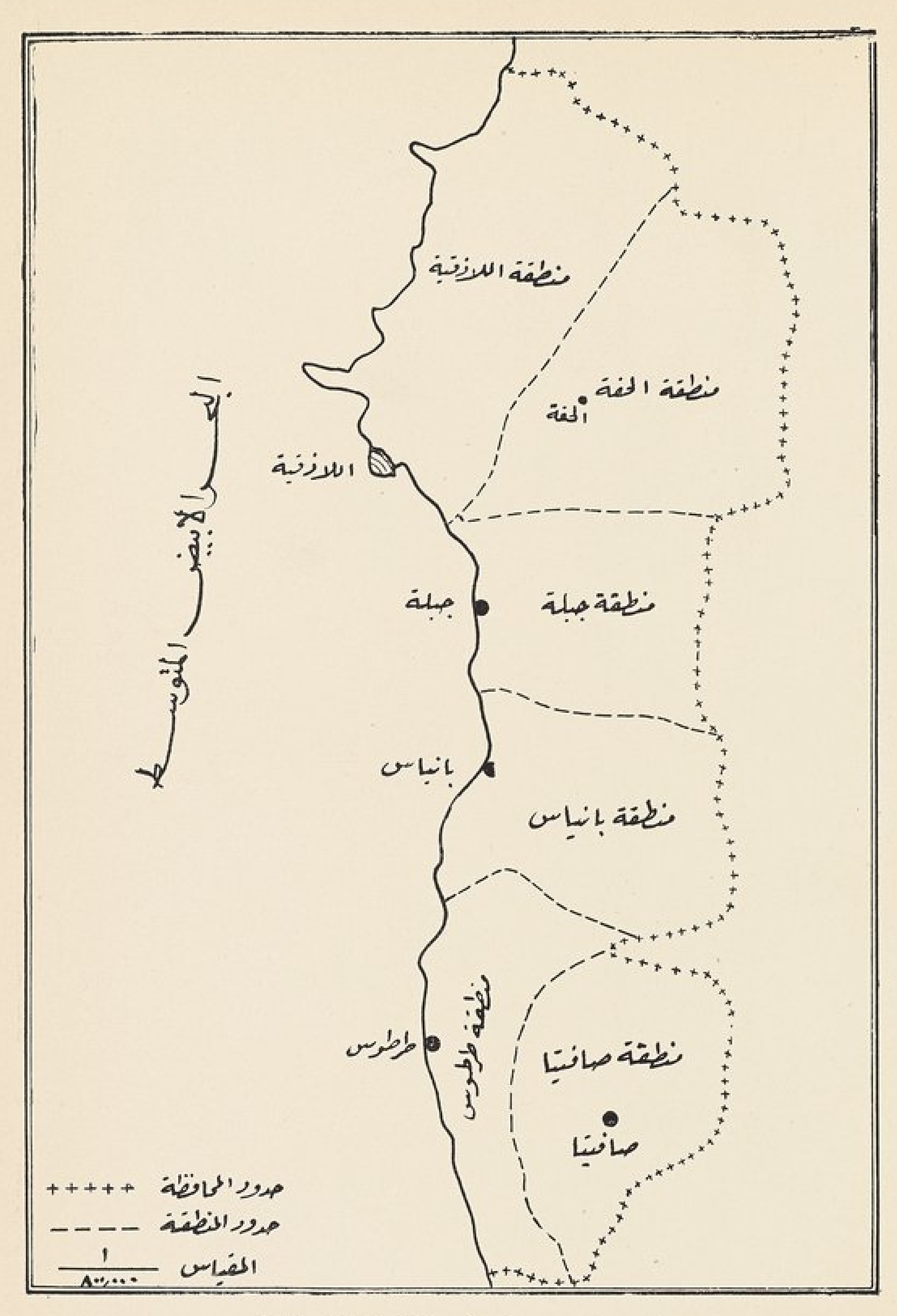
---

(١) – تجدر الاشارة هنا الى ان مدينة اللاذقية لا تعتبر من المنطقة التي تحمل اسمها . فمنطقة اللاذقية وان كان مركزها مدينة اللاذقية الا انها لا تمت لها بصلة ادارية . ومدير هذه المنطقة تابع للمحافظ كغيره من مديري المناطق .

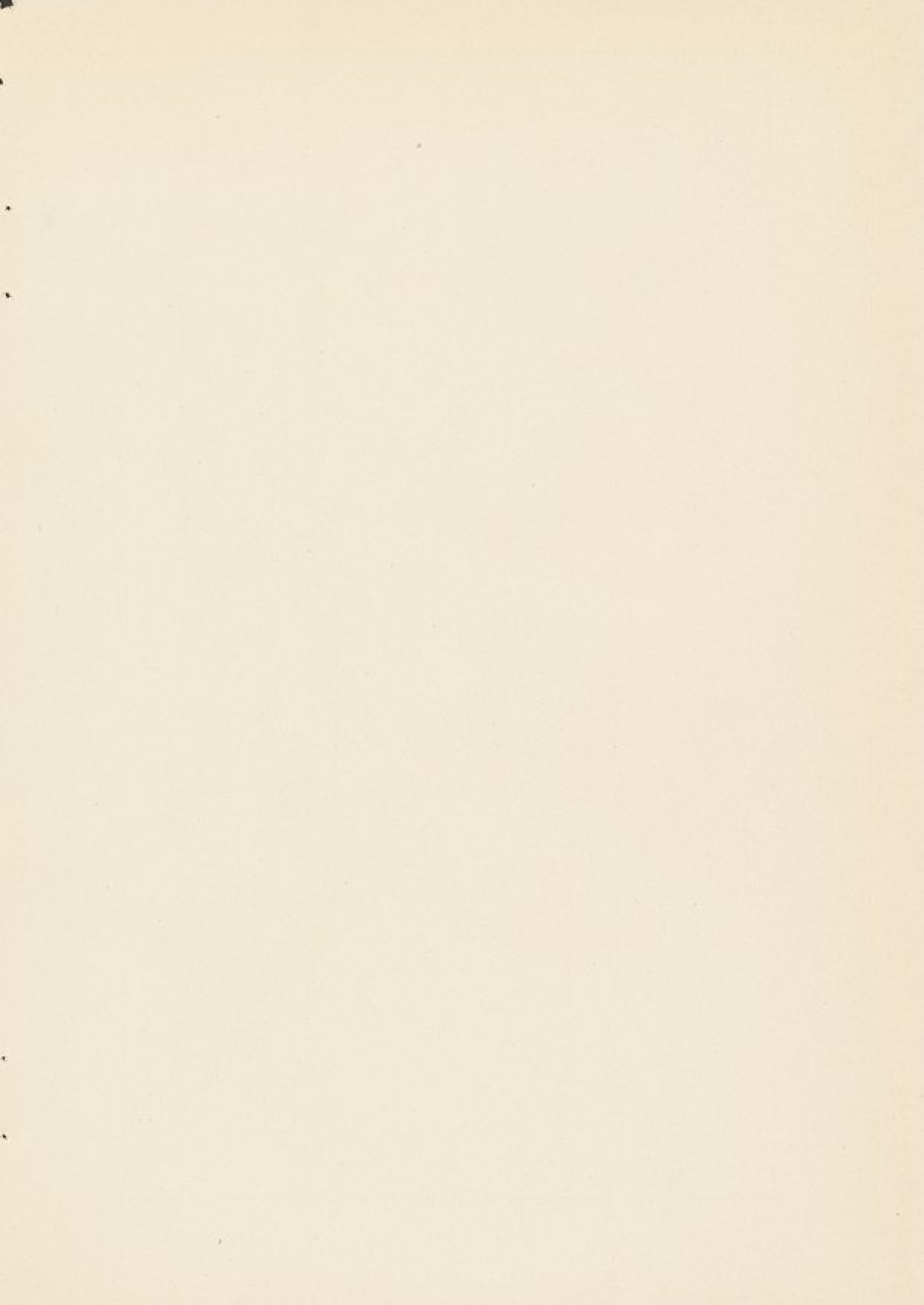
(٢) – استقينا معلوماتنا في تنظيم هذا الجدول من المرجعين الآتيين : « التقسيمات الادارية في الجمهورية السورية » (وزارة الاقتصـــاد ، دمشق ١٩٥٢) و « المجموعة الاحصائية » المذكورة اعلاه . راجع ايضاً الكتاب الآتي الصادر في عهد الانتداب :

« Repertoire Alphabétique des villes . villages et hameaux » . Lataquié 1933 .

ونذكر هنا انه تم مؤخراً تبديل الاسماء الاعجمية التي كانت تحملها بعض القرى باسماء عربية . راجع قرارات وزارة الداخلية المتعلقة بهذه التغييرات .



الرسم رقم ١٧ ـ خريطة محافظة اللاذقية الادارية



اسم المنطقة	المساحة بالكيلو متر المربع	اسماء النواحي	مراكز النواحي	عدد القرى والمدن	عدد المزارع
مدينة اللاذقية					
منطقة اللاذقية	١٠٠٠	قرى مركز المنطقة	اللاذقية	٣١	٣٦
		الباير	الكبلية	٢٦	٨٠
		البسيط	قسطل المعاف	٢٠	٨٤
		البهلولية	عين البيضا	٣٥	٧٩
		كسب	كسب	٥	١٣
منطقة الحفة	٨٧٠	قرى مركز المنطقة	الحفة	٢١	٤٩
		كنسبا	كنسبا	٤٢	٧١
		المزيرعة	المزيرعة	٣٥	٧٨
		صلنفة	صلنفة	٣٤	٧١
		الفاخورة	الفاخورة	٣٦	٣٠
منطقة جبلة	٧٨٠	قرى مركز المنطقة	جبلة	٢٥	٦٦
		بني علي	عين الشرقية	٣٨	٦٥
		الرشادية	القرداحة	٤٤	٧٦
		سمت قبلي	القطيلبية	٤٤	٤٦
منطقة بانياس	٧٢٠	قرى مركز المنطقة	بانياس	٥١	٦٤
		العنازة	العنازة	٢٢	١٤
		القدموس	القدموس	٣٦	٦٠
منطقة طرطوس	٥٦٠	قرى مركز المنطقة	طرطوس	٣٩	٤١
		أرواد	أرواد	١	
		الحميدية	الحميدية	١٩	١١
		الخوابي	السودا	٣٦	٣٧
		الضهر الغربي	اندروسة	٣٤	٢٠
منطقة صافيتا	٦١٠	قرى مركز المنطقة	صافيتا	٦٦	٤٧
		حزور	المشتى	٥٢	٢٤
		الدريكيش	الدريكيش	٧٠	٥٣
		الصفصافة	الصفصافة	٣٧	٢٧
المجموع	٤٥٤٠	٢٠ ناحية		٨٩٩	١٢٤٢

٢ ـ عدد السكان :

في عهد الانتداب جرى احصاء لجميع سكان المحافظة (عدا مدينة اللاذقية) عام ١٩٢٥ ، ثم جرى احصاء سكان مدينة اللاذقية فقط في عام ١٩٢٨ . وفي عهد الاستقلال جرى احصاء عام لسكان سورية في عام ١٩٤٧ الا ان نتائج هذا الاحصاء لم تعتبر رسمية .

وفي ايلول ١٩٦٠ جرى احصاء عام في الجمهورية العربية المتحدة ، واذ ان النتائج المفصلة بهذا الاحصاء لم تنشر حتى طبع هذا الكتاب ، فلا نستطيع ان نذكر هنا سوى ماورد عن مجموع سكان محافظة اللاذقية في النتائج الاولية لهذا الاحصاء كما اذيعت بتاريخ ٢٣/١٠/١٩٦٠ وتفيد هذه النتائج ان عدد سكان محافظتنا بلغ ٥٢٤٠٠٠ نسمة منهم ٢٧٢٠٠٠ من الذكور و ٢٥٢٠٠٠ من الاناث .

اما بالنسبة لعدد سكان أهم مدن المحافظة فيمكننا ايراده هنا بالاستناد الى معلومات شبه رسمية :

اللاذقية	٦٦٢١٥
طرطوس	١٥٥٧٣
جبله	١٤١٢٩
صافيتا	٨١٤٩
بانياس	٧٢٦٤
الحفة	٤٢٧٩

ولكن عدد سكان المدن المدرج أعلاه لاينطبق على الواقع لانه في السنوات الاخيرة تدفق عدد كبير من القرويين الى المدن الساحلية ومعظمهم غير مسجل في هذه المدن .

اما اللاذقية فقد امتازت عدا عن نزوح القرويين اليها بقدوم عدد كبير اليها من غير ابناء المحافظة وذلك بسبب حركة المرفأ مما جعل القاطنين فيها حالياً يقدرون بأكثر من مئة الف نسمة .

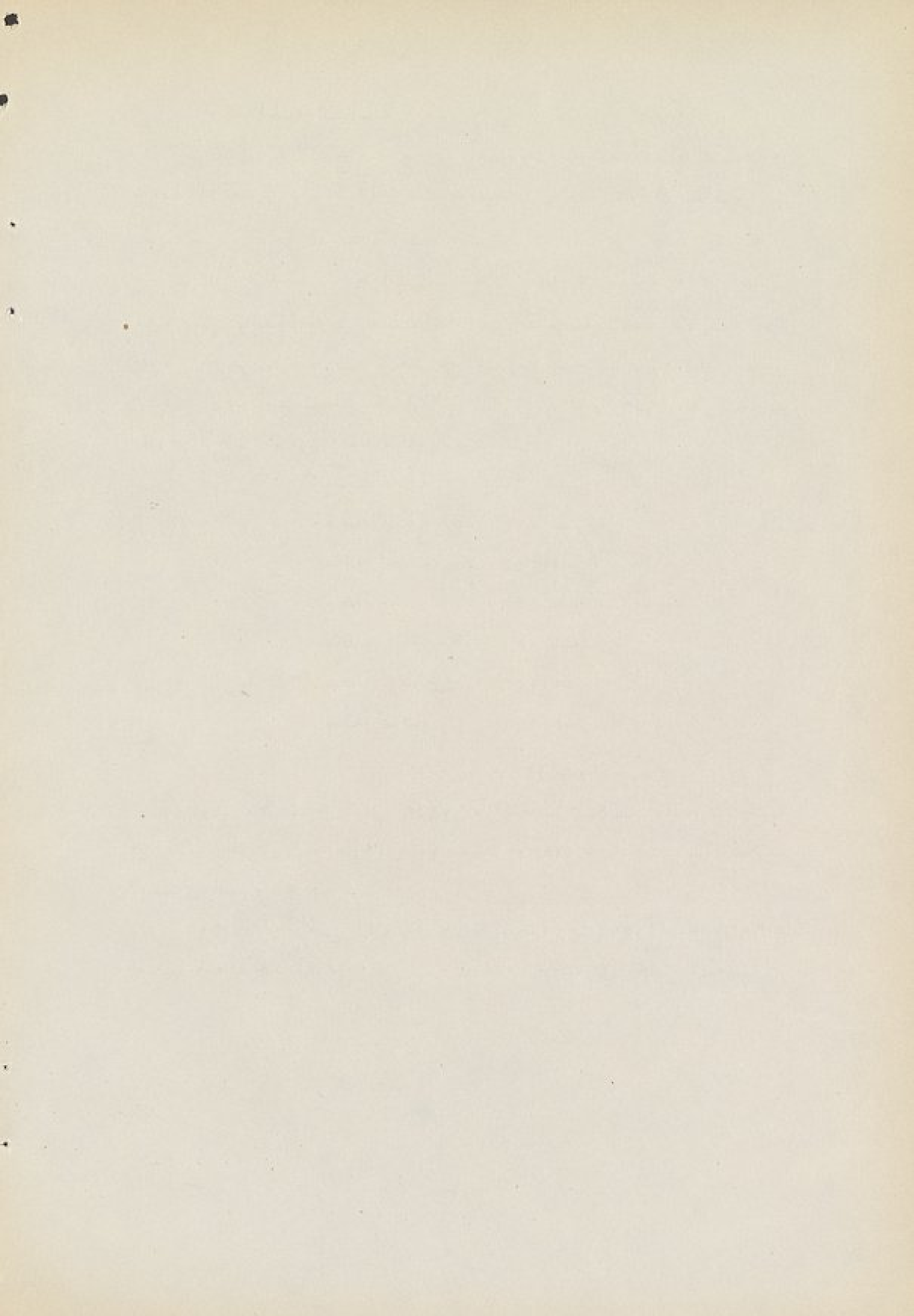
٣ – الحياة السياسية :

يطول بنا الشرح إذا ماأردنا اجراء دراسة عامة للحياة السياسية في محافظة اللاذقية ، ونذكر ان هذه المحافظة كانت خلال مدة الانتداب مركز نشاط سياسي ضخم للعناصر الوطنية ضد السلطة المنتدبة . وبعد الاستقلال تأسست فروع لمختلف الاحزاب السياسية الناشطة في سورية ، ثم تأسست عندنا بعد الوحدة كما في مختلف انحاء الجمهورية العربية المتحدة منظمات للاتحاد القومي ، وجرت انتخابات الاتحاد على عـــدة درجات أسوة ببقية مناطق البلاد . وقد أسفرت الانتخابات التي تمت في ٨ تموز ١٩٥٩ عن انتخاب اعضاء الاتحاد القومي وفقاً للبيان التالي :

مدينة اللاذقية	٦٠ عضواً
منطقة اللاذقية	١٧٢ عضواً
منطقة الحفـة	٢٤١ عضواً
منطقة جبـلة	٢٣٦ عضواً
منطقة بانياس	١٩١ عضواً
منطقة طرطوس	١٥٣ عضواً
منطقة صافيتا	٢٤٤ عضواً
	١٢٩٧ عضواً

وفي ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٩ تم انتخاب المكاتب التنفيذية الاقليمية في المدن والقرى . واخيراً في ١٠ شباط ١٩٦٠ تم انتخـــاب المكتب التنفيذي لعموم المحافظة .

وفي قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ١٣٧٢ لسنة ١٩٦٠ تم تعيين اعضاء الاتحاد القومي الذين يمثلون هذه المحافظة في مجلس الامة .



الفصل الثاني

الدوائر والمصالح العامة

آ – تقسيماتها :

سنتبع في ترتيب الدوائر والمصالح نظام ارتباطها بمختلف وزارات الدولة . ونذكر هنا ان كل وزارة تمثلها في المحافظة مديرية تقسم أحياناً الى عدة دوائر . ويلاحظ ، كما سيأتي ، ان بعض الدوائر مستقلة عن المديرية في المحافظة ومرتبطة مباشرة باحدى المديريات العامة من الوزارة ذات العلاقة :



الرسم رقم ١٨–دار الحكومة في اللاذقية

المحافظ : يرأس المحافظة محافظ يمثل الحكومة بصورة عامة ووزارة الداخلية بنوع خاص .

وزارة الداخلية :

ترتبط بهذه الوزارة المصالح الآتية :

١ – رئاسة دائرة المحافظة وتتألف من ديوان المحافظة والسجل

المدني ، وتؤمن هذه الدائرة الارتباط بين مختلف الدوائر الحكومية في مركز المحافظة ومناطقها .

٢ – مديرية الشرطة وتضم رئاسة شرطة المدينة وشعبة الأمن العام فيها . أما في مناطق المحافظة فيمثل مديرو المناطق المحافظ ومديرية الشرطة في آن واحد .

٣ – مديرية الدفاع المدني وهي مستقلة عن دائرة المحافظة وتتبع المديرية العامة للدفاع المدني في دمشق المرتبطة بدورها بوزارة الداخلية .

٤ – مديرية المباحث التابعة لمديرية المباحث العـــامة في دمشق المرتبطة بدورها بوزارة الداخلية .

٥ – رئاسة شعبة الدعاية وهي مصلحة مرتبطة مباشرة بالمديرية العامة للدعاية في دمشق التابعة لرئاسة الجمهورية والتي تشرف عليها وزارة الداخلية .

وزارة الخزانة :

١ – مديرية المالية وتتألف من دوائر الخزينة والواردات والدخل والذاتية والجباية والقلم الاداري . وفي كل منطقة توجد مديرية مال تمثل مديرية المالية في مركز المحافظة .

٢ – رئاسة التفتيش المالي وتتبع المديرية العامة للتفتيش المالي في الوزارة .

٣ – مديرية الجمارك التابعة مباشرة لمديرية الجمارك العامة في دمشق التي ترتبط بدورها بوزارة الخزانة .

٤ – المصرف المركزي التابع مباشرة للمصرف المركزي في دمشق الذي يرتبط بوزارة الخزانة .

وزارة الاشغال العامة :

١ – مديرية الاشغال العامة وتقسم الى مديريتين :

آ – مديرية المباني .

ب – مديرية الري والقوى المائية (المرتبطة مباشرة بمديريتها العامة في دمشق) ، وتقسم بدورها الى ثلاثة مكاتب : المكتب الفني ومكتب التنفيذ

والصيانة ومكتب القياسات المائية واجهزة النضح على الآبار والانهر .

٢ – شركة مرفأ اللاذقية المرتبطة بادارة المشروعات الكبرى في دمشق التابعة لوزارة الاشغال العامة .

والجدير بالذكر ان ادارة المشروعات الكبرى ستتولى تنفيذ جميع المشروعات التي ستتحقق في هذه المحافظة ، ومنها مرفأ طرطوس والخط الحديدي .

وزارة المواصلات :

١ – مديرية المواصلات وتقسم الى الشعب الآتية : الديوان ، المكتب الفني ، التنفيذ ، مراقبة السيارات .

٢ – مديرية البريد والبرق والهاتف المرتبطة بمديريتها العامة في دمشق التابعة لوزارة المواصلات ، وتقسم هذه المديرية الى :

آ – مديرية البريد والبرق للمنطقة الغربية وترتبط بها مختلف مديريات هاتين المصلحتين في مدن وقرى المحافظة .

ب – مديرية الهاتف ولها مراكز في المدن وبعض قرى المحافظة .

وزارة التربية والتعليم :

١ – مديرية التربية والتعليم ويراجع بخصوصها الفصل الاول من القسم الخامس من هذا الكتاب .

٢ – مديرية الابنية المدرسية .

وزارة الثقافة والارشاد القومي :

مديرية المركز الثقافي ويراجع بخصوصها الفصل الثاني من القسم الخامس.

وزارة الشؤون البلدية والقروية :

١ – بلدية اللاذقية : وتضم أربعة مكاتب : المحاسبة وشعبة الادارة والمكتب الفني والدائرة الصحية تضاف اليها مصلحة الاطفاء ومصلحة الكهرباء ومصلحة المياه ، ولهاتين المصلحتين الاخيرتين موازنة مستقلة تشرف عليها البلدية .

٢ – المراقبة الاقليمية للشؤون البلدية والقروية وقد تأسست هذه الدائرة في مدينة اللاذقية مؤخراً لتهتم بشؤون البلديات في مختلف مدن المحافظة وقراها عدا اللاذقية نفسها ، وهي مرتبطة مباشرة بالوزارة .

وزارة الزراعة :

١ – رئاسة المصالح الزراعية وتتألف من عدة شعب سنذكر تفاصيلها في الفصل الاول من القسم الرابع من هذا الكتاب .

٢ – الثانوية الزراعية في بوقا المرتبطة بمديرية التعليم الزراعي في دمشق التابعة لوزارة الزراعة ،وسنتحدث عن هذه المدرسة في القسم الخاص بالزراعة في المحافظة .

٣ – مديرية المصرف الزراعي المرتبطة بالمديرية العامة لهذا المصرف التابعة للوزارة .

٤ – غرفة الزراعة وهي منظمة مستقلة تشرف عليها مديرية الزراعة .

وزارة الاصلاح الزراعي :

١ – مديرية الاصلاح الزراعي .

٢ – مديرية السجل العقاري .

وزارة الحربية :

١ – قيادة المنطقة الساحلية .

٢ – مصلحة الموانىء والمنائر وهي مؤسسة حديثة بدأت مرتبطة بالاشغال العامة بموجب المرسوم رقم ٨٥ الصادر في حزيران ١٩٤٧ ، ثم انفصلت بعد الوحدة لترتبط بالمديرية العامة لهذه المصلحة ومركزها الاسكندرية فيما يتعلق بالناحية الفنية من مهماتها ، وبوزارة الدفاع فيما يتعلق بادارتها . ويتولى مكتب اللاذقية امور هذه المصلحة في الاقليم الشمالي ويقسم الى :

آ – قيادة الموانىء وهي تدير ايضاً شؤون المنائر وتقوم بتسجيل المراكب والزوارق .

ب – ادارة المصايد والرخص .

ج ـ ادارة التفتيش البحري .

د ـ الاداره الفنية .

هـ ـ ادارة الشؤون الادارية والمالية .

٣ – مديرية مراقبة مقاطعة اسرائيل .

وزارة العدل :

١ – النيابة العامة .

٢ – المحاكم .

وزارة الصحة :

مديرية الصحة العامة وتقسم الى الشعب الآتية : الديوان ، القلم ، المحاسبة ، المستشفى الوطني ، المستودعات ، المخابر .

وزارة الاقتصاد :

١ – مديرية الاقتصاد الوطني وتقسم الى الدوائر والشعب الآتية : الديوان ، الشؤون الاقتصادية والمالية ، التجارة الخارجية ، التجارة الداخلية ، الشركات والتسجيل التجاري ، المعارض والسياحة .

٢ – مكتب الحبوب .

٣ – مديرية ادارة حصر التبغ والتنباك المرتبطة مباشرة بمديريتها العامة في دمشق التابعة لوزارة الاقتصاد .

٤ – غرفة التجارة وهي منظمة مستقلة تشرف عليها مديرية الاقتصاد الوطني .

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل :

١ – مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل ، وتتألف من اربع دوائر : دائرة العمل الصناعي ، ودائرة العلاقات الزراعية ، ودائرة التعاون ، ودائرة الشؤون الاجتماعية .

٢ – مديرية الضمان الجماعي .

وزارة الصناعة :

١ – مديرية المصالح الجيولوجية .

٢ – هيئة البترول .

وزارة الاوقاف :

مديرية الاوقاف .

وزارة التخطيط :

مديرية الاحصاء ..

وزارة التموين :

رئاسة مكتب التموين .

تأسس في محافظة اللاذقية في ٩ حزيران ١٩٦٠ فرع لمجلس رعاية الشباب وهو تابع للهيئة الفرعية في دمشق ، التابعة بدورها للمجلس الأعلى في القاهرة المرتبط مباشرة برئاسة الجمهورية .

ب – مهمات بعض الدوائر ونشاطها

سنتناول بالبحث في مواضع مختلفة من هذا الكتاب نشاط بعض الدوائر الرسمية ودورها في تنفيذ مختلف المشروعات ، ولذلك نكتفي هنا بالتحدث عن الدوائر التي لن تذكر في موضع آخر .

١ – مديرية الدفاع المدني :

شعبة الدفاع المدني : مركزها اللاذقية وهي تابعة للمديرية العامة للدفاع المدني المرتبطة بوزارة الداخلية . ولهذه الشعبة فرع في طرطوس .

مركز اللاذقية مجهز بأحدث الأدوات واللوازم منها صفارات الانذار واللاسلكي والمستوصفات والملاجيء .. الخ . ونذكر من بين اعمال هذه الشعبة : دروس في الاسعاف للمتطوعات ، ودروس في الاطفاء والاسعاف والانقاذ للمتطوعين وللشرطة ، ودروس لضابطة المرفأ ولخفراء الحراج وللجمعيات الخاصة الى جانب دروس خاصة . عن الواجبات ايام السلم .

٢ – مديرية الجمارك :

كانت مديرية الجمارك في اللاذقية الى زمن قريب مصلحة بسيطة تضم موظفين قلائل وستة خفراء مهمتهم بالدرجة الاولى مراقبة نقليات المراكب الشراعية ومعاملات الميرة ، ولم يكن بيننا وبين لبنان حواجز جمركية في ذلك الحين .

بدأ تطور الحركة في مرفأ اللاذقية بتاريخ القطيعة مع لبنان في عام ١٩٥٠ وحينئذ فقط احدثت مديرية للجمارك ، تم توسيعها إثر المباشرة بانشاء المرفأ في عام ١٩٥٢ ، واليوم نجد هذه المديرية منظمة على الشكل الآتي :

تتألف المديرية من فرعين مختلفين : المكاتب والضابطة .

آ – يدير فرع المكاتب مختلف الأمانات القائمة على الحدود ، وهنالك امانة على الحدود اللبنانية ، واخرى على الحدود التركية ، وثالثة في طرطوس ، ورابعة في بانياس ، وأخيراً الامانة في اللاذقية التي تراقب عمليات الاستيراد والتصدير عن طريق المرفأ .

ب – يتولى فرع الضابطة مراقبة الخفراء المنتشرين على طول الساحل والحدود . توجد مراقبة في كسب والبسيط واللاذقية وبانياس وطرطوس والحميدية وبني نعيم والحسنة . يقوم بمراقبة خفراء المنطقة الشمالية (من بانياس الى الحدود التركية) ضابط رئيس منطقة كما يقوم بمراقبة المنطقة الجنوبية (من بانياس الى الحدود اللبنانية) ضابط آخر . ويرتبط هذان الضابطان برئيس الضابطة في اللاذقية الذي يتبع في بعض صلاحياته مديرية الجمارك هنا وفي البعض الآخر المديرية العامة للضابطة في دمشق .

وقد أدرجنا في جدول الحركة البحرية من الفصل الخاص بالتجارة احصاءات عن الجمارك تبين حركة الاستيراد والتصدير عن طريق مرفأ اللاذقية (١) .

٣ – مديرية المواصلات :

يتضمن الجدول المقابل احصاء لشبكة الطرقات في المحافظة وهو يعطي فكرة عن الاعمال التي تمت في كل عام . ونذكر على سبيل المعلومات انه في عام ١٩٥٠ كان طول الطرقات المزفتة ٢٩٦ كيلو متراً والطرقات المعبدة ٧٧ كيلو متراً . ويظهر ايضاً في الجدول نفسه بيان بوسائل النقل المسجلة في المحافظة خلال عامي ١٩٥٨ و ١٩٥٩

٤ – مديرية البرق والبريد والهاتف : (انظر الرسم رقم ١٩)

يوجد في محافظة اللاذقية مراكز للبريد والبرق عدا مراكز المناطق في بعض القرى الكبيرة .

اما الهاتف فجهازه في المحافظة كما يلي : **في اللاذقية** : ان مدينة اللاذقية مجهزة بالهاتف الآلي منذ عام ١٩٥١ ويوجد الآن مقسمان يحتوي كل منهما على ١٠٠٠ رقم ، اما عدد الأجهزة فهو حالياً ١٧٠٠ ، ومن المنتظر ايجاد مقسمين جديدين يحتوي كل منهما على الف رقم . **في طرطوس :** يوجد ٣٠٠ جهاز ، ومن المنتظر توسيع الشبكة الحالية . أما **في بانياس :** فيبلغ عدد الاجهزة ١٥٠ جهازاً ، وعما قريب ستبدل الشبكة الهوائية بشبكة أرضية . **في جبلة** :يوجد ١٥٠ جهازا .**وفي صافيتا** : ١٠٠ جهاز . وعلاوة على ذلك يوجد هناك ٣٤ غرفة هاتفية في عدة قرى من المحافظة و ١١ مركزاً صغيراً في بعض

---

(١) يلاحظ وجود اختلاف بين هذه الاحصاءات واحصاءات شركة مرفأ اللاذقية مردها الى تداخل القيود بين سنة واخرى في حسابات استيفاء الرسوم من قبل الجمارك .

العام	الطرق المزفتة	الطرق المعبدة	الطرق الممهدة الصالحة في كل الفصول	الطرق الممهدة الصالحة في غير موسم الامطار	المجموع
طرق المحافظة (بالكيلو مترات)					
١٩٥٧	٤٢٠	١٥	٨٠٠	٤٩٠	١٧٢٥
١٩٥٨	٤٥٠	٥٤	٨١٠	٤٧٨	١٧٩٣
١٩٥٩	٤٧٢	٧٦	٨١٠	٤٨٨	١٨٤٦

وسائل النقل البري المسجلة في محافظة اللاذقية

النوع		١٩٥٨	١٩٥٩
سيارات سياحية خاصة	مازوت	٥	٤٢
	بنزين	٧٤١	٧٧٨
سيارات سياحية عامة	مازوت	١٢	٣٢
	بنزين	٥٦	٣٠
سيارات شحن خاصة	مازوت	٣٣	٦١
	بنزين	٧٢	١١٣
سيارات شحن عامة	مازوت	١٦٣	١٧٨
	بنزين	٤	٢٠
سيارات باص خاصة	بنزين	٨	٧
سيارات باص عامة	مازوت	١٦	٢٤
	بنزين	٣١	١٨
صهاريج عامة	مازوت	٢٦	١٨
	بنزين	٤	٣
سيارات جيب	مازوت	٢	٢
	بنزين	١٥٣	١٦٢
بيك آب للنقل الداخلي	مازوت	٢١	٢٣
	بنزين	١٠٥	١٠٥
جرارات زراعية	مازوت	٢٢٣	٣١٢
دراجات نارية خاصة	بنزين	٢٤٣	٢٩٧
دراسات وحصادات زراعية	مازوت	٢	٢

المصايف والمدن الصغيرة والقرى . ومن بين هذه المراكز الصغيرة مركز ارواد الذي هو الآن في طور التأسيس وهو مربوط بجهاز لاسلكي مع طرطوس وفي هذه الأخيرة يرتبط بالخط السلكي العام .



الرسم رقم ١٩ – دار البريد والبرق والهاتف

٥ – مديرية المباني :

تتولى هذه المصلحة تنفيذ مشروعات الأبنية الحكومية . وقد قامت خلال عام ١٩٥٩ بانشاء الأبنية الآتية : انجاز المدرسة الحراجية في بوقا ، وبناية المركز الزراعي في طرطوس ، وبناء مستودع للماء في المركز الزراعي باللاذقية ، ومستودع للماء في المركز الزراعي عند نهر السن ، والمحجر الصحي في مرفأ اللاذقية ، ومركز مشروع فديو للثروة الحيوانية ، وعدة مخافر للشرطة في القرى ، والمركز الاجتماعي في جوبة برغال .

٦ – العدلية :

توجد محكمة ابتدائية في اللاذقية وطرطوس ومحكمتان جزئيتان في اللاذقية ومحكمة جزئية في كل من جبلة وبانياس والحفة وصافيتا وارواد وطرطوس .

تصدر الاحكام في المحاكم الجزئية عن قاض واحد . وفي المحاكم الابتدائية عن قاض واحد ايضاً بدرجة رئيس ، وذلك في القضايا المدنية والتجارية والأحوال الشخصية . وعند الضرورة تشكل في المحكمة الابتدائية هيئة استئنافية من الرئيس واثنين من القضاة .

تعقد غرفة من محكمة استئناف حلب جلساتها في اللاذقية عشرة ايام في كل شهر ، وتشمل اختصاصاتها مجموع المحافظة .

اما فيما يتعلق بالنيابة العامة فلها مركزان : احدهما في اللاذقية والآخر في طرطوس ، واعضاؤهما كما يلي :

		عدد
في اللاذقية :	رئيس نيابة	١
	وكيل نيابة فئة ممتازة	٢
	وكيل نيابة	١
	معاون ومساعد نيابة	١
		٥
في طرطوس :	رئيس نيابة	١
	معاون ومساعد نيابة	١
		٢

وهناك محكمة شرعية في كل من اللاذقية وجبلة وطرطوس ، تنظر في القضايا الشرعية للطوائف الاسلامية . أما الطوائف المسيحية فلها محاكم روحية تنظر دعاوى احوالها الشخصية وفقاً للقانون الذي عين اختصاصاتها .

نقابة المحامين : يوجد حالياً في محافظة اللاذقية ٧٦ محامياً ، و٣٨ محامياً متمرناً ، مع العلم ان هيئة مجلس النقابة تتألف من ثلاثة محامين (النقيب والعضوين الاصليين) وتتجدد مرة كل سنتين .

٧ – مديرية الصحة :

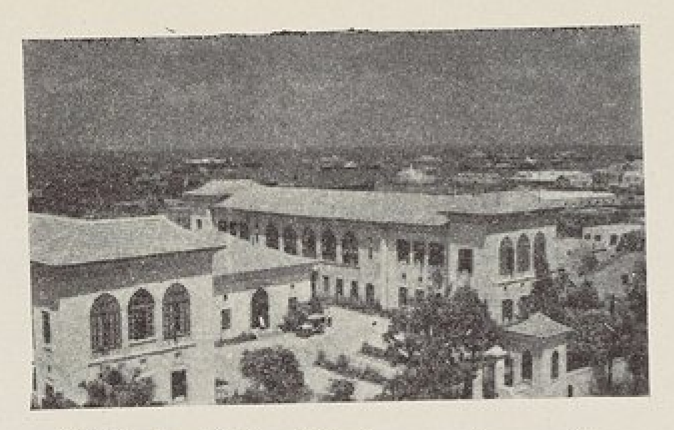
آ – المؤسسات الحكومية :

تسهر مديرية الصحة العامة على الصحة والاسعاف العام بواسطة المنظمات الآتية :

المستشفى الوطني في اللاذقية :

يقع في شارع بغداد ويحتوي على ١٣٥ سريراً . يتألف هذا المستشفى من الفروع الآتية : الأمراض الداخلية ، والجراحة ، والتوليد ، والأمراض النسائية ، وأمراض الأطفال ، وأمراض العيون ، والأمراض

السارية ، والمخبر الكيماوي ، ومخبر الجراثيم والأشعة والأسنان . (انظر الرسم رقم ٢٠)



الرسم رقم ٢٠ – المستشفى الوطني في اللاذقية

المستشفى الوطني في طرطوس :

يقع في شارع المرفأ ، وعدد اسرته ٤٣ ويتألف من فروع : الامراض الداخلية ، والجراحة العامة ، والتوليد ، والأمراض النسائية .

مستشفى القدموس :

وهو مصح للأمراض الصدرية ، وعدد اسرته ٢٠٠ .

المستوصفات :

وتوجد منها ثلاثة في اللاذقية ، احدها تابع للبلدية ، وواحد في كل من المدن والقرى الآتية : كسب وجبلة والقرداحة وبانياس وطرطوس وأرواد وصافيتا والدريكيش والكفرون والحفة ومشقيتا والبهلولية .

المراكز الطبية :

مركز رعاية الطفولة والامومة في اللاذقية ، ومركز الملاريا في اللاذقية ، والمحجر الصحي في كل من اللاذقية وبانياس وأرواد .

الاطباء الحكوميون :

وعددهم ٢٨ طبيباً وطبيب اسنان واحد .

ب – المؤسسات الخاصة :

التطبيب الخاص :

يوجد في محافظة اللاذقية حالياً ٧٣ طبيباً و٢٦ طبيب أسنان موزعين

كما يلي : في مدينة اللاذقية ٣٨ طبيباً و ١١ طبيب أسنان ، في منطقة اللاذقية طبيبان وطبيب أسنان ، في منطقة جبلة ٧ أطباء وثلاثة أطباء أسنان ، في منطقة بانياس ٧ أطباء ، وطبيبا أسنان، في منطقة طرطوس ١٢ طبيباً واربعة اطباء اسنان ، في منطقة صافيتا ٧ اطباء وخمسة أطباء أسنان .

المستشفى السوري :

تأسس سنة ١٩٥٣ .

المستشفى الاهلي :

تأسس سنة ١٩٥٥ .

مستشفى زكريا :

تأسس سنة ١٩٥٩ .

الصيدليات :

يوجد في اللاذقية ٦ صيدليات ، و٣ مستودعات أدوية ، و ٣ مخابر كيماوية . أما في المناطق فيوجد صيدلية في جبلة ، وصيدليتان في بانياس ، و٤ صيدليات في طرطوس ، وصيدليتان في صافيتا .

جمعية الهلال الاحمر :

تأسست عام ١٩٥٤ . عدد اعضائها ١٠ ،وهدفها محاربة الأمراض في أثناء السلم، ومواساة المرضى واسعاف الجرحى أثناء الحرب .

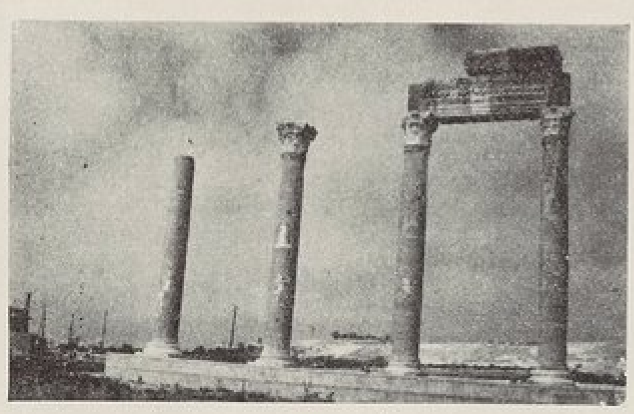
الفصل الثالث

المـــدن

في هذا الفصل سنستعرض المدن الهامة في المحافظة . وسنتحدث عن النواحي الخاصـــة بها التي لم تبحث في الفصـول الاخرى من هذا الكتاب .

١ ـــ اللاذقية

هذه المدينة مبنية منذ ثلاثة وثلاثين قرناً ، وربما قبل ذلك بكثير ، على رأس سابح في البحر الذي يحتضنه من جهـاته الثلاث . لم يبق من آثار الشعوب التي احتلتها عبر تاريخها الطويل الا النزر اليسير ، لانها تعرضت للدمار مراراً ، عن طريق الغزاة حيناً ، وبسبب الزلازل حيناً آخر . ونجد الآن أن مخططها العـام وطرقاتها القديمة الباقية هي من صنـع اليونان والرومان . أمـا المنازل المنتشرة على جوانب هذه الطرقات فهي أما من العصر العثماني أوالعصرالحديث .



الرسم رقم ٢١ ــ اربعة أعمدة رومانية عند مدخل مدينة اللاذقيـة

وقد تطورت اللاذقية خلال السنين القليلة الماضية ، بحيث تغير شكلها تغيراً ملموساً ، وذلك بسبب انشاء المرفأ الجديد من جهة ، ومشروعات التجميل والعمران التي تقوم بها البلدية الى جانب الانشاءات الجديدة التي يقوم بها الاهلون وخاصة في الاحياء الحديثة من جهة ثانيـــة ، مما جعل منها مدينة عصرية جميلة .

لقد جعل العثمانيون من المدينة اليونانية - الرومانية القديمة قرية صغيرة ؛ والفرنسيون الذين جعلوا منها عاصمة لدولة صغيرة وهمية ، لم يسمحوا بتطورها الا بقدر محدود ، الى ان كان عهد الاستقلال ، ومن بعده عهد الوحدة ، حين بدأ السعي لتتحول قرية القرن الماضي الصغيرة وبلدة الانتداب البسيطة الى مدينة هـامة . واليوم نرى اللاذقية في طريقها لتصبح مدينة كبيرة ، فحيثما تلفت المرء فيها وجد شوارع عريضة تشق ، ومنازل كبيرة ترتفع ، ومشروعات هامة تتحقق ، وكل مامن شأنه ان يضورها ويسير بها في طريق التقدم والازدهار . ولايتسع المجال في هذا الكتاب لنعدد كل مايبرهن على تطور اللاذقية ، ولذلك سنكتفي هنا بعرض اهم هذه المظاهر (١) .

آ - **احياء المدينة** : تقسم مدينة اللاذقية الى عدة أحياء نسرد فيما يلي اسماءها ومساحاتها :

اسم الحي	المساحة بالمتر المربع
الشيخ ضاهر	٧٣٥١١٧
العوينة	٢٠٧٣٢١
القلعة	٤٤٤٨٤٧
الصليبة	١٩٨٥١٩٢
الاشرفية	٤٥٩٩٣٥
الصباغين	٧٥٥٤٦
السكاملية	٢٦٩٥٤٠

(١) راجع في مجلة العمران ، العدد ٦ (٧ شباط ١٩٦٠) المقالات الآتية : « اهداف التخطيط » و « منجزاتنا واعمالنا في حقل السياحة والاصطياف » و « حرب على العطش في كل مكان » و « مشكلة تعميم الكهرباء » .

وقد اضيف الى المدينة مساحات تسمى حاليـا « طوق البـلد » وهي تضم : حي الرمل، وحي المساكن الشعبية ،وحي المنـاطق الصناعية، والمنطقـة الممتدة من المدينـة الحاليـة الى رأس ابن هاني والتي سنتكلم عنها فيما بعد .

ب – **البلدية** : بلدية اللاذقية مؤسسة عامة ذات موازنة مستقلة تشرف عليها وزارة الشؤون البلدية والقروية . يديرها رئيس يعاونه مجلس يسمى المجلس البلدي .

تتضمن موازنة البلدية اربعة اقسام مختلفة : موازنة عامة للانشاآت وشق الشوارع والعمران ، موازنة للنقل الداخلي ، موازنة لمصلحة الكهرباء ، موازنة لمصلحة المياه .

المخطط التنظيمي : ابرمت بلدية اللاذقية خلال عام ١٩٥١ عقداً مع المهندس العمراني السيد نشأت شحادة من حلب ، لوضع مخطط عمراني للمدينة . وقد انجز المهندس المذكور المخطط في عام ١٩٥٢ وباشرت البلدية بوضعه موضع التنفيذ (٢) . ويقسم هذا المخطط المدينة الى عدة احياء أو أقسام هي : منطقة التجارة والسكن الاجماعي ، منطقة المستودعات ، منطقة المرفأ ، منطقة الصناعة ، منطقة السكن المنظم ، منطقة السكن الافرادي غير المتلاصق، منطقة السكن الافرادي ذي الوجائب الخاصة ، منطقة التشجير .

ويلحظ المخطط العمراني ، الى جانب ذلك ، شـق عدة شوارع عريضة بالنسبة لما ينتظر من تطور المدينة خلال زمن طويل مقبل ، فيرسم شوارع رئيسية يتراوح عرضها بين ١٦ و ٥٠ متراً .

نفذت البلدية حتى الآن قسماً هاماً من هذا المخطط نذكر منه :

– شق شارع بعرض ٤٠ متراً يبدأ من ساحـة الوحدة (مفرق بوقا) وينتهي بساحة اليمن (موقع الصيريج) ، والشارع المكمل له والمؤدي الى المرفأ الجديد بعرض ٢٥ متراً . ويبلغ طول هذا الشارع با كمله ، الذي تم منذ ثلاث سنوات ، ثلاثة كيلو مترات تقريباً .

---

(٢) المصدر نفسه صفحة ٣٧ .

– شق الشارع المكمل لشارع شكري القوتلي حتى البحر من الجنوب ، بعرض ٢٠ متراً .

– شق شارع عبد الرحمن الغافقي الممتد من شارع الشهابي الى حيث يلتقي بشارع ميسلون ، بعرض ٢٠ متراً ، واحداث ساحة واسعة عند ملتقى هذا الشارع بشارع القوتلي دعيت ساحة عبد الرحمن الغافقي ، ويبلغ طولها ١٠٠ متر وعرضها ٥٠ متراً .

– مد شارع بغداد حتى البحر بعرض ٢٥ متراً .

– احداث منطقة مستودعات بالقرب من المرفأ .

– احداث حي المساكن الشعبية شرقي المدينة : استملكت البلدية ، للقسم الاول من هذا المشروع مساحة ٧٨٥١٧ متراً مربعاً ، شقت فيها الشوارع والطرقات ، ومن ثم قسمتها الى ١٧٩ قطعة ، بيعت من المواطنين خلال عام ١٩٥٤ ، وقد تم حتى الآن بناء جميع قطع هذا القسم تقريباً . وفي عام ١٩٥٦ استملكت البلدية الاراضي اللازمة للقسم الثاني من هذا المشروع ، وقد بلغت مساحتها ٢٠٠٢١٦ متراً مربعاً ، قسمت ما بقي منها بعد شق الطرقات الى ٢٩٧ قطعة ، تم حتى الآن بناء عدد كبير منها .

– احداث الاحياء الشعبية في شمال المدينة ، وقد ابتاعت البلدية لهذه الغاية قطعتين من الارض تبلغ مساحتها ١٧٠٠٠٠ متر مربع ستقسم الى ٥١٠ قطعة ، وتعرض للبيع في اقرب وقت .

– احداث المسبح البلدي في موقع ابن هاني ، فقد بنت البلدية هناك بالقرب من خليج القبان بناء ضخما وفتحت طريقاً من اللاذقية الى المسبح المذكور بطول ٦ كيلومترات وعرض ٦ أمتار ؛ مع العلم بان كل المنطقة الموجودة غربي الطريق بما فيه رأس ابن هاني ، قد ضمت الى مدينة اللاذقية (١) .

برنامج الخمس سنوات لمختلف مشروعات البناء ومنها :

– محطة الكهرباء : تبين بعد تطور المدينة واتساعها ان مجموعات

---

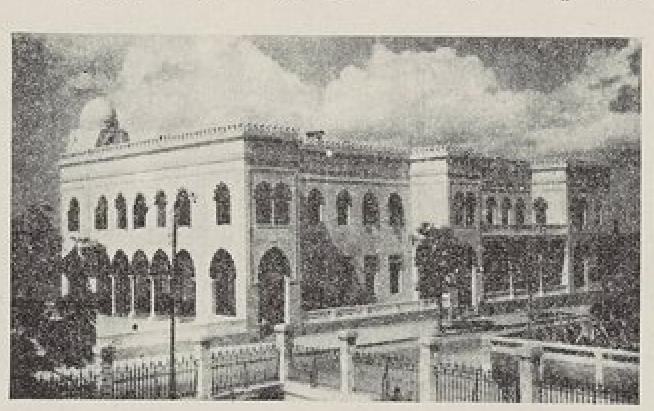
(١) مجلة العمران المذكورة اعلاه ، صفحة ٤٩

الكهرباء الموجودة لم تعد كافية للاستهلاك ، فعمدت البلدية الى اقامة محطة جديدة ، في عام ١٩٥٩ تضم مجموعتين بقوة ٢٠٠٠ كيلوات كما أوصت مؤخراً على مجموعة ثالثة . وقد قامت ايضاً بتجديد شامل لشبكتي التوزيع الارضية والهوائية ، واحدثت عدة محولات جديدة ، هذا بالاضافة الى تنويرها الشوارع على احدث الطرق العصرية .

ـ محطة المياه : جرت المياه الى المدينة منذ عام ١٩٣٠ من نبع يقع عند قرية ديفة على بعد ٢٢ كيلو متراً الى الشرق من اللاذقية ، وقد بدأت مياه هذا النبع تصبح غير كافية منذ عام ١٩٤٠ . وفي عام ١٩٥٣ تمت المرحلة الاولى من مشروع اضافة مياه من قرية دمسرخو الى مياه المدينة . ثم تمت المرحلة الثانية من هذا المشروع في عام ١٩٥٨ ، وبلغت كميات المياه التي يقدمها هذا المشروع ٤٠٠ متر مكعب في الساعة ، وذلك علاوة على الـ ٢٠٠ متر مكعب في الساعة التي تأتي من نبع ديفة ، وقد أحدثت شبكة جديدة للاحياء التي لم تكن تصلها المياه .

ج ـ **الفنادق** : في اللاذقية ثلاثة فنادق من الدرجة الاولى :

فندق السياحة والاصطياف (انظر الرسم رقم ٢٢) : **وفندق جمال** ، وفندق حورية وهو في طور البناء وفيها ايضاً فندق من



الرسم رقم ٢٢ ـ فندق السياحة والاصطياف في اللاذقية

الدرجة الثانية هو فندق نحاس . هذا بالاضافة الى ٣ فنادق من الدرجة الثالثة و١٠ من الدرجة الرابعة و١١ من الدرجة الخامسة (١)

---

(١) دليل الفنادق في سورية . مصلحة السياحة ، دمشق ١٩٥٩

المطاعم والمقاهي : ومما يزيد في جمال اللاذقية وجاذبيتها هذه المطاعم والمقاهي المتناسقة البديعة المنتشرة في مختلف انحائها ؛ وليس في ميسورنا ذكرها جميعاً لكثرة عددها وسنكتفي بتعداد اهمها .

يمكن ان نشير من بين المطاعم الى : مطعم وكازينو مارين ، ومطعم ومقهى الامراء ، ومطعم النيل .

اما المقاهي المنتشرة على الشاطىء فيكسوها البحر بحلة قشيبة من الجمال ، واهمها مقهى العصافيري ، ومقهى اسبيرو ، ومقهى البطرني المطل على المرفأ ومقهى الشاطىء الفضي وبار فينيس .

ومن بين المقاهي التي ليس فيها مطاعم نذكر مقهى الطابيات (١) ومقهى شناتا ، ومقهى الطاحونة الحمراء ، والمقاهي العديدة الواقعة في ساحة الشهداء ، والمقاهي الصيفية عند مدخل المدينة .

د ـ الحياة الثقافية والحركة الاقتصادية : سوف نأتي على ذكرها في الفصلين المخصصين لهما .

هـ ـ معلومات سياحية مختلفة :

مكاتب للسياحة :

١) يوجد مكتب للاستعلامات السياحية اسسته مؤخراً المديرية العامة للسياحة والاصطياف في ساحة الشهداء .

٢) ويوجد مكتب خاص اسمه « مكتب اللاذقية للسياحة » (شارع القدس رقم الهاتف **٢٩٨٥ و ٢٠٥٠**) يتعاطى الاعمال السياحية ووكالات الطيران .

دور السينما : سينما اللاذقية ، سينما الجلاء ، سينما دنيا ، سينما الامير ، سينما الاهرام ، سينما ليلى ، سينما الشرق ، سينما شهرزاد ، سينما اوبرا ، سينما شناتا الصيفي .

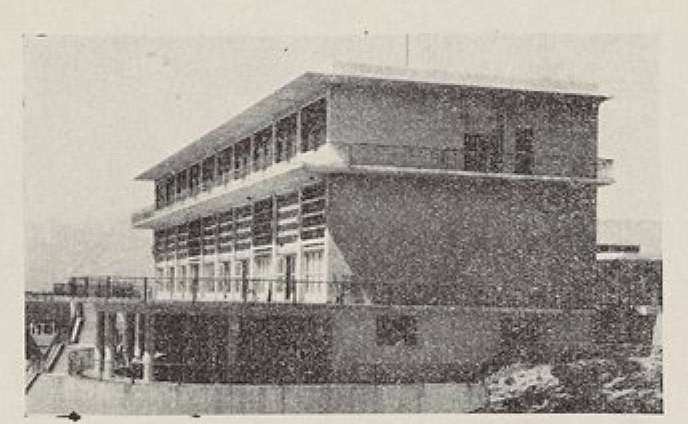
المكاتب : مكتبة بيطار ، مكتبة شوحا ، مكتبة عريف ، المكتبة العربية ، مكتبة الصباح ، مكتبة العلوم .

---

(١) راجع خاتمة هذا الكتاب .

مكاتب السفريات الخارجية والنقل الداخلي :

توجد مكاتب للسفريات الخارجية والنقل كثيرة في اللاذقية تؤمن السفر الى



الرسم رقم ٢٣ – نادي الضباط في اللاذقية

مختلف الاماكن من الاقليم الشمالي والى الخارج .

نوادي السباحة :

– النادي البحري :

– نادي الساحل السوري

– نادي طارق بن زياد

– نادي الضباط

– نادي ضباط الصف

– النادي البلدي في موقع ابن هاني (١) .

و – الجمعيات :

١ – جمعية البر والخدمات الاجتماعية : تأسست اولاً في حمص ثم أصبح لها فروع في عدة مدن سورية ، تأسست في اللاذقية في اواخر عام **١٩٥٦** . مقرها في شارع الطبقجلي ، هدفها رفع مستوى البلد اجتماعيا بالعمل على محاربة البطالة والأمية والفقر والتسول ، وذلك باعانة عائلات مستورة ورعاية المكفوفين وانشاء دور عجزة ومستوصفات .

٢ – جمعية حماية الأحداث : تأسست عام **١٩٥٤** ، عدد الأعضاء

---

(١) – مجلة العمران المذكورة اعلاه ، صفحة ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ .

٣٠ ، هدفها : حماية الأحداث من التشرد والاجرام وتهيئة الوسائل لمعالجة شذوذهم والعمل لرفع مستواهم .

٣ - جمعية المرأه العربية : تأسست في شهر آذار ١٩٥٩ وتضم ٥٠ عضوة . هدفها رفع مستوى المرأة في الحقول الثقافية والصحية والاجتماعية ، ولكل من هذه المجالات الثلاثة في الجمعية لجنة خاصة . وقد فتحت مدرسة للأميات وتستعد الآن لفتح مشغل .

٤ - جمعية رعاية الطفولة : هي أم لجمعيتين أخريين : «جمعية المستوصف النسائي » و « الجمعية التوجيهية للفتيات » فالأولى تسعى لرفع مستوى الطفل الفقير والاهتمام به ، وقد فتحت مستوصفاً مجانياً لجميع الأطفال الفقراء وذلك في ١٩٥٩/٣/١ ، أما الثانية فتهتم بتوجيه فتيات من بيئة فقيرة ورفع مستواهن الثقافي والروحي . ويبلغ عدد المرضى الذين عولجوا في مستوصف رعاية الطفل سنة ١٩٥٩ : ٥٢٧٠ طفلاً .

٥ - مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين : تأسست عام ١٩٤٩ ، مهمتها تنظيم سجلات اللاجئين وأحوالهم الشخصية ، وتأمين اعاشتهم ، وايجاد عمل لهم .

٦ - الجمعية الخيرية الاجتماعية : تأسست عام ١٩٦٠ . هدفها الاهتمام بشؤون اللاجئين الفلسطينيين .

ز - الحياة الرياضية :

الحياة الرياضية في الاقليم الشمالي مرتبطة بوزارة الشؤون الاجتماعية التي تشرف عليها ، عن طريق الاتحادات الرياضية الموجودة في دمشق (١) . أما في محافظة اللاذقية فتشرف دائرة الشؤون الاجتماعية على الأندية الرياضية ، بينما تدير الحياة الرياضية فيها أربع لجان نذكرها فيما يلي :

- لجنة منطقة اللاذقية للالعاب الرياضية وهي تشرف على الألعاب الآتية : كرة القدم ، وكرة الطاولة ، وكرة المضرب ، والعاب القوى ، والعاب المصارعة ، ورفع الاثقال ، وجمال الأجسام ، والملاكمة . وتقوم

---

(١) راجع نظم الاتحادات الرياضية السورية الصادر عن وزارة المعارف بتاريخ ٧-٤-١٩٥٦ والقرار رقم ٣٨٧ تاريخ ٢١ شباط ١٩٥٧

هذه اللجنة بتنظيم مباريات البطولات في هذه الالعاب بين النوادي وبين الأفراد وتراقبها . يقع مكتب هذه اللجنة في شارع فاروق .

– لجنة منطقة اللاذقيـة لكرة السلة : وهي تشرف على هذه اللعبة، وتنظم مباريات بطولاتها بين النوادي والافراد . مكتبها الحالي في نادي الحرية.

– لجنة منطقة اللاذقية لكرة الطائرة : وتشرف على هـذه اللعبة وتنظم مباريات البطولة فيها .

– لجنة منطقة اللاذقية للسباحة : وتشرف على هــذا النوع من الرياضة ، لها مكتب في مقر لجنة منطقة اللاذقية للالعاب الرياضية .

اما المساعدات فتقدمها بلدية اللاذقية للنوادي الرياضية بموجب المرسوم التشريعي رقم ١٩٩ وتاريخ ٢ / ٤ / ٩٥٢ وتوزعها عليها بنسبة نشاط كل منها . كما تقدم وزارة الشؤون الاجتماعية ايضا مساعدات على نفس الاساس، والجدير بالذكر ان اللجنة الاقليمية لرعاية الشباب قد باشرت باقـــامة ملعب بلدي كبير .

وهذه هي النوادي الرياضية في مدينة اللاذقية :

نادي اللاذقية : تأسس عام ١٩٥٥ ، ويضم ٦٠ عضوا ، ويمارس العاب كرات : الطائرة ، والسلة ، والمضرب ، والطاولة ، واكثر العاب القوى والسباحة . هو بطل محافظة اللاذقية بكرة الطائرة الدرجة الاولى منذ عام ١٩٥٥ حتى اليوم ، وبطل سورية لعام ١٩٥٨ ، كما احرز بطولة الدول العربية بالقفز بالعصا عام ١٩٥٧ ، وبطولة سورية بالقفز العالي عام ١٩٥٨ . له ملعبان : احدهما في اللاذقيـة ، شارع غسان ، لكرة الطائرة وكرة السلة ، والآخر في مصيف صلنفة ، لكرات الطائرة والسلة والمضرب.

نادي الحرية : تأسس عام ١٩٥٤ ويضم ١٤٠ عضوا . يزاول جميع العاب الكرات تقريبا ، واكثر العاب القوى . اشترك في بطولات محلية وخارجية . هو بطل محافظة اللاذقية بكرة السلة منذ عام ١٩٥٥ الى اليوم ، كما احرز في الاقليم والخارج عدة بطولات في السباحة الطويلة والقصيرة . له ملعب في اللاذقية ، شارع بغداد ، لكرات الطائرة والسلة والمضرب .

نادي الساحل السوري : تأسس عام ١٩٤٥ ويضم ١٣٠ عضواً ،

يمارس جميع العاب الكرة بما فيها كرة القدم والعاب القوى . احرز عدة بطولات بكرة القدم والعاب القوى . هو بطل محافظة اللاذقية لاندية الدرجة الثانية بكرة القدم عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠ . له ملعب لكرة الطائرة وكرة السلة ومسبح خاص ، ويقوم الآن بانشاء ملعب لكرة القدم .

نادي الشرق : تأسس عام ١٩٢٨ باسم نادي الهومنتمن ، ثم اصبح اسمه في عام ١٩٥٣ نادي الشرق . عدد اعضائه ١١٠ . يمارس العاب الكرات والعاب القوى المختلفة . له ملعب لكرات الطائرة والسلة والمضرب .

نادي الجلاء : تأسس عام ١٩٤٦ ويضم ٤٤ عضواً . يزاول العاب كرات القدم والسلة والطائرة والطاولة والعاب القوى . احرز بطولة المحافظة في كرة القدم منذ عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٥٩ وبطولة كرة الطاولة لعام ١٩٥٩ .

نادي طارق بن زياد : تأسس عام ١٩٤١ . نشاطه السباحة . له مسبح خاص في شارع هارون الرشيد .

النادي البحري : تأسس عام ١٩٣٥ . عدد اعضائه المؤسسين ٣٠ ، وعدد المشتركين فيه ٣٠٠ عضو . يقع في شارع هارون الرشيد .

يضاف الى ذلك : النشاط الرياضي في المدارس حيث توجد فرق رياضية وملاعب ، كما ان للجيش نشاطاً رياضياً واسعاً .

الحركة الكشفية : تدير الحركة الكشفية في اللاذقية مفوضية تابعة بدورها للجنة التنفيذية العليا لكشاف سورية الموجودة في دمشق . تأسست الحركة الكشفية في هذه المحافظة في عام ١٩٣٦ ، وبتاريخ ١٩٤٤/٨/٢٩ اصدر البرلمان السوري قانوناً لحماية الحركة الكشفية في البلاد واعتبارها منظمة خاصة تعليمية اجتماعية ذات منفعة عامة . وهنالك منظمات كشفية في نواد مختلفة وفي بعض مدارس المحافظة وجميعها تابعة للمفوضية الموجودة في مدينة اللاذقية . والحركة الكشفية في هذه المحافظة منظمة تنظيماً حسناً لدرجة أن السير ويلسون الرئيس الأعلى للكشفية في العالم الذي زار كشاف منطقتنا في عام ١٩٥٠ صرح بانه لم ير في جميع انحاء العالم العربي كشفية أفضل تنظيماً منها . ويبلغ عدد الكشاف في المحافظة حالياً ما يقارب الـ ١٠٠٠ كشاف و ٦٠٠ مرشدة .

٢ - طرطوس

تشغل طرطوس المركز الثاني بالاهمية بعد اللاذقية في هذه المحافظة ، وهي مدينة حديثة نسبياً اذ لم يعرف انها كانت موجودة قبل الميلاد . ويحدثنا التاريخ كيف اخذت هذه المدينة في عهد الرومان مركز جزيرة أرواد كأهم مدن المملكة الاروادية القديمة التي كانت تضم كما اسلفنا القسم الجنوبي من المحافظة الحالية . وفي القرون الوسطى تطورت طرطوس واتسعت وتشاهد اليوم آثار ذلك العصر متداخلة مع منازل السكن الحديثة .

كانت هذه المدينة مهملة تماماً في عهد كل من العثمانيين والفرنسيين على السواء ، ولم تعرف التطور في مطلع القرن الجاري الا بفضل جهود سكانها ونشاطهم في الحقل الزراعي ، وبصورة خاصة بفضل انتاج الزيتون الذي تعتبر طرطوس من المناطق الغنية بكرومه .

وتنال هذه المدينة في عهد الوحدة قسطها من الاهتمام والعناية ، وقد تجلى هذا الاهتمام من قبل الحكومة باحداثها مرفأ جديدا فيها ووضع مخطط عمراني جديد لها . وبما اننا سنبحث النواحي الثقافية والاقتصادية من وضع طرطوس في اماكن اخرى من هذا الكتاب ، فسنكتفي هنا بعرض ما يتعلق بنشاط البلدية وبعض المعلومات الضرورية لزائر المدينة .

البلدية : في طرطوس بلدية تابعة للمراقبة الاقليمية للشؤون البلدية والقروية التي اتينا على ذكرها آنفاً وقد حققت البلدية المشروعات التالية (١) :

١ - وضع مخطط عمراني وقد عهد به الى الشركة البلغارية « تيكنوايبيكس » ، وهو اليوم موضع دراسة في وزارة الشؤون البلدية والقروية . ان هذا المخطط وضع على اساس بلوغ عدد سكان المدينة (٦٠٠٠٠) نسمة سنة ١٩٩٠ ، وقد لحظ فيه حفظ الابنية الاثرية الموجودة في

---

(١) - مجلة العمران ، المذكورة سابقاً صفحة ٣٧ ، ٤٩ ، ٦٢ .

المدينة وجعلها في محيط لائق ، وتضمن طريقاً واسعاً شرقي المدينة ، وفي المدينة نفسها لحظت ساحة كبرى تحتوي على منطقة للتنزه وملعب رياضي وحدائق .

٢ ـ توسيع شبكة المياه ، وانشاء مسبح وكازينو ، وتقوية جهاز الكهرباء القائم .

معلومات مختلفة :

ـ الفنادق : فندق دانيال ، فندق الجمهورية ، فندق السياحة والاصطياف ، فندق الملوكي ، فندق الشهباء ، فندق الوحدة العربية ، فندق الروضة .

ـ المطاعم : مطعم عائدة ، مطعم ومقهى الشاطىء ، مطعم ومقهى المنشية ، مطعم الزهرة .

ـ المقاهي : مقهى عبدو الضيعة ، مقهى حجوز ، مقهى الزهراء ، مقهى الري ، مقهى المشبكة .

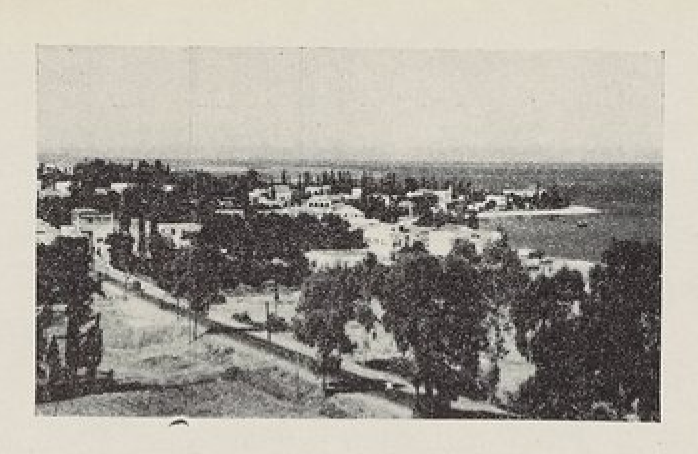
ـ دور السينما : سينما السبع ، سينما ليلى ، سينما النجمة ، سينما الأمير .

ـ المتحف : لقد تقرر تحويل الكنيسة الصليبية الى متحف تم تدشينه في ٢٥ شباط ١٩٦١ ، وقد اجرت المديرية العامة للآثار والمتاحف بعض اعمال الترميم والاصلاح في البناء ، وقامت بتنظيم داخله بالمفروشات اللازمة وسيتضمن المتحف قسماً من الآثار المكتشفة في المحافظة ، وبعض الملابس والادوات التي تعطي فكرة عن الحياة الاجتماعية في شاطئنا وفي الجبل .

٣ ـ بانياس

كان اليونان يدعونها بالانه Balanée ومعناها حمامات عامة ، وكان يوجد بالفعل عند منبع نهرها عدة حمامات عامة ، وقد حملت في عهد الصليبيين اسم فاليني .

هي اليوم مدينة صغيرة ضاحكة تقع على شاطىء خليج جميل وعلى ضفتي نهر يجعل منها حديقة كبيرة (انظر الرسم رقم ٢٤) . وقد ساعد احداث مركز ومرفأ لشركة البترول في ضواحيها على تطورها واتساعها . وقد باشرت بلديتها مؤخراً العمل على تحقيق بعض المشروعات .



الرسم رقم ٢٤ – منظر عام لبانياس

آ – مشروعات البلدية :

- التخطيط التنظيمي : كلفت الشركة البلغارية التي تكلمنا عنها بوضع تخطيط تنظيمي لمدينة بانياس . ان هذا التخطيط يعتبر ان عدد سكان المدينة سيصبح ٣٠٠٠٠ نسمة بعد ثلاثين عاماً ، وقد لحظ شارع كبير خارج المدينة لأجل سيارات الشحن ، وسيحاول المشروع المذكور ان يجعل من بانياس « مدينة – حديقة » .
- تنوير الشارع الرئيسي (١)

ب – الجمعيات :

- جمعية البر والخدمات الاجتماعية وهي فرع من الجمعية الرئيسية في حمص . تأسس فرع بانياس بتاريخ ٢٦/٨/١٩٥٧ عدد الأعضاء ٢٥. اما الهدف والنشاط فهما كما تكلمنا عنهما بخصوص فرع اللاذقية .

---

(١) راجع فيما يتعلق بمنجزات البلديات في بانياس وجبلة وصافيتا وارواد ، مجلة العمران المذكورة سابقاً صفحة ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ .

– نادي اليقظة الرياضي : تأسس بتاريخ ٢٥/١٠/١٩٥٩ . عدد الأعضاء ٥٥ . يقوم بجميع أنواع الرياضة .

ج – معلومات مختلفة :

– **الفنادق** : فندق رغدان ، فندق الاهرام ، فندق المنظر الجميل ، فندق فريال ، فندق الاندلس .

– **المطاعم والمقاهي** : الروضة ، جمال ، النهر ، الطاحونة الحمراء ، الجسر ، المصري ، النبع ، النعمانية ، السلامة .

– **دور السينما** : سينما بانياس ، سينما النجمة .

د – شركة نفط العراق المحدودة :

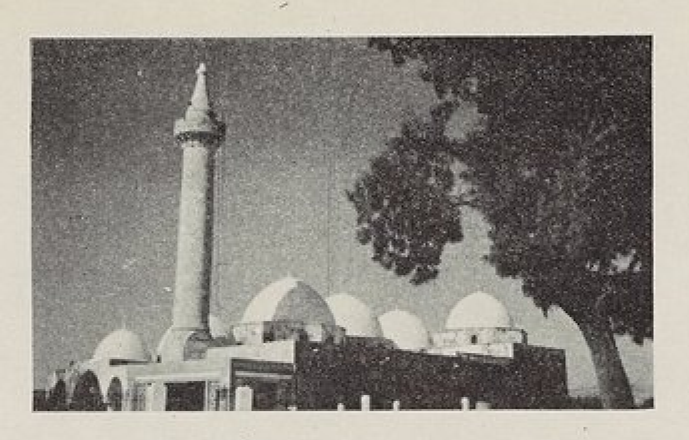
بما ان مقر هذه الشركة في ضواحي بانياس فسنتحدث عنها هنا ، ولم نفرد لها مكاناً في القسم الخاص بالحياة الاقتصادية في المحافظة لانها شركة اجنبية ونشاطها لايعتبر من النشاط الاقتصادي في البلاد .

ان محطة بانياس لشركة نفط العراق هي المحطة الاخيرة لخط البترول الذي ينبع في العراق . لقد ابتدأت أعمال بناء هذه المحطة في عام ١٩٤٨ وانتهت ودشنت عام ١٩٥٢ ، فيها ٢٨ خزاناً يسع كل منها ٣٠٠٠٠ طن من البترول . أما بخصوص مرفأ الشركة وحركته فيراجع القسم الخاص بالموانىء في هذا الكتاب .

٤ – جبلة

كانت هذه المدينة مهملة في عهد الانتداب ، ومن مظاهر هذا الاهمال تركها خارج الطريق العام الممتد على طول الساحل ، وقد ادى ذلك الى تأخر تطورها . كانت في عهد اليونان تدعى غابالا Gabala ، ويظهر انها كانت في عهد الرومان مدينة آهلة بالسكان بدليل اقامة هذا المسرح فيها المحفوظ الى اليوم والذي كان يتسع لـ (٨٠٠٠) متفرج. وفي العصور

الوسطى كانت جبلة مركزاً هاماً يقصده الحجاج لزيارة ضريح السلطان ابراهيم الموجود فيها (انظر الرسم رقم ٢٥) .



الرسم رقم ٢٥ – جامع السلطان ابراهيم في جبلة

ومنذ عهد الاستقلال اخذت هذه المدينة تتفتح وتتطور ثم ازداد تطورها في عهد الوحدة اذ باشرت المراقبة الاقليمية للشؤون البلدية والقروية بتنفيذ المشروعات الآتية فيها :

١ – تحسين التنوير الكهربائي بفصل شبكة المنازل عن شبكة الطرقات.

٢ – تحسين وضع مياه الشرب بتوسيع الشبكة القائمة وحفر بئر ارتوازية .

٣ – شق شارعين بالقرب من دار البلدية احدهما بعرض ١٨ مترا والثاني بعرض ٢٠ مترا .

٤ – تنظيم الساحة (الحديقة العامة) الواقعة بين المسرح الروماني وجامع السلطان ابراهيم .

٥ – المسبح .

الجمعيات :

١ – نادي جبلة الرياضي : تأسس عام ١٩٥٩. عدد الاعضاء ٨٠ عضوا.

٢ – جمعية البر والخدمات الاجتماعية . تأسس فرع جبلة عام ١٩٥٩ . عدد الاعضاء ٣٤ عضواً .

معلومات مختلفة :

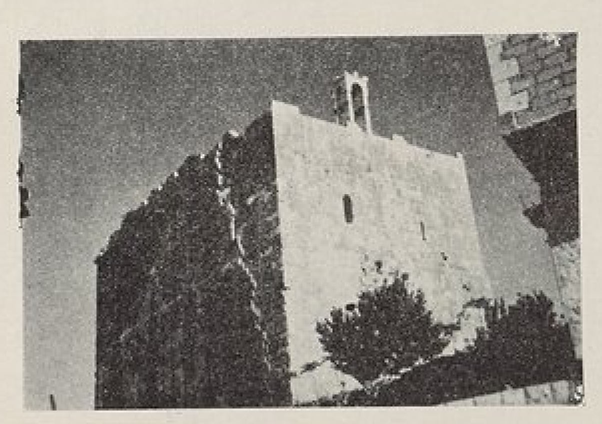
– **الفنادق** : الرحمة ، الصباح .

- **المقاهي والمطاعم** : الكازينو ، سعد الله الحاج ابراهيم ، مصطفى نعنوع ، مصطفى سعيد .

٥ ـ صافيتا

تعتبر صافيتا اهم مدينة من بين مدن المحافظة غير الواقعة على الشاطىء كان البيزانطيون يدعونها ارجيرو كاستورون **ARGYROKASTRON** ، والصليبيون يدعونها باسم الحصن الابيض **LE CASTEL-BLANC** .

تقع صافيتا على قمة هضبة تشرف على تلك المنطقة ، وهي بذلك مدينة جميلة ذات مناخ لطيف ،تطل على مناظر مختلفة اخاذة . منازلها تحيط ببقايا البرج المنتصب في اعلى بقعة منها والذي يعود تاريخه الى العصور الوسطى (انظر الرسم رقم ٢٦) . والجدير بالذكر ان صافيتا ذات مستوى ثقافي عال فهي على صغرها تمتاز بارتفاع نسبة حملة الشهادات العالية من بين سكانها .



الرسم رقم ٢٦ - برج صافيتا

الجمعيات :

النادي الأهلي الرياضي . تأسس عام ١٩٥٩ .

معلومات مختلفة :

- الفنادق : فندق عبود ، وفندق عيسى بيطار .
- المقاهي والمطاعم : مقهى ومطعم الزورق الفضي وهو يشرف على مناظر أخاذة ، مقهى الساحة ، ومقهى ومطعم عيون الغار ذو الموقع الجميل خارج صافيتا على ضفة نهر الابرش .

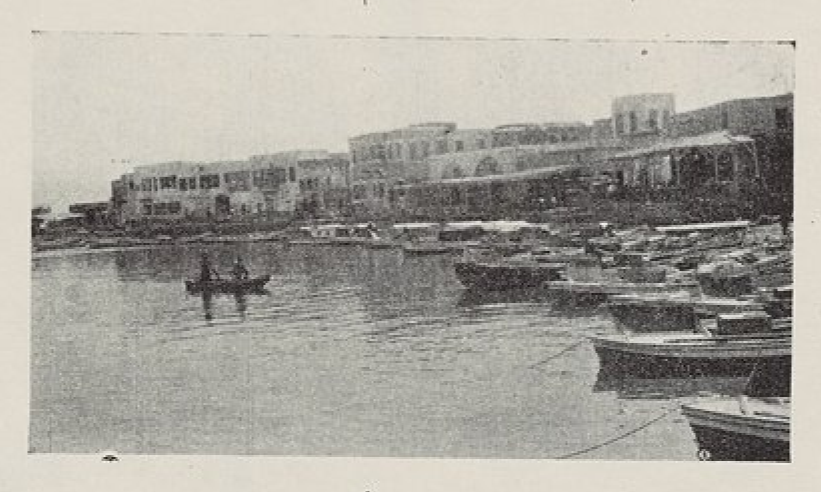
٦ ـ الحفة

بقيت قرية بابنا زمناً طويلاً مركزاً لمنطقة الحفــة الى ان نقل الفرنسيون في عهد الانتداب هذا المركز الى الحفـة . ومن ذلك الحين اخذت هذه المدينة الصغيرة تتسع وتتطور بشكل مطرد بعد احـداث مركز الاصطياف في صلنفه ، اذ أصبحت الحفة محطة في الطريق الى هذا المصيف . وتمتاز منطقة الحفة بأشجار الفاكهة الجيدة التي تكثر فيها .

قامت المراقبة الاقليمية للشؤون البلدية والقروية بتحقيق المشروعات الآتية في الحفة : بناء خزان الماء ، حفر مجرور ، ايجاد مذبح ، شق طرقات داخلية ، وتحسين الجهاز الكهربائي .

٧ ـ جزيرة ارواد

ماهي ارواد ؟ ... انها لاتكاد تكون جزيرة . بل هي صخرة تطفو على سطح البحر الذي يكاد يغمرها ، صخرة لايزيد طولها على الـ ٧٠٠ متر ومتوسط عرضها ٤٠٠ متر وأعلى نقطة فيها لاتتجاوز الـ ١٥ متراً . طبيعة صخورها طرية ومتفتتة وارضها جرداء قاحلة لولا بعض الأشجار التي غرسها السكان في حدائقهم الضيقة . اما الماء فلم يظهر فيها الا مؤخراً .



الرسم رقم ٢٧ ـ مرفأ جزيرة أرواد

على هذه الصخرة يعيش منذ اقدم الأزمنة عدد كثيف من السكان ، وقد كانت كما تقدم عاصمة مملكة هامة . وتشتهر هذه الجزيرة الجرداء منذ القديم وحتى الآن بصناعة المراكب الشراعية . وهي من الاماكن النادرة في التاريخ التي يحافظ سكانها على طابعهم الخاص بالرغم من الاوضاع الصعبة التي يعيشونها .

يقال عن ارواد « انها تبدو كآخر بلدة فينيقية » (١) ، وهذا القول يبدو صائباً ، لأن هذه الجزيرة لا تزال في صدر القرن العشرين كما كانت المدن الفينيقية الكبرى : صيدا وصور وجبيل واوغاريت في قديم الزمان ، تبني المراكب الشراعية وتبعث ببحارتها يجوبون شواطىء البحر الأبيض المتوسط (انظر الرسم رقم ٢٧) . وسنحاول بالرغم من ضيق مجال هذا الكتاب ان نذكر اهم ما تمتاز به هذه الجزيرة وسكانها النشيطون .

بناء المراكب الشراعية : ارواد الجزيرة الخالية من الأشجار هي كما سبق وذكرنا اول مركز لبناء السفن في شرقي البحر المتوسط . تجلب اليها الاخشاب والادوات اللازمة عن طريق البحر ومن جهات بعيدة جداً أحياناً ، ومع ذلك نرى أجمل المراكب الشراعية ترى النور على هذه الصخرة . والمراكب الشراعية التي تبنى هنالك ثلاثة انواع .

١ ـ السكونا : وهي شراعية ذات صاريين يرتفعان الى ٢٠ حتى ٣٠ مترا وتستوعب ٣٠٠ طن .

٢ ـ الغيط : وهو ايضاً ذو صاريين يتراوح ارتفاعهما بين ١٥ الى ٢٥ متراً ويستوعب ٣٠٠ طن .

٣ ـ الكيك : وهو اصغر من النوعين السابقين ويعمل على الشاطىء فقط .

---

(١) Weulersse , déjà cité p . 173

الملاحة : يعمل الاسطول الاروادي حالياً بين سواحل اقليمي الجمهورية العربية المتحدة ولبنان وقبرص ، وبحارته ماهرون بالفطرة والوراثة فهم لايستعملون خريطة ومع ذلك تجدهم يعرفون جميع الشواطىء التي يؤمونها ويلمون بعلم الاحوال الجوية الماماً عميقاً مبنياً على التجربة ، والجدير بالملاحظة معرفتهم الدقيقة للرياح التي يطلقون عليها الاسماء التالية :

- « السماوي والتحتاني » وهي رياح الشمال .
- « القبلي » وهي الريح التي تهب من الجنوب .
- « البراني » وهي ريح باردة تهب مع العواصف البحرية في الشتاء وتأتي من الشمال الشرقي .
- « الشلوق » وتهب في الربيع من الجهة الجنوبية الشرقية وتحمل معها حرارة الصحارى الداخلية .
- « اللابس » وهي الريح النظامية « الجنوبية الغربية » وتدعى عندما تعصف مدة ٤٠ يوماً بين شهري تموز وآب « الاناصل » وعندما تصبح شديدة تدعى « الملتم »
- « أما ريح الجنوب فلها اسمان : « البوغاز » نسبة الى المرفأ لأن هذه الريح تقود المراكب الشراعية اليه و « القبرصلي » عندما تكون شديدة في عرض البحر .
- وأخيراً ريح الشمال الغربي وتدعى « الشرش » وتسمى أحياناً « القرماني » .

صيد الاسفنج : ويمارسه أهالي أرواد أما عراة او مع بدلة الغطس .

مشروعات البلدية : أهم المشروعات التي حققتها البلدية مؤخراً : تنوير الجزيرة ، وايجاد خزان للماء ، ووضع مخطط تنظيمي من قبل الشركة البلغارية التي تكلمنا عنها ، وهذا المخطط يلحظ احاطة الاماكن الاثرية بحدائق ، وبناء فنادق ومقاه ومطاعم ومدارس .

هذا وقد تم في شهر آذار ١٩٦١ حفر بئر ارتوازية بعمق ٢٦٠ متراً .

الفصل الرابع

القرى

١ – وضع القرى في المحافظة :

تضم محافظة اللاذقيـة كما سبق وذكرنا علاوة على المدن الرئيسية التي يتجاوز عدد سكان ثلاث منها فقط العشرة آلاف نسمة ، مايقـارب التسعمئة قرية و ١٢٥٠ مزرعة ، منها عدد قليل على الساحل والباقي فوق المرتفعات والجبـال ؛ وقد تضافرت عوامل عديدة على بقـاء سكان هذه القرى في حالة بدائية وخاصة منهم سـكان القرى الجبلية . وفيما يلي نبين اهم هذه العوامل :

١ – التطور التاريخي للمنطقة : لاحظنا ان الاحداث التاريخية عبر العصور القديمة والوسطى كانت تجري غالبـاً على الشـاطىء . وهكذا بقيت الجبال، مع انها آهلة بالسكان ، على هامش الاحداث التاريخية التي نقلت الى شواطئنا المدنيات الفينيقية واليونانية والرومانية والعربية . هذا بالاضافة الى ان قرانا اهملت تماماً في العهد العثماني الذي لم يقم باية محـاولة خلال اربعة قرون لتحسين اوضاعهـا . أما الفرنسيون فقـد اتخذوا بعض الاجراءات في هذا السبيل خلال مدة انتدابهم ، كانت نتائجها بسيطة جداً لأنها كانت في معظم الأحيان وليدة اهداف سياسية متحيزة .

٢ – التأخر في مضمار الحيـاة الاجتماعية : بينما كان العـالم يسير بخطى حثيثة نحو العدالة الاجتماعية ونحو تحسين حـالة الفلاحين ، كان مجتمعنا الزراعي في السهل والجبل يحيا وفق نظام يشبه تقريبـاً انظمة القرون

الوسطى . وكانت الاقطاعية المتأصلة ، الى جانب اعتبارات اخرى ، تعرقل تطور الفلاح وتبقيه في حالة يرثى لها من الفقر والعبودية .

٣ - ولعبت عوامل اقتصادية دورها ايضاً ، منها عدم وجود طرق مواصلات بين القرى والمدن من جهة ، وحصر كل نشاط اقتصادي بالمدن الساحلية من جهة ثانية .

وانه ليسعدنا أن نرى هذه الاوضاع كلها تزول في عهد الاستقلال ؛ فقد اختفت سياسة التفرقة الطائفية التي كان يتبعها الفرنسيون ، وحلت محلها المساواة بين المواطنين أمام القانون ، مما بدأ يخلق تعاوناً اوثق بين القرويين والمدنيين ، واهتماماً اكبر من الحكام بشؤون القرويين ؛ واخذ الحكم الوطني يتبع سياسة تهدف الى نهضة القرى . وثابر الحكم بعد الوحدة على تطبيق هذه السياسة على نطاق واسع . وسنورد فيما يلي أهم المنجزات في هذا السبيل :

٢ - الجهود المبذولة للنهوض بمستوى القرى :

بما أن هذه الجهود تتعلق بمجالات مختلفة ، فاننا نرى عدة مصالح في الدولة تساهم في بذلها لتحقيق هذه النهضة :

آ - **في الحقل البلدي** : قامت المراقبة الاقليمية للشؤون البلدية والقروية بالاعمال الآتية :

- احداث بلديات في القرى التالية : دمسرخو ، وعين البيضا ، وبابنا ، والمزيرعة ، وكنسبا ، والقرداحة ، والقدموس ، والمشتى ، والصفصافة ، والشيخ يونس (١) .

- تنوير القرى الآتية بالكهرباء : دمسرخو ، والمزيرعة ، وضهر صفرا ، ومتن عرنوق .

- تأمين المياه (خزانات او آبار) في القرى الآتية : الحصين ،

---

(١) لم نورد هنا البلديات المذكورة سابقاً ولا بلديات مراكز الاصطياف التي سنأتي على ذكرها فيما بعد .

والسودا ،وزمرين،وغنجار،وصليب التركمان ، وبرج اسلام،ومشقيتا،والقدموس، والحميدية ، وبسنادا ، والدفلة (قره طاغ سابقاً)،وعيسى بكلي، والقرداحة (١) .

ب - **في حقل المواصلات** : قامت مديرية المواصلات بشق او توسيع الطرق التي تساهم وهي تؤمن المواصلات بين مدن المحافظة وقراها في تطور القرى ونهضتها ؛ وفيما يلي بعض المنجزات في هذا الحقل :

آ - تم خلال عام **١٩٥٩** تعبيد الطرق الثانوية التالية بالمساهمة مع الاهلين : جوبة برغال ، اليازدية (صافيتا) ، السودا - الشيخ بدر (طرطوس) ، صافيتا - مشتى الحلو ، جنينة رسلان ، كنسبا - شلف - الطريق العام .

ب - يتم الآن تعبيد الطرق الآتية : بوقا ، عين البيضا ، السامية ، المزيرعة ، مزين - الطريق العام ، عين الشرقية ، العنازة ، الحفة - بابنا .

ج - يتم خلال عام ١٩٦٠ تزفيت الطرق الآتية : الجوبة ، السودا - الشيخ بدر ، اليازدية ، قسم من طريق بوقا - عين البيضا ، كنسبا - شلف - الطريق العام .

كما ان هنالك مشروعات لحظت لها المخصصات اللازمة البالغة مليون ليرة سورية في موازنة عام ١٩٦٠ - **١٩٦١** وهي اكمال الطرق الآتية : الفرنلق ، الكبلية ، بوقا - عين البيضا ، بابنا - الجنكيل - طريق حلب ، المزيرعة - السامية ، عين الشرقية ، العنازة ، الشيخ بدر ، صافيتا - المشتى ، الصفصافة . وهذه المشروعات تؤمن بصورة عامة ربط مراكز النواحي بمراكز المناطق .

هذا وتشرف مديرية المواصلات أيضاً على الأعمال الجارية في طرق المصايف الآتية :

- تعبيد وتزفيت طريق النبعين - الدلبة (ايكيزاولوق - جنارجق سابقاً)
- شق وتسوية طريق مصيف دورين

---

(١) مجلة العمران المذكورة اعلاه صفحة ٥٤ الى ٥٩ و صفحة ٦٢

– تعبيد وتزفيت طريق الفرنلق

ج – **في حقل التربية والتعليم** : يتزايد عدد المدارس الابتدائية في القرى يوماً بعد يوم ؛ ويمكن اخذ فكرة عن مدى هذا التزايد من الجدول المنشور في الفصل الخاص بالتربية والتعليم .

د – **في الحقلين الاجتماعي والزراعي** : صدرت خلال السنوات الاخيرة عدة قوانين تساهم في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للقرى ، ونذكر منها قانون الاصلاح الزراعي وقانون العمل الزراعي اللذين سنتحدث عنهما فيما بعد ، وكذلك الانظمة الجديدة الموضوعة من قبل ادارة حصر التبغ والتنباك والتي تراعي مصلحة المزارعين في القرى . ونذكر الى جانب ذلك الجهود التي تبذلها رئاسة المصالح الزراعية بتقديمها العون للقرويين في الحقل الزراعي .

ومن بين مشروعات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لاجل رفع مستوى القرى نذكر « المركز الاجتماعي » في جوبة برغال ، الذي تم تدشينه بمناسبة اعياد الوحدة في الخامس والعشرين من شهر شباط عام ١٩٦١ . والغاية من انشاء هذا المركز انعاش ابناء الريف من النواحي الصحية والاجتماعية والثقافية ، وهو يضم احدى عشرة وحدة هي : المبنى الاداري ، الوحدة الصحية ، قاعة المحاضرات ، دار الريف ، الوحدة البيطرية ، المرآب والورشات ، مخفر الشرطة ، مبنى السكن للمتزوجين ، مبنى السكن للعازبين ، مبنى السكن للعازبات .

الفصل الخامس

الطوائف الدينية

توجد في هذه المحافظة عدة طوائف دينية . ونحن اذ نتحدث عنها هنا ، فليس ذلك بقصد بيان الفروقات القائمة بينها . واذا كانت هنالك في الماضي عوامل فرقت بين الطوائف تحت تأثير السياسة التي سنها الاجانب في هذه البلاد ، فقد زالت هذه العوامل بعد الاستقلال ، وأصبحت هذه الطوائف تعيش في جو من الانسجام والتفاهم . ويمكن القول انه ليس هنالك ما يفرق ابناء مختلف الطوائف في الحقل الوطني ، وانهم يشكلون وحدة في نظر القانون وفي مجرى الحياة الاجتماعية . الا انه لما كان لكل طائفة من هذه الطوائف ، منظماتها الخاصة ، وكان علينا تضمين هذا الكتاب جميع المعلومات عن محافظة اللاذقية ، فقد رأينا من الضروري اطلاع القراء على عدد هذه الطوائف والمعلومات اللازمة عن تنظيمها الداخلي .

١ ـ الطوائف الاسلامية

عند تبويب هذا الجزء من بحثنا المتعلق بالطوائف الاسلامية وتقسيمه ، اتصلنا ببعض المسؤولين من رسميين ودينيين وأخذنا بعين الاعتبار ملاحظاتهم واطلعنا على بعض التدابير الادارية المتعلقة بهذا الموضوع . ونلفت انتباه القارىء الى ان الطوائف الاسلامية المذكورة هنا تشكل في ميادين شتى طائفة واحدة فأصبح كل المنتسبين اليها يحملون بطاقات هوية كتب عليها كلمة « مسلم » فقط ، كما وان بعض التدابير الحكومية المتعلقة بالانتخابات ، والمحاكم الشرعية ، والاوقاف ، والافتاء ، تدل على وجود

طائفة واحدة . هكذا نرى هنا أيضاً ، كما رأينا أكثر من مرة في هذا الكتاب ، ان ما فرقه المستعمر او الظروف التاريخية الطارئة يتم توحيده في ظل الاستقلال والسيادة القومية .

المسلمون السنيون :

آ – القضاة الشرعيون والمفتون .

– يوجد قاضي شرعي واحد في مدينة اللاذقية وهو حالياً الاستاذ محمد عوض المقداد .

– في اللاذقية مفتي تمتد صلاحياته على كل المحافظة ، وهو حالياً الاستاذ عبد الحليم المحمودي . كما ان هنالك مفتياً في كل من المدن الآتية : في جبلة وهو السيد نذير علي اديب ، في بانياس وهو السيد محمد عبد الرزاق حمزة ، في الحفة وهو السيد صالح الجندي ، في طرطوس وهو الاستاذ عبد الستار السيد ، في صافيتا وهو السيد خير الدين السيد .

ب – الاوقاف :

يوجد في المحافظة اوقاف عديدة من اراض وأبنية موزعة على انحاء المحافظة ، تدير شؤونها مديرية الاوقاف الموجودة في اللاذقية ، ولها فروع مديريات في جبلة ، وبانياس ، وطرطوس ، وأرواد ، ولجنة في الحفة ، ولجنة في المرقب .

ج – الاعياد :

الاعياد عند المسلمين هي عيد الفطر (١ شوال) – عيد الاضحى (١٠ ذي الحجة) ، المولد النبوي (١٢ ربيع الاول) – ليلة القدر – ليلة نصف شعبان .

د – المحاكم الشرعية : راجع القسم المتعلق بالعدلية .

ه – الجوامع والمساجد :

في اللاذقية ١٥ جامعاً و ١٧ مسجداً كما يلي :

الجوامع : النور (المغربي) ، ارسلان باشا ، الكبير ، الامشاطي ، الصليبة (قرب آغا) ، الانصار (غريب) ، الشواف (الكاملية) ،

الاسكلة (الريس) ، الصغير (البازار) ، الجديد ، صوفان ، العوينة ، الشيخ ضاهر ، العجان ، دنورة .

المساجد : العجان (القلعة) ، المولوية ، العواميد ، القبة ، زاوية الفتاحي ، ابو الدردر ، حورية ، السوق ، الشيخ سالم ، الشيخ سعيد ، البطرني ، العجان (شيخ ضاهر) ، علي جني ، رميح ، زاوية الحكيم ، القلاب ، حي الفلسطينيين .

وفي بانياس : جامع ومسجد هما : جامع المينا ، ومسجد رأس النبع .

وفي جبلة : جامعان وتسعة مساجد هي : جامع السلطان ابراهيم ، وجامع المنصوري . ومساجد : الاكراد ، الغزالي ، القنطاري ، علي اديب ، الشرف ، اسطنبولي ، الحموي ، الخبيصة ، الشرقي الجديد .

وفي طرطوس : جامعان ومسجدان هي : جامع العمري ، جامع البلدية ، مسجد الزاوية العدوية ، ومسجد الخراب .

– الجمعيات :

جمعية المساعي الخيرية الاسلامية :

تأسست عام ١٩٢٨ تضم ٣٠٠ عضو . اهدافها ثقافية وخيرية وصحية . نشاطها : اسست مدارس كبرى نتكلم عنها فيما بعد ، ومدارس ليلية للاميين ، كما انها اسست ميتما ومأوى للعجزة . وهي تعمل على فتح مستوصف وتقدم المعونة المادية للفقراء .

جمعية المواساة الاسلامية :

تأسست عام ١٩٥٦ ، وتضم ٥٥ عضواً عاملاً و ٤٠٠ عضو مؤازر ويشمل نطاق عملها عموم انحاء محافظة اللاذقية ، وهي تهتم بالفقراء والعجزة والمرضى . من منجزاتها : تأمين مساكن للفقراء ، وتعليم الاولاد الفقراء ، وتقديم مساعدات طبية من أدوية وعمليات ، وايجاد اعمال للعاطلين عن العمل ، وتأمين مصرف للدم .

– جمعية دفن الموتى الاسلامية :

تأسست في نيسان ١٩٦٠ ولها ٦ اعضاء مؤسسين . هدفها تنظيم المدافن والاهتمام بدفن المحتاجين .

= المدارس :

مدرسة المساعي الخيرية الاسلامية وهي تضم الحلقات الآتية :

١ – روضة الاطفال وعدد تلاميذها ٢٠٠ تلميذ
٢ – الحلقة الابتدائية « ٢٠٠ تلميذ
٣ – الحلقة الاعدادية « ٢٥٠ تلميذاً
٤ – الحلقة الثانوية « ٩٠ تلميذاً

المسلمون العلويون :

رجال الدين : هنالك رجال الدين الرسميون (المفتون والقضاة) وتختارهم الدوائر المختصة في الدولة للقيام بوظائف دينية تنص عليها قوانين البلاد . وعلاوة على ذلك يوجد العلماء (أي الذين يقومون بالتأليف والكتابة والنشر) والأئمة والخطباء والمدرسون ، وعلى الجميع تطلق كلمة « مشائخ » وفي الماضي كان هؤلاء المشائخ يحصلون على صفتهم الدينية بالوراثة ، الى ان صدر مرسوم تشريعي عام ١٩٥٢ تألفت بموجبه لجنة من العلماء تفحص من يرغب في ان يصبح شيخاً ، وسمحت للناجحين وحدهم بهذه الصفة فأصبحت الصفة الدينية على أساس الكفاءة لا على أساس الوراثة .

أماكن العبادة :

الجوامع ، وتوجد في بعض المدن والقرى : القرداحة ، الدريكيش الصلاطة ؛ عين قيطه ، سلحب ، دير بعبده ، حريصون ، صافيتا طرطوس ... الخ .

المزارات:

وهي اضرحة الانبياء وكبار العلماء والمشائخ الذين اشتهروا بالبر والتقوى . ويوجد عدد كبير من المزارات في المحافظة .

الاعياد :

- أعياد مشتركة بين المسلمين كافة : الفطر ، الاضحى ، المولد النبوي ، ليلة القدر ، ليلة نصف شعبان .

- عيدان يشترك فيهما الشيعة على اختلاف طوائفهم : عيد الغدير ، ويوم عاشوراء (١٠ محرم) .

- اعياد موسمية : عيد الزهور (يوم الخميس في منتصف نيسان) ، عيد اول تموز وهو عيد الصيف ، عيد المهرجان (٢٩ تشرين الاول) وهو عيد الخريف ، عيد ١٤ كانون الثاني وهو عيد الشتاء ويسمى ايضاً عيد «القوزلة» وهذه التسمية تنوه بما يشعل في هذا العيد من نار ويقام من ولائم . وهذه الاعياد الموسمية صفتها شعبية وليس لها صفة دينية .

العشائر :

ان العشائر لدى العلويين هي بقايا العشائر التي هاجرت من قلب البلاد العربية الى شمال غربي العراق وجنوبي تركيا ثم الى سلسلة جبال اللاذقية . ان النظام العشائري الذي استغله الفرنسي ايام الانتداب بغية التفرقة ، اخذ اليوم يضمحل رويداً رويداً . اما اسماء العشائر فهي: عشيرة الخياطين ، عشيرة الجدادين ، عشيرة المتاورة ، عشيرة الكلبية (١).

الجمعيات :

الجمعية الخيرية الاسلامية الجعفرية في اللاذقية : تأسست عام ١٩٥١ عدد اعضائها ٤٠٠ ، هدفها : ديني ، علمي ، اصلاحي .

الجمعية الخيرية في مشقيتا : تأسست في ٤ كانون الاول ١٩٤٥ عدد الاعضاء ١٤٢ . أهدافها : مكافحة الجهل ، مكافحة الفقر ، مكافحة المرض . ومن منجزاتها تأسيس ثانوية طرفة بن العبد .

المسلمون الاسماعيليون :

ان عدد الاسماعيليين في المحافظة قد تضاءل بعد فصل قضاء

---

(١) منير الشريف : « العلويون من هم » (دمشق ١٩٤٦ – ص ٦٤)

مصياف وإلحاقه بمحافظة حماه ، ولم يبق من الاسماعيليين في هـذه المحافظة سوى عدد قليل موزع في الاماكن الآتية :

- من منطقة بانياس في قرية القدموس ، ومن منطقة طرطوس في قرية دويرطه وبعض المزارع على ضفة نهر الخوابي وهي المزارع الآتية : بيت ديبة ، بجوى ، كفربة ، مارونخة ، بيت قاسم ، بيت سلهب ، البريكية ، خربة الفرس ، عقريتي ، الجماشية ، عور ، برمانه ، الملوعة ، الضهر .

يوجد جامع في القدموس ومساجد في القرى والمزارع التي أتينا على ذكرها . كما انه يوجد مدرسة ثانوية قرب بيت ديبة .

٢ ـ الطوائف المسيحية

١ ـ الارثوذكسيون :

آ ـ الاكليروس والكنائس : اللاذقية مركز لابرشية على رأسها مطـران هو اليوم المتروبوليت جبرائيل دميان . وهـذه الابرشية هي جزء مما يدعى الكرسي الانطاكي ، ومركزه الحـالي في دمشق . يشمل الكرسي الانطاكي : سورية ولبنان والعراق وقسماً من تركيا وبعض جاليات البلاد المذكورة في الاميركتين الشمالية والجنوبية .

على رأس ابرشية اللاذقية كما ذكرنا مطران تشمل رئاسته الطائفة الارثوذكسية في اللاذقية وقرى الابرشية ، ويتألف الاكليروس في الابرشية عدا المطران ، من كهنة الكنائس في اللاذقية والقرى .

في اللاذقية اربع كنائس لكل منها كاهن وهي : كاتدرائية القديس جاورجيوس ، وكنيسة السيدة ، وكنيسة القديس نيقولاوس ، وكنيسة الملاك ميخائيل . وتوجد كنيسة في كل من القرى الآتية : ساعين ، وبملكه ، والسودا ، ودبروطه ، ومتن عرنوق ، وصايا ، ومزرعة الافندي ، وبزاق ، والحفة ، وصلنفة ، والقصب ، وكنسبا ، وفي كل من القرى الاخرى التالية والتابعة لمحافظة ادلب : انكزيك ، حلوز ، جسر الشغور . يضاف اليها الكنائس

التالية الواقعة في محافظة اللاذقية والتابعة لابرشـية عكار : طرطوس ، وصافيتا ، والمشتى ، واليازدية الخ ...

ب ـ المحكمة الروحية : مركزها اللاذقية وتعقد جلساتها برئاسة مطران الابرشية ، وتتولى جميع شؤون الاحوال الشخصية للطائفة .

ج ـ الاوقاف : تملك الطائفة الارثوذكسية املاكاً موقوفة .

د ـ الاعياد : أهم الاعيـاد عند المسيحيين عامة (مانقوله هنا يطبق على سائر الطوائف المسيحية) هي : عيد الفصح (متبدل) ، عيد الميلاد (٢٥ كانون الاول) ، عيد الغطاس (٦ كانون الثـاني) ، عيد السيدة (١٥ آب) ، عيد الصعود (متبدل) عيد البشارة (٢٥ آذار) .

هـ ـ المنظمات والجمعيات :

١ ـ المجلس الملي : وينتخب اعضـاؤه مرة كل اربع سنوات ، مهمته مساعدة المطران في الشؤون الزمنية للطائفـة وادارة الاملاك الموقوفة .

٢ ـ الجمعية الخيرية : عدد اعضائها ١٢ عضواً وتهتم بمساعدة الفقراء .

٣ ـ جمعية دفن الموتى : وتتولى تنظيم المدافن الى جـانب تأمين مراسيم ونفقات دفن المحتاجين .

٤ ـ جمعية اعانة الفقير الارثوذكسية . تأسست عام ١٩٥٧ .

٥ ـ جمعية القديسة كاترينا : وهي تقدم العون للمدارس ، مؤلفة من سيدات .

٦ ـ عمدة المدارس : وتتولى ادارة مدارس الطـائفة الثـلاث في اللاذقية .

٧ ـ حركة الشبيبة الارثوذكسية : تأسست في ١٦ آذار ١٩٤٢ ولها فروع في مختلف انحاء الكرسي الانطـاكي . مركز هذه الحركة في محافظة اللاذقية : مدينة اللاذقية وله فروع في بقية مدن المحافظة وبعض

قراها . وهي تهدف الى تأمين التعليم الديني للنشىء الجـديد وتثقيف الكهنة .

٨ – جمعية اصدقاء الفقير : تأسست عـام ١٩٣٩ ويبلغ عدد اعضائها ٧٠ عضواً ، وهي تتولى تقديم العون للفقراء وتهتم بتأمين المساعدات الطبية لهم وذلك بالاستناد الى تحقيقات دقيقة يقوم بها اعضاؤها عن اوضاع العائلات الفقـيرة . وتدير هذه الجمعيـة « مصـرفاً للدم » .

٩ – جمعية الرحمة المسيحية القروية : تأسست عام ١٩٤١ ومركزها اللاذقيـة .

و – المدارس : للطائفـة الارثوذكسية في محافظـة اللاذقيـة المدارس الآتية :

– الثانوية الارثوذكسية الوطنيـة في اللاذقيـة . تأسست عام ١٩٤٧ من قبل حركة الشبيبة الارثوذكسية .

والجدير بالذكر انه من هذه الثانوية تخرج البطل الشهيد جول جمال .

– المدارس الابتدائية للذكور في اللاذقية وتضم ٣٠٠ تلميذ .

– المدارس الابتدائية للاناث في اللاذقيـة وتضم ٤٠٠ تلميذة .

– ثانوية السودا .

– مدرسة ابتدائية في بزاق .

٢ – الموارنة :

– **الاكليروس** : اعتباراً من عام ١٩٥٥ انفصل موارنة محافظة اللاذقية عن ابرشية طرابلس ليتبعوا ابرشية حلب التي يمثلها حاليـاً في اللاذقية المونسنيور فرنسيس حريقة .

– في محافظة اللاذقية ٢٠ قرية يقطنها موارنة وتضم ١٩ كنيسة و ١٩ كاهناً .

– للطائفة المارونية في هذه المحافظـة مدرستان ثانويتان و ٨ مدارس ابتدائية عدا المدرستين التابعتين لرهبنة العائلة المقدسة .

– ولها محكمة روحية في مدينة اللاذقية .
– وأيضاً ٨ جمعيات او اخويات .

٣ – اللاتين :

الطائفة اللاتينية موجودة في محافظة اللاذقية منذ القرن السابع عشر وهي تابعة لرئاسة رهبنة الارض المقدسة في القدس التي كانت تؤسس الكنائس والاديرة على طول الساحل . وتهتم بالمهاجرين الارمن الكاثوليك .

تتبع هذه الطائفة في محافظة اللاذقية ادارياً الابرشية اللاتينية في حلب .

الكنيسة والدير اللاتينيين : بني الدير القديم في عام ١٩٢٤ ، اما الكنيسة الحالية الواقعة على شارع بغداد فقد بنيت في عام ١٩٣٢ وكلاهما يدار من قبل الرهبان الفرنسيسكان .

– المدارس :

١ – ثانوية الارض المقدسة التي اشتراها الآباء الفرنسيسكان من اخوة المدارس المسيحية في عام ١٩٤٦ وهي تضم ٧٠٠ تلميذ .

٢ – مدرسة الراهبات الكرمليت .

٣ – مدرسة راهبات القلبين الاقدسين في طرطوس .

٤ – مدرسة راهبات القلبين الاقدسين في صافيتا .

٥ – مدرسه راهبات القلبين الاقدسين في كفرون سعادة .

المحكمة الروحية : لاتوجد محكمة روحية للاتين في محافظة اللاذقية ، والدعاوى العائدة لهذه المنطقة تنظر امام محكمة حلب او محكمة طرابلس .

الجمعيات : الجمعية الخيرية الكاثوليكية التي تأسست في عام ١٩٥٥ للاتين فقط ثم بدأت منذ عام ١٩٥٩ تعمل من اجل جميع الطوائف الكاثوليكية . مقر هذه الجمعية في الدير اللاتيني ، وهي تهيىء اشغالا يدوية وتؤمن تعليم الفقراء ومساعدتهم . وهنالك ايضاً عدة منظمات دينية اخرى

منها اخوية القديس فرانسيس التي تأسست في عام ١٩٥٩ ولها فروع في بانياس وبعض قرى محافظة اللاذقية .

٥ - الروم الكاثوليك :

طائفة الروم الكاثوليك في محافظة اللاذقية تابعة لمطرانية طرابلس التي يمثلها نائب اسقفي في مدينة اللاذقية .

توجد في منطقة صافيتا طائفة روم كاثوليك يرعاها اب بولسي .

اما بخصوص المحكمة الروحية والجمعيات لهذه الطائفة فيرجع الى ما سبق وذكرناه بخصوص الطائفة اللاتينية .

٥ - البروتستانت :

- للبروتستانت في اللاذقية كنيسة كبيرة وقسيس . وهو حالياً القس خليل عوض .

- وهنالك ايضاً كنيسة وقسيس في كل من قريتي كسب واليازدية .

- ويوجد قسيس وواعظون في كل من المدن والقرى الآتية : انكزيك (محافظة ادلب) والغنيمية وبانياس والربوة (سابقا جوار كرمة) والنبعين (سابقاً ايكيزلوك) وسمرة (سابقا قره دوران) وصافيتا والكفرون .

- كما يوجد بروتستانت في قرية الجنديرية تابعون لمدينة اللاذقية .

- ومحكمة روحية بدائية في اللاذقية .

- المدارس : هنالك مدرستان ثانويتان في اللاذقية احداهما للذكور والثانية للاناث . ومدرسة ابتدائية في كل من قرى : سمرة والربوة والنبعين وكسب .

٦ - الارمن الارثوذكس :

ليس هنالك مراجع تاريخية يمكن الركون اليها لمعرفة تاريخ قدوم الارمن الى هذه البلاد ، ويقدر ان ذلك كان بعد سقوط آخر ملوكهم في عام ١٣٧٥ . فبعد ذلك التاريخ ومنذ ٦٠٠ او ٥٠٠ سنة اتت بعض العائلات الارمنية الهاربة من تركيا وقطنت اللاذقية او قرى ناحية كسب

وعرامو والغنيمية . وقد باشر افرادها ببناء مساكن لهم واتجهوا الى الاعمال الزراعية والتجارية وبعض الصناعات الخفيفة . كما اهتموا بتنظيم حياتهم الثقافية والدينية ، فبنوا في كل مدينة او قرية سكنوها كنيسة ومدرسة ، وكان مركزهم الرئيسي في مدينة اللاذقية حيث شيدوا البناء المسمى (هوكيدون) والمعروف باسم (الكيدون) والذي اصبح محطة للحجاج الارمن القادمين من كيلكيا في طريقهم الى القدس .

يعود تاريخ بناء كنيسة اللاذقية الى ما يقارب الخمسمائة سنة خلت وكانت هذه الكنيسة مع بقية كنائس القرى التي سنأتي على ذكرها تابعة للبطريركية الارمنية في القدس التي كانت ترسل اليها المطارنة والقمارسة . وعلى اثر اضطهادات العثمانيين في عام ١٩١٥ هاجر معظم أرمن هذه المنطقة الى نواحي دير الزور . وفي عام ١٩٢١ بعد حوادث كيليكيا المعروفة (١) قدمت جالية أرمنية جديدة من اصل كيليكي يقارب عددها الـ ٤٠٠٠ نسمة الى محافظة اللاذقية وسكنت فيها ، فعادت الحياة الى المدارس والكنائس بعد ان فترت عقب هجرة عام ١٩١٥ . وفي عام ١٩٢٨ عقد اتفاق بين بطريركية القدس وبطريركية كيليكة (التي اصبح مقرها منذ عام ١٩٢١ في انطلياس) عهدت فيه الاولى الى الثانية بادارة الشعب الارمني في سورية ولبنان وقبرص . وهكذا اصبح ارمن محافظة اللاذقية مرتبطين ببطريركية كيليكية ومقرها انطلياس . وكان للاذقية مطران حتى عام ١٩٣٥ ثم اصبحت تابعة لمطرانية حلب . ويوجد في اللاذقية كاهن .

والجدير بالذكر ان كسب وضواحيها تضم اكبر عدد من الارمن القاطنين في القرى ، وفيها كاهن يتولى شؤون تلك المنطقة . وهنالك أيضاً

---

(١) — Paul de Véou : « La passion de la Cilicie » (Paris 1954).
وراجع في كل مايتعلق بتاريخ الارمن : عثمان الترك « صفحات من تاريخ الامة الارمنية » حلب ١٩٦٠ .

ارمن في عرامو والغنيمية ليس لهم كاهن دائم ، ويرسل اليهم في بعض الاحيان كاهن لخدمة القداس والطقوس الدينية الاخرى .

ـ المحكمة الروحية : تنظر الدعاوى الروحية لمنطقة اللاذقية امام المحكمة الروحية في حلب .

المنظمات والجمعيات :

١ ـ المجلس الملي : ويتولى تسيير الشؤون الادارية والدينيـــة للطائفة . مقره اللاذقيـة وهو ينتخب من قبل الشعب ويصدق على نتائج انتخابه من قبل مطران الابرشية والحكومة .

٢ ـ جمعية الفقير : وهي تابعة للطائفة .

٣ ـ جمعية اصدقاء الكنيسة وتهتم بتجميل الكنيسة وتأمين لوازمها .

٤ ـ جمعية الصليب الاحمر المعترف بها من قبل الحكومة وتتولى تعليم الفقراء وتأمين الغذاء واللباس لهم ، وتشرف على مداواتهم ، وتساعد المدرسة ، وتقدم العون للمسافرين .

٥ ـ الجمعية الخيرية .

٦ ـ نادي الشرق (رياضي) (راجع النوادي الرياضية) .

٧ ـ الجمعية الخيرية العموميـــة الارمنية : ومقرها بالقرب من دار الحكومة .

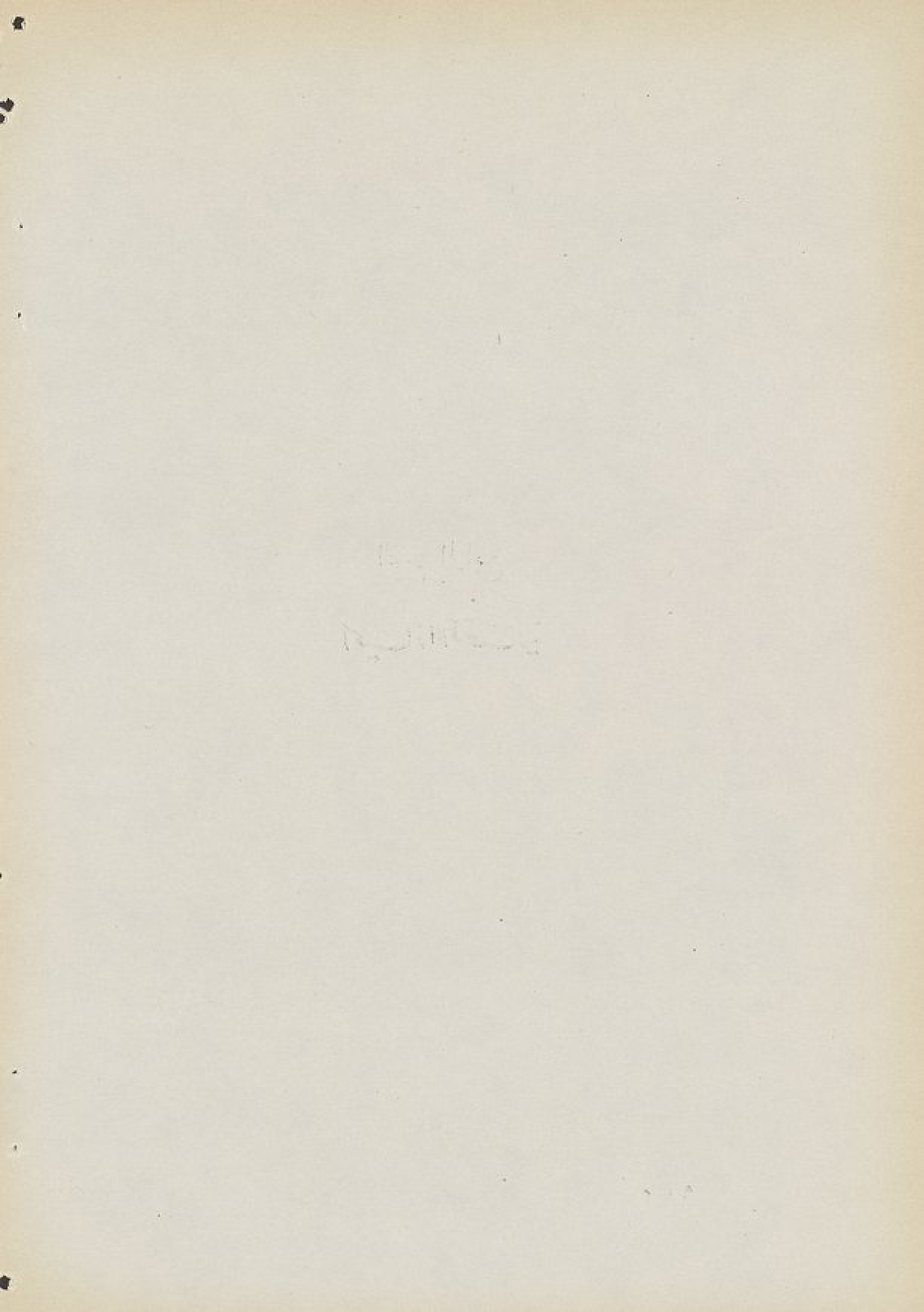
الارمن الكاثوليك :

في اواخر القرن الماضي اصبح بعض الارمن الارثوذكس في منطقة كسب كاثوليكيين ، وقد اخـــذ الآباء الفرنسيسكان يعتنون بهم فبنوا لهم كنيسة وديرا في كسب وكنيسة وديرا في بغجغاز ، واسسوا لهم عدة مدارس في كسب وبغجغاز والقرى المجاورة . وقـــد انتقلت ملكية جميع هذه المنشآت في عام ١٩٤٦ من الفرنسيسكان الى الارمن الكاثوليك .

اما بخصوص المحكمة الروحية لهذه الطائفة وجمعياتها فيراجع مـا سبق وذكرناه بخصوص الطائفة اللاتينية .

القسم الرابع

الحياة الاقتصادية



الفصل الاول

الزراعة

ان المناخ المعتدل الرطب في محافظة اللاذقية واراضيها المتنوعة الخصبة، قد جعل منها منطقة تغلب عليها الصفة الزراعية. وقد لعبت الزراعة في جميع الازمنة دوراً هاماً في هذه المحافظة.

١ ــ الاراضي القابلة للزراعة

ذكرنا ان مساحة محافظة اللاذقية ٤٥٤٠ كيلو متراً مربعاً، وفيما يلي نبين توزيع هذه المساحة من الناحية الزراعية (١).

		كيلو متر مربع
الاراضي القابلة للزراعة : الاراضي المزروعة حالياً :		
	آ ــ السقي	١٥٠
	ب ــ البعل	١٨٦٠
	الاراضي غير المزروعة	٦٤٠
الاراضي غير القابلة للزراعة :	الاحراج	٦٩٠
	المراعي	١١٠
	مختلف	١٠٩٠
		٤٥٤٠

٢ ــ الحاصلات الزراعية

يتضمن الجدولان المقابلان اهم الحاصلات الزراعية في محافظة اللاذقية (٢).

٣ ــ تنظيمات الزراعة

تتولى العناية بالحياة الزراعية في هذه المحافظة عدة دوائر نبين فيما يلي مهمة كل منها :

---

(١) المجموعة الاحصائية المذكورة سابقاً، صفحة ٢٤٧

(٢) اخذت هذه الاحصاءات من مصلحة الزراعة.

المحاصيل الزراعية في عام ١٩٦٠

المحاصيل	المساحة بالهكتار	الانتاج بالطن	المحاصيل	المساحة بالهكتار	الانتاج بالطن
الحبوب					
الحنطة	٦٠١٨٦	٤٠٩٧٠	الذرة الصفراء	٢٢٥٦	١٢١٤
الشعير	١٢٨٦٢	١٢٣٧٠	الذرة البيضاء	١٥٦٩٨	٦٠٠٠
الشوفان	٢٣٢٢	٢٣٠٠			
الخضراوات الجافة					
العدس	١٣٣٤	٥٩٦	الفول	١٦٥٦	٦٩٥
الحمص	١٧٥٠	١٣٥٦	الجلبانة	٥٠٣	٢٢٧
الكرسنة	٢٢٥٧	٩٥٩	الفاصوليا حب	١٢٧	١٠٩
اللوبياء حب	١٠١	٦٣			
الخضراوات					
البطاطا	٥٥١	٥٣٤٤	البصل	٧٣٣	٥٤٧٠
التوم	١٤٧	٧٠٠	الباذنجان	٥٥٧	٧٦٣٠
البندورة	٢٦٨٨	٢٠٢٥٢	الجبس	٢٧٣٦	٣٩٣٨٧
البطيخ	١٢٢٤	١٥٥٩٣	الشوندر السكري	٨٠	١٥٠٠٠
خضار متنوعة (فليفلة، خيار الخ)	٤١٨٨	٢٠٨٨٥			
المحاصيل الصناعية					
القطن	٩٧٤٢	٨٠٠٠	الدخان	٨٢٠٠	٥٢٧٧
السمسم	٣٠٩٥	١٣٠٥	قصب السكر	٨٥	١٦٨٣
فستق العبيد	١٨٩٦	٣٧٢٠			

المحاصيل الزراعية في عام ١٩٦٠ (الفاكهة)

الاشجار	عدد الاشجار	المساحة بالهكتار	الانتاج بالطن
الزيتون	٤٨٦٤٠٠٠	٣٧٥٩١	٢١٦٠٨
الليمون الحامض	٤٠٣٠٠	١٠٠	٦٣٧
البرتقال	٢٠٩٥٠٠	٥١٠	٣٥٤٥
حمضيات مختلفة	٨١٣٠٠	٢٠٤	١٢٢٩
الموز	٦٧٤	٥	٦
العنب	١١٦٤٠٠٠	١٣٧٦	٧٨٠٠
المشمش	٥٤٦٧٤	٢٢٠	٧٤٤
التفاح	٣٦٥٠٠٠	٨٧٠	٣٥٧٠
الاجاص	٣٠٠٠٠	٩٠	٣٦٩
الخوخ	٤٦٣١٨	٩٠	٦٨٥
الدراق	١٣٩٠٠	١٦	١٦٦
الجوز	٢٣٥٤٨	١٦٢	٢٤٣
الرمان	١٦٢٣٣٣	١٥٨	١٥٥٤
التين	٦٧٢٢٩٣	٣١٨٠	١٤٦٥٠
اللوز	٢١٤٠٠	٥٨	٢١٧
الكرز	٤٥٠٠	١١	٣١
الاكي دنيا	٩٣٠٠	٢٢	١٠٠
السفرجل	٦٨٠٠	١٧	٨٠
الفستق الحلبي	٤٣٠	١	١
الحور	٨٨٠٠٠٠	٩٢	
التوت	٢٤٨٠٠٠	١١٢٦	٦١٩٠(ورقة)

تمثل وزارة الزراعة في اللاذقية رئاسة المصالح الزراعية ، وتقسم الى عدة دوائر وشعب هي : دائرة الحراج ، دائرة الاستثمار الحراجي ، دائرة الخضر ، دائرة الحمضيات ، دائرة الزيتون ، دائرة النحل والحرير ، دائرة الثروة الحيوانية ، دائرة الحجر الزراعي ، شعبة الوقاية ، شعبة القطن ، شعبة النحل ، شعبة الاحصاء ، شعبة الصناعة الزراعية .

هذا بالاضافة الى مديرية الري (التابعة لوزارة الاشغال العامة) التي تنظم إرواء الاراضي في المنطقة ، ومديرية الاصلاح الزراعي التي تشرف على تطبيق قانون الاصلاح الزراعي ، ومديرية الشؤون الاجتماعية التي تتولى تطبيق احكام قانون العمل الزراعي ، ومديرية إدارة حصر التبغ والتنباك ، والغرفة الزراعية وهي منظمة خاصة خاضعة لمراقبة وزارة الزراعة ، والمصرف الزراعي الذي يقرض المزارعين والتابع للمديرية العامة للمصرف الزراعي في دمشق ، والثانوية الزراعية التابعة مباشرة لوزارة الزراعة .

٤ ـ اهم المنجزات في مديرية الزراعة

آ ـ احداث ملحق بمشروع السن الذي سنتحدث عنه فيما بعد ، وهو عبارة عن مركز زراعي (مشتل) لدراسة الحمضيات والخضروات . وينتشر هذا المركز الجديد على مساحة ٤٠٠ دونم .

ب ـ احداث مركز زراعي (مشتل) في بيت عليان بالقرب من طرطوس لدراسة اشجار الزيتون والتين تبلغ مساحته ١٨٠ دونماً .

ج ـ مشتل اللاذقية .

د ـ احداث مركز تربية الدواجن بالقرب من فديو على بقعة تبلغ مساحتها ١٠٠٠ دونم .

هـ ـ احداث مركز للاختبارات الحراجية والاغراس الصناعية بالقرب من سللورين .

و = احداث محجرين زراعيين احدهما في مرفأ اللاذقية والثاني على الحدود (موقع العريضة) .

يضاف الى ذلك كل ماتقوم به مختلف شعب مديرية الزراعة في سبيل تقدم الزراعة وازدهارها ، ونذكر من ذلك بصورة خاصة :

آ – مراقبة زراعة القطن وصناعته من قبل شعبة القطن .
ب – الاهتمام بتشجيع غرس الاشجار الحراجية وتربية النحل ودود القز .
ج – تشجيع غرس الازهار .
د – حماية الزراعة .
ه – توجيه المزارعين عن طريق النشرات .

٥ – الري

ان دراسة مصلحة الري لمجاري المياه وتنظيم استعمالها للاغراض الزراعية في هذه المحافظة لاتزال في بدايتها ، إذ ان الدراسات التي جرت خلال عهد الانتداب بقيت في المرحلة النظرية . وقد أحدثت مؤخراً لهذه الغاية مصلحة دعيت « مصلحة الري » (راجع ماذكر عنها آنفاً) . وسنبين فيما يلي طريقة الدراسة الأولية لكل مشروع من مشروعات الري ، ثم طريقة الدراسة النهائية له ، وبالنتيجة كيف ينتقلون بالمشروع الى مرحلة التنفيذ . والجدير بالذكر ان المشروع الوحيد الذي تم تنفيذه من مشروعات الري هو مشروع نهر السن ، اما مشروع السد على النهر الكبير الشمالي فلا يزال في طور الدراسة .

آ – الدراسة الأولية لمشروعات الري : تبدأ دراسة المشروعات المائية بقياس تصريف الانهر والينابيع ، وقياس الامطار والرطوبة في حوضها وذلك لعدة سنين ويستنتج منها حساب جميع التوابع المائية للنهر الذي سيقام عليه المشروع وفي حوض هذا النهر .

يستنتج من التصاريف المتتابعة على طول السنة كمية المياه السنوية التي يجرها النهر ، كما يجري حساب مساحـــة الحوض الذي تصب مياه امطاره في النهر ، وكمية الامطار الهاطلة في هذا الحوض ، فيستنتج من ذلك عامل جريان الامطار في هذا الحوض أي نسبة مايصل منها الى النهر . وبعد اتضاح أهمية التصريف السنوي للنهر ، تجري القياسات الطوبوغرافية الجوية لحوضه وللسهول الممكن إرواؤها ، وتدرس جميع المقاطع التي يمكن انشاء السد فيها من جميع الوجوه الفنية ومن ناحية التكاليف العامة . وبعد استكمال كل ذلك لعدة سنين تبدأ الدراسة النهائية للمشروع .

ب — الدراسة النهائية : تجري هذه الدراسة في الوزارة بعد ان ترسل اليها نتائج الدراسة الأوليـــة ،وتساهم مديرية الري مع الوزارة في تحديد الاعمال على الارض .

ج — مرحلة التنفيذ : بما ان مشروع السن الحالي هو المشروع الوحيد الذي تمت دراسته ونفذت منه المرحلة الاولى وبوشر الآن بتنفيذ المرحلة الثانية ، فاننا نورد كيفية تنفيذه كنموذج لمرحلة تنفيذ مشروعات الري .

ينبع نهر السن من الصخور الكلسية الواقعة على الطريق بين اللاذقية وبانيـاس على بعد سبعة كيلومترات الى الشـمال من بانياس ، وتتراوح غزارته الآن بين سبعة امتار مكعبة وخمسة عشر متراً مكعباً في الثانية . وقد رفعت مياهه بواسطـة سد ترابي من منسوب ٥,٥٠ الى ١١,٧٥ عن سطح البحر ، وتوقف الرفع عند هذا الحد بسبب نقص التصـريف (نتيجة للرفع) بمقدار ٢٥٪ . وتساقط الميـاه هذا بين المنسوبين (٥,٥٠) و (١١,٧٥) يشكل قوة تتراوح بين ٤٠٠ و ٨٠٠ كيلوات تدير محطـة مائية مؤلفة من عنفتين تدير كل منهـما محركاً كهربائياً ومضخة مائية تدفع المياه الى منسوب ٢٦ لارواء الاراضي الواقعة تحت هذا المنسوب .

اما مابقي من الاراضي الواقعة تحت المنسوب (١١,٠٠) فمروية بالراحة . وتبلغ المساحة الاجمالية المروية ٤٠٠٠ هكتار تقريباً ، كما يمكن توليد قوة كهربائية تتراوح بين ٦٠٠ و ٨٠٠ كيلوات خارج مدة الارواء التي تدوم نصف ساعة .

ولما كان هذا المشروع لايستخدم سوى مترين مكعبين من مياه النهر ، فقد قام المشروع الثاني على ضخ ماتبقى من هذه المياه الى منسوب ٥٠ و ٨٠ وارواء مايقارب الـ (١٠٠٠٠) هكتار ويبدأ تنفيذ هـذا المشروع في السنة الجارية .

٦ ــ زراعة التبغ

لزراعة التبغ صفة خاصة بالنسبة لزراعة بقية الاصناف فهي مرتبطة بمؤسسة خاصة (ادارة حصر التبغ والتنباك) ومنظمة من قبلها بالاضافة الى المحاولات المختلفة التي تجري لتحسين الاصناف الحاليـة . وسنأتي في الفصل الخاص بالصناعة على ذكر كل مايتعلق بصنع اللفائف وتنظيمات ادارة حصر التبغ والتنباك .

كان هناك في الماضي نوعان فقط من التبغ : شك البنت وهو التبغ العادي ، والابو ريحة وهو تبغ مدخن باغصان الشجر . وقد بدىء باستعمال هذا الاخير في عام ١٧٤٤ (١) . ولعبت زراعته وتجارته دوراً كبيراً في الحياة الاقتصادية لهذه المحافظة خـلال القرن الماضي والنصف الاول من القرن الحـالي ، الى ان منعت زراعته في عام ١٩٥٥ بسبب الاضرار التي يسببها للثروة الحراجية في البـلاد . وهكذا لم يبق سوى زراعة التبغ غير المدخن . الا ان ادارة الحصر اخذت تستعمل اصنافاً غير مدخنة علاوة على نوع شك البنت ، وسنتحدث عنها فيما يلي :

تبذل ادارة الحصر حالياً جهداً كبيراً في سبيل دراسـة الانتاج

(١) راجع للمؤلف : « تاريخ تبغ اللاذقية » في مجلة التبغ (ادارة الحصر بدمشق) العدد الثاني ، صفحة ٢٦ الى ٢٩ .

وتحسينه ، فقد قامت في حقل الزراعة باجراء تجارب عديدة لانواع مختلفة ، ولا تزال هنالك تجارب اخرى جـارية ، كل ذلك في سبيل البحث عن الاصناف التي تساير المطالب المحلية وتلبي مطالب السوق الخارجية . واليوم نجد الى جانب (شك البنت) اصنافاً اخرى من التبغ غير المدخن .
ويجد القارىء فيما يلي جدولاً يتضمن نتائج زراعة عام ١٩٦٠ .

النوع	المساحة بالدونم	الكميات الناتجة بالكيلو
شك البنت	١٩٥٧٢	١٣٥١٨٨٠
فرنساوي	٢٢٠٣٢	١٢٨١٣١٨
رافيناك	١٤٨٨٦	١٢١٠٤٧٨
بريليب	١٢٥٤٦	٧٦٣٠٠٧
أوتليا	٧١٧٩	٣٦٥٩٠٠
صامسون	٥٦٥٤	٢٩٩٩٥٢
حسن كيف	١٣٦	٤٩٤١

مع العلم ان زراعة التنباك قد توقفت عام ١٩٥٧ .

٧ ـ مدرسة بوقا .

تقع الثانوية الزراعيـة في بوقا (انظر الصورة رقم ٢٨) : على بعد كيلو مترين الى الشمال الشرقي من اللاذقية وتضم :

- مدرسة ثانوية تابعة مباشرة للوزارة بدمشق .
- مدرسة حراجية تابعة لمنظمة الامم المتحدة .
- مشتل زراعي حراجي تابع لرئاسة المصالح الزراعية في اللاذقية .
- مرصد جوي تابع لوزارة الدفاع .

تبلغ المساحة الكاملة لمدرسة بوقا / ٧٥٠ / دونماً منها / ١٠٠ / دونم للمدرسة الحراجية و ٣ دونمات للمشتل الحراجي .

تأسست الثانوية الزراعية في عام ١٩٢٦ ، وقـد ابتاعتها الحكومة السورية من فرنسا في عام ١٩٥١ ، وهي واحدة من خمس مدارس زراعية في سورية .

تتألف هذه المدرسة من ثلاثة صفوف ثانوية ويدخلها حاملو شهادة الكفاءة ، والشهادة التي تعطيها هي الشهادة الثانوية الزراعية . وهي تضم في السنة الدراسية ١٩٥٩–١٩٦٠ سبعة أساتذة و ١٤٠ طالباً ، منهم خمسون طالباً تقريباً سيحصلون على الشهادة في نهاية هذا العام الدراسي .

في المدرسة الزراعية عدة فروع : فرع الخضار ، وفرع المنتجات الحيوانيـة (الدجاج ، الارانب ، العجول ، الخراف ، النحل) ، وفرع الزهور ، وفرع الفاكهة ، وفرع الحبوب ، وفرع الهندسة الزراعية (الآلية والحدادة والنجارة) . وهنالك الى جانب ذلك عدة مشروعات في طور التأسيس : تجارب على الخضار ، ومعمل كيماوي ، ومعمل للألبان ، ومعمل للصناعات الزراعية .



الرسم رقم ٢٨ – مدرسة بوقا الزراعية

٨ ـ الاصلاح الزراعي والعمل الزراعي

بعد اعلان الوحدة بين سوريا ومصر ، صدر قانونان كان لهما تأثير عميق في الحياة الزراعية والاجتماعيـة في محافظتنا كما في كل الاقليم الشمالي وهما : قانون الاصلاح الزراعي وقانون تنظيم العلاقات الزراعية .

قانون الاصلاح الزراعي في الاقليم السوري (رقم ١٦١ تاريخ

۱۹٥۸/۹/۲۷) : حدد هذا القانون الملكية ب (۸۰۰) دونم في الاراضي المروية والمشجرة و ب (۳۰۰۰) دونم في الاراضي البعلية ، وقرر توزيع الاملاك المستولى عليها على الفلاحين ، وتنظيم تعاونيات زراعية ممن آلت اليهم الارض المستولى عليها في القرية الواحدة .

وقد بلغ عدد الملاك المشمولين بقانون الاصلاح الزراعي في محافظة اللاذقية ٥١ . اما المساحات الخاضعة للاستيلاء فهي (۱۱۷٤) هكتاراً من الاراضي السقي و (٥٥٥٤) هكتاراً من الاراضي البعل وغير المستثمرة . والمساحات المستولى عليها فعلاً في المحافظة لغاية ايلول ۱۹٦۰ وعدد مالكيها هي كما يلي : عدد الملاك ۸ ، عدد القرى ۸ ، اراضي سقي ۷ ۸ هكتاراً ، اراضي بعل ۸۰۷ هكتارات .

وقد تم حتى الآن انشاء خمس جمعيات تعاونية في المحافظة ،ووزعت فعلا لغاية ايلول ۱۹٦۰ الاراضي المستولى عليها في ٦ قرى ، وتبلغ مساحتها (۱۳٦۱) هكتاراً استفاد منها ۲٦۸ عائلة يبلغ عدد افرادها (۱٥۸۳) نسمة (۱) .

قانون تنظيم العلاقات الزراعية في الاقليم السوري (رقم ۱۳٤ تاريخ ٤ ايلول ۱۹٥۸) : وقد تضمن هذا القانون تنظيم العلاقات بين الملاكين والفلاحين وتركيزها على أسس تؤمن مصلحة الطرفين وتمنع كل استغلال .

ان هذين القانونين اللذين ستظهر نتائجهما الكبيرة فيما بعد ، سيؤديان دون شك الى تطور هام في الحياة الزراعية والعدالة الاجتماعية في الحقل الزراعي .

---

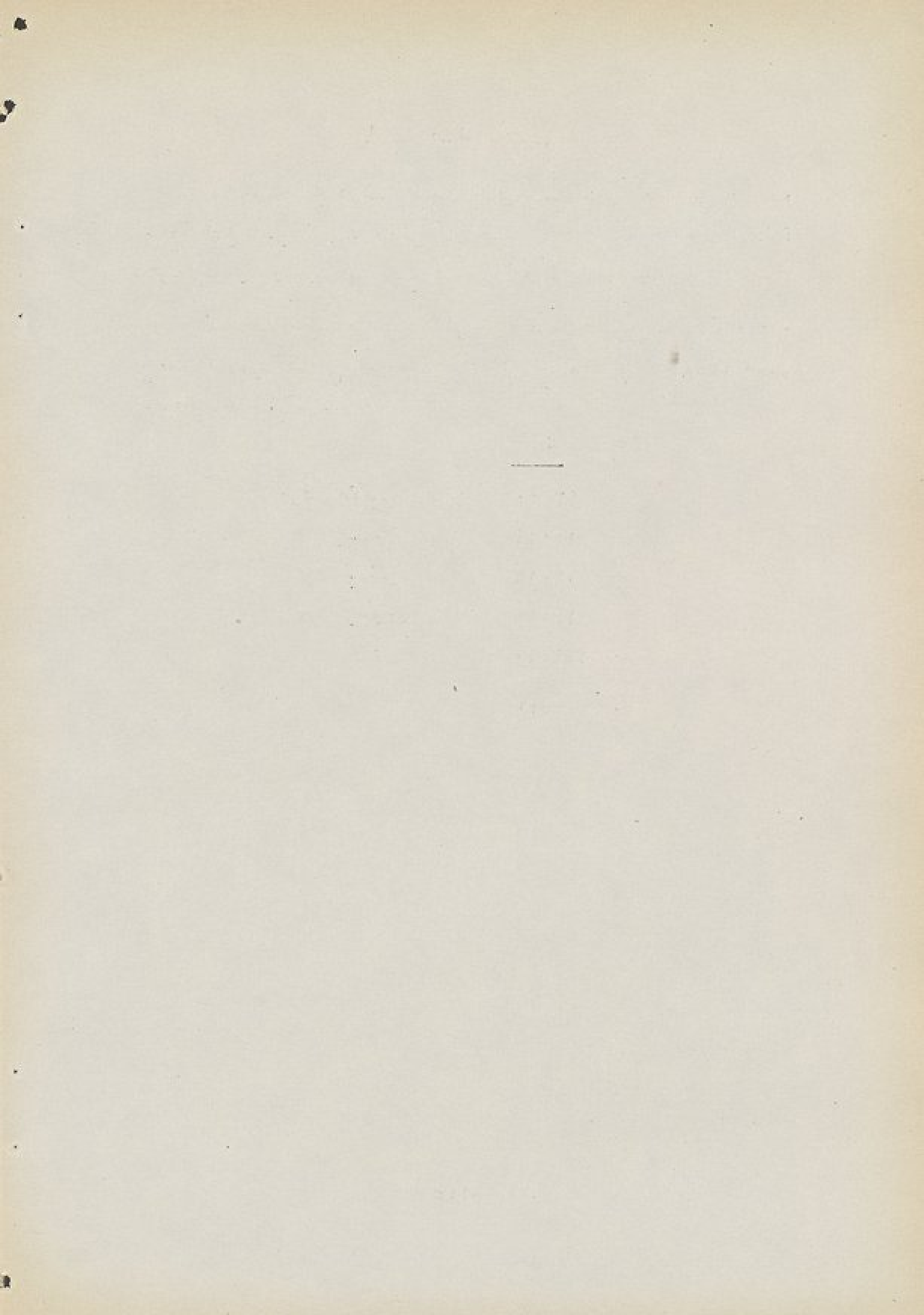
(۱) راجع كتاب : « الاصلاح الزراعي في الاقليم الشمالي » صفحة٥٧و٥٨ ، وراجع ايضا «الاصلاح الزراعي في عامين » (وزارة الاصلاح الزراعي ، دمشق) ص : ۱۱ ، ۱۲ ، ۱۷ ، ۲٤

٩ — صيد الاسماك

لقد أفسحنا مجالاً لهذا البحث الذي يلعب دوراً هاماً في هذه المحافظة ضمن فصل الزراعة ، فلئن كان صيد الاسماك تابعاً من حيث الادارة لمديرية الموانىء والمنائر فهو تابع فنياً لوزارة الزراعة .

لقد أتينا سابقاً على ذكر انواع الاسماك الموجودة في مياه هذه المحافظة ، ونبين فيما يلي كميات الاسماك التي أصطيدت في عام ١٩٥٨ بحسب احصاءات مختلف الموانىء :

	كيلو
مرفأ اللاذقية	٤٢٤٥٠
« جبلة	١٥٩١٤
« بانياس	١٦٠١٩
« طرطوس	١٤٦٩٩
« إرواد	١١٤٤٤٠
	٢٠٣٥٢٢



الفصل الثاني

التجـــارة

١ ـ الاعمال التجارية

البيوتات التجارية : اللاذقية مركز لعدة بيوتات تجارية خاصـة ولعدة شركات تجارية مختصة جميعها في استيراد البضائع الاجنبية وتصدير حاصلات البلاد الى الخارج . وقد ازداد عدد هذه المحـلات منذ احداث المرفأ الجديد زيادة ملموسة .

عدد اجازات الاستيراد الممنوحة في اللاذقية عام ١٩٥٧ بلغ ١٠٩٠ اجازة، كما بلغ عدد اجازات التصدير / ٥٥ / اجازة (يلاحظ ان عدداً كبيراً من انواع البضائع المستوردة والمصدرة لاتحتاج الى اجازات) .

وفيما يلي ، عدد البيوتات التجارية الخاصـــة والشركات التجارية المسجلة لغاية ٣١ كانون الاول ١٩٦٠ :

- مؤسسـات مملوكة لافراد : ٣٦٨٠
- شركات تضامنية : ٤٣٠
- شركات توصية بسيطـة : ١٠
- شركات محدودة المسؤولية : ٢
- شركات مساهمة : ٨

الاستيراد : نبين فيما يلي أهم البضائع المستوردة (١) :

---

(١) لم نستطع ، مع الأسف ، اعطاء احصاءات عن الواردات والصـادرات لان الاحصاءات الرسمية لها تشمل جميع البلاد السورية .

١ ـ الآلات والادوات والمواد الاولية لتجهيز مرفأ اللاذقية وانشاء مرفأ طرطوس وللصناعات المحلية .

٢ ـ الحديد (على اختلاف انواعه) اللازم للبناء والمشروعات الصناعية ، ويستورد بصورة خاصة من الاقليم الجنوبي ومن المانيا وفرنسا وبلجيكا .

٣ ـ الاخشاب ، وهي على نوعين :

آ ـ جذوع الاشجار الضخمة المستوردة من بلاد افريقيا القريبة من خط الاستواء ، والتي تستعمل من قبل معمل الخشب المتعاكس في اللاذقية .

ب ـ الخشب التجاري المستعمل للبناء والتجارة ، كخشب الشوح والزان المستوردة خاصة من رومانيا وتركيا والسويد والنمسا .

٤ ـ الادوية واللوازم الطبية المستوردة غالباً من بلجيكا وفرنسا وايطاليا .

٥ ـ بعض المواد الغذائية كالسمن النباتي (هولندا) والسكرين (المانيا) والقهوة (البرازيل) .

٦ ـ الاسمنت المستورد من لبنان والاسمنت الابيض من اليونان .

٧ ـ المواد الاولية اللازمة لبعض الصناعات المحلية كمادة الكوستيك والزيت النباتي لصناعة الصابون ، والغازات المضغوطة لصنع المياه الغازية .

٨ ـ الخضار والفاكهة من لبنان .

٩ ـ مواد مختلفة كالادوات الكهربائية (الراديو والبطاريات الخ ..) والسجاد .

التصدير : أهم المنتجات المصدرة هي :

١ ـ القطن ، ويصدر الى اوروبا الغربية والى بلاد اوروبا الشرقية والى الشرق الاقصى .

٢ ـ الذرة البيضاء ، وتصدر الى اوروبا الغربية .

٣ ـ العدس ، ويصدر الى اوروبا الغربية .

٤ ـ الخراف والابقار الى لبنان .

٥ ـ زيت الزيتون ، ويصدر الى ايطاليا .

٦ ـ الدخان ، ويصدر الى اوروبا الغربية وامريكا .

مؤسسات مختلفة لها علاقة بالتجارة :

هنالك بعض المؤسسات التي لها علاقة مباشرة بالاعمال التجارية يحسن ذكرها هنا :

١ ـ غرفة التجارة : مؤسسة خاصة ولمديرية الاقتصاد الوطني حق الاشراف عليها .

٢ ـ غرفة الملاحة : تأسست في تموز ١٩٥٥ ، وتضم ٢٥ عضواً يمثلون الشركات البحرية التي تمر بواخرها في مرفأ اللاذقية .

٣ ـ شركات التأمين .

٤ ـ محلات تتعاطى الترانزيت .

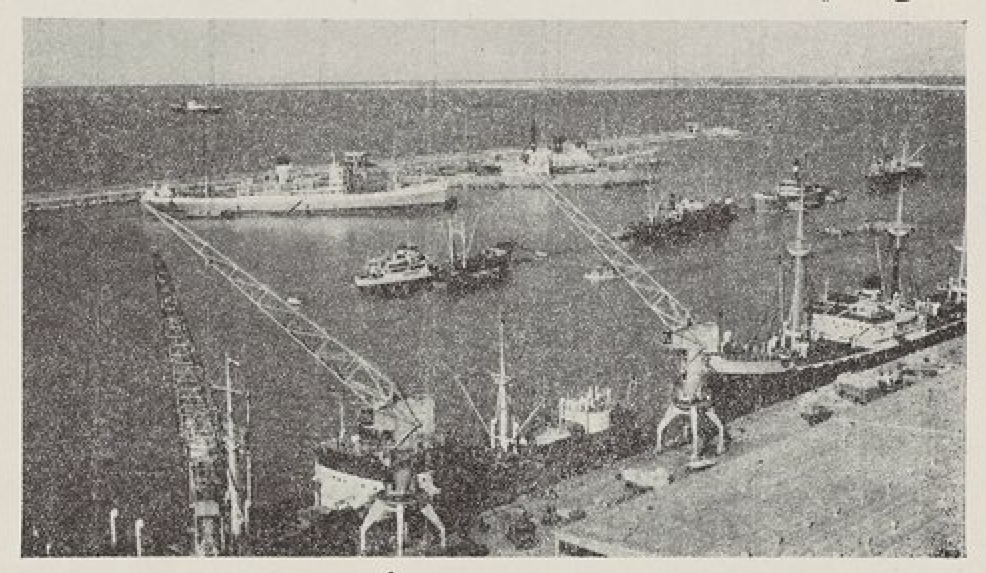
٥ ـ عملاء جمركيون .

اما المصارف ، فسنذكرها في الجزء الاخير من هذا الفصل .

٢ ـ الموانىء

ذكرنا سابقاً ان شاطىء محافظة اللاذقية كثير التعاريج فيه العديد من الفجوات الصالحة لرسو وسائط النقل البحرية وهي متفاوتة من حيث الأهمية ، فهنالك من جهة ، المرافىء التي تمت فيها مشروعات كبرى (مرفأ اللاذقية ، ومرفأ شركة نفط العراق في بانياس ، والمرفأ الجديد الذي سيحدث في طرطوس) وهنالك من جهة ثانية المحطات البحرية المؤلفة من الأحواض والخلجان التي تستقبل المراكب الشراعية والزوارق فقط . وتجدر الاشارة هنا الى انه من الصعب تحديد ماكان من الاحواض طبيعياً وما كان من صنع الانسان ، بالنظر لكون هذا الشاطىء مأهولاً من قديم الأزمنة . ومن بين الاحواض نذكر احواض : القبان (الى الشمال من ابن هاني) والخضر والقزاز (على شاطىء اللاذقية شمالي المرفأ الكبير) وسوكاس وجبله والقرنين والمينا (شمالي طرطوس) وارواد . ومن الخلجان نذكر : خليج البسيط وخليج بانياس . وسنتحدث فيما يلي عن مرافىء اللاذقية وشركة نفط العراق وطرطوس ، وعن حوضي جبلة وارواد ، وعن خليج بانياس .

اما من الناحية الادارية فالجدير بالذكر هنا ان مرفأ اللاذقية تابع في القسم الاكبر من نشاطه الى شركة مرفأ اللاذقية . أما النشاط البحري على طول الشاطىء فهو تابع لمديرية الموانىء والمنائر التي تكلمنا عنها سابقاً ، والتي تراقب حركة الموانىء الآتية : اللاذقية وبانياس وطرطوس وجبلة وارواد ، وتقوم بتسجيل المراكب والزوارق (مع العلم انه يوجد حاليا في المحافظة ٣٤ مركبا للتجارة و ٣٠٠ زورق للصيد و ٢٠ زورقاً لصيد الاسفنج) وتشرف على المنائر (يوجد في المحافظة اربع منائر : في رأس ابن هاني وفي اللاذقية وفي برج الصي وفي ارواد) .



الرسم رقم ٢٩ — مرفأ اللاذقية

١ — مرفأ اللاذقية : كان هذا المرفأ حوضاً صغيراً عندما استعمله اليونان ثم الرومان الذين اجروا فيه بعض التحسينات (١) . وقد بقي مرفأ عاملا خلال القرون الوسطى الى ان خربته الزلازل فيما بعد ، واستمر

---

(١) — راجع بخصوص كل ما يتعلق بتاريخ مرفأ اللاذقية ومراحل الاعمال الاخيرة التي تمت فيه المقال الذي نشر المؤلف باللغة الايطالية في مجلة تصدر في روما :
Gabriel Saadé : « IL Nuovo Porto di Lattachia » Levante , Marso 1959 ,Roma p . 46 à 55 .

في غفوته بسبب اهمال العثمانيين له وعدم اهتمامهم به . وفي عهد الانتداب الفرنسي جرت فيه بعض الاصلاحات التي لم تأت بنتيجة تذكر . وما ان استقلت سورية حتى بدأ الاهتمام بهذا المرفأ لكونه النافذة الهامة للبلاد على الخارج ، فاصدرت الحكومة بتاريخ ١٢ شباط ١٩٥٠ القانون رقم ٣٨ المتضمن احداث شركة باسم « شركة مرفأ اللاذقية » مهمتها انشاء مرفأ حديث كبير وادارته .

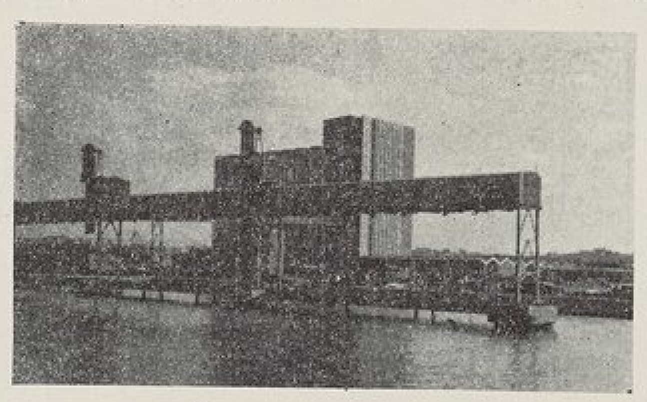
بدأت اعمال البناء والمنشآت اللازمة وتصوين المنطقة على اثر مناقصات عديدة دخلتها شركات من دول مختلفة . ويمكن تلخيص تلك المناقصات بما يلي :

١ ـ وقعت الحكومة بتاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٥٢ اتفاقا مع الشركة اليوغوسلافية Pomorsko Gradjevno Poduzece عهدت بموجبه الى الشركة المذكورة بتنفيذ الاشغال الآتية : بناء مكسر رئيسي بطول ١٤٣٢ مترا يحمي حوضاً مساحته ٤٥ هكتاراً، وبناء رصيفين، وردم البحر في جزء من المرفأ، وتعميق بعض نواحي الاحواض، وتعزيل المداخل . وقد بدأت الشركة بالتنفيذ في نيسان ١٩٥٣ وانتهت في ٢٨ كانون الاول ١٩٥٦ (انظر الرسم رقم ٢٩) .

٢ ـ تعهدت الشركة البلغارية Metalimport في عام ١٩٥٦ بناء صوامع (سيلوات) تتسع لـ ٣٥٠٠٠ طن من الحبوب وتشحن ١٠٠٠٠ طن على الباخرة خلال ١٥ ساعة (انظر الرسم رقم ٣٠) .

٣ ـ كما جرت مناقصات مختلفة تعهدت بموجبها شركات عديدة من بلاد مختلفة الاعمال الآتية :

ـ بناء مستودعات على احدث طراز بمساحة اجمالية تقارب الـ ٢٥٠٠٠



الرسم رقم ٣٠ ـ صوامع مرفأ اللاذقية

متر مربع ، واحداث ساحات مرصوفة تبلغ مساحتها ٢٥٠٠٠٠ متر مربع ، وانشاء ثلاثة مستودعات يتألف كل منها من ثلاثة طوابق (انظر الرسم رقم ٣١) ، وانشاء سقائف خرسانية تبلغ مساحتها ١٢٠٠٠ متر مربع ، وتأسيس مركز خاص لتوليد الكهرباء بقوة ١٠٠٠ كيلوات . كما قامت الشركة بشراء الآلات والادوات الآتية : ١٢ رافعة كهربائية متحركة على طول الرصيف الكبير بقدرة (٣) اطنان للواحدة مع عشرين رافعة سيارة



الرسم رقم ٣١ ـ مستودعات مرفأ اللاذقية

تتراوح قدرتها بين ٦ و ١٢ طناً وعدد كبير من الناقلات والقاطرات والمقطورات والعربات والاقشطة الكهربائية والمسقفات ومختلف الادوات الاخرى اليدوية والآلية ، التي من شأنها تسهيل تناول البضاعة والاسراع بعمليات التفريغ والتحميل ، ورافعة عائمة بقدرة (١٠٠ ـ ١٥٠) طناً ، وزورقين لقطر البواخر وارشادها قدرة كل منها ٨٠٠ حصان بخاري ، وزوارق صغيرة مختلفة للقطر وللركاب مع اربعين ماعونة حديدية استيعابها بين ١٠٠ و ١٥٠ طناً للواحدة ، ومواعين خشبية صغيرة مختلفة .

هذا وقد تم تلزيم المشروعات التالية وبوشر بتنفيذها خلال عام ١٩٦٠ : فتح وانشاء المنطقة الحرة ، وانشاء محطة للمسافرين على رصيف الركاب ، وبناية لادارة الشركة ، وبعض المشروعات الصغيرة التي يحتاج اليها المرفأ

كانارة المستودعات القديمة ، وترميم الطرقات في الجهة الشمالية من المرفأ . ومن المشروعات التي تقرر الاسراع بتحقيقها مشروع انشاء مستودع للتبريد .

٢ - مرفأ طرطوس : أصدر سيادة رئيس الجمهورية قانونا برقم ٢٦٧ لعام ١٩٥٩ فوض بموجبه وزير الاشغال العامة التنفيذي في الاقليم الشمالي بالتعاقد مع من يلزم على انشاء مرفأ في طرطوس ، وقد تم بموجب القانون المذكور التعاقد مع المؤسسة اليوغوسلافية POMORSKO GRADJEVNO PODUZECE التي قامت ببناء مرفأ اللاذقية ، على تنفيذ المشروع ، وقد باشرت المؤسسة المذكورة العمل في نيسان ١٩٦٠ ، وتبلغ قيمة العقد ٣٢٣٢٠٠٠٠ ليرة سورية ومدة التنفيذ ست سنوات ، ونبين فيما يلي الاعمال التي يتضمنها المشروع :

- بناء مكسر رئيسي للامواج يحمي الحوض من الجنوب والغرب طوله ٢٣٠٠ متر .
- بناء مكسر ثان يحمي الحوض من الشمال بطول ١٥٥٠ مترا .
- انشاء رصيف بطول ٦٦٠ مترا وعمق اربعة امتار لاستقبال السفن الشراعية والزوارق والمواعين .
- ردم المساحات البحرية الواقعة بين الساحل والرصيف .

وقد اعد الحوض بحيث يتسع لانشاء عدة ارصفة ، في المستقبل ، في المياه العميقة ، يبلغ طولها ٣١٠٠ متر يمكن ان ترسو عليها ما لا يقل عن ٢٢ باخرة .

يتطلب انشاء المكسر ما يقارب ثلاثة ملايين وستمائة الف طن من الصخور المختلفة الاحجام .

تشرف على تنفيذ المشروع مؤسسة المشروعات الكبرى وهي التي قامت قبل ذلك بدراسات واسعة على شاطىء البحر في الموقع المختار لانشاء المرفأ ، منها اجراء عدة عمليات سبر لمعرفة نوع قاع البحر ، واخذ قياسات لاقسام المشروع ، وتحديد المقالع التي تصلح صخورها لانشاء

المكاسر ، كما انجزت جميع التصاميم للمكسرين ، واجرت التجارب اللازمة على نماذج مصغرة للمكاسر في هولندا للتأكد من قدرتها على مقاومة الامواج . واعمال التنفيذ جارية الآن تحت اشراف مهندس من شركة « كامبساكس » الدانمركية يعاونه مهندسون من مؤسسة المشروعات الكبرى .

٣ - مرفأ شركة نفط العراق في حريصون الى الشمال من بانياس : وهو تابع لشركة نفط العراق التي تكلمنا عنها سابقاً . هنالك ٦ اقنية ممتدة من الخزانات الى البحر تستطيع ان تفرغ البترول في ٦ بواخر في آن واحد . لقد شحن من هذا المرفأ ١٤ مليون طن من البترول عام ١٩٥٨ ، و ١٩ مليون طن في عام ١٩٥٩ .

٤ - مرفأ جبلة : وهو عبارة عن حوض صغير متناسق الجوانب تدل الآثار الرومانية وآثار القرون الوسطى الظاهرة على شاطئه انه كان مستعملا في العصور القديمة والوسطى ، وهو يستقبل اليوم المراكب الشراعية والزوارق .

٥ - مرفأ بانياس : وهو خليج تؤمه المراكب الشراعية والزوارق ، وقد احدث انشاء مرفأ شركة النفط بجواره بعض النشاط فيه بواسطة الزوارق التي تخرج منه لتموين ناقلات البترول الكبيرة .

٦ - مرفأ ارواد : يقع في شرق الجزيرة ويقسمه مكسر (غالبا من القرون الوسطى) الى حوضين تؤمهما المراكب الشراعية والزوارق .

ويجد القارىء في الجدول الوارد في الصفحة التالية بياناً لحركة مرفأ اللاذقية اعتباراً من عام ١٩٤٧ ، مع احصاءات الجمارك وحركة السفن في مختلف موانىء المحافظة .

ومن الامور التي سيكون لها تأثير كبير في الحياة التجارية ، الخط الحديدي الذي سيربط مرفأ اللاذقية بسورية الشمالية والذي قررت الحكومة انشاءه مؤخراً . ونأسف لعدم تمكننا من الحصول على تفاصيل عن هذا المشروع الضخم .

الحركة التجارية في مرفأ اللاذقية

السنة	البضاعة المستوردة بالطن	البضاعة المصدرة بالطن	المجموع
١٩٤٧	١٠٠٠٠	١٨٠٠٠	٢٨٠٠٠
١٩٤٨	١٦٠٠٠	١٧٠٠٠	٢٣٠٠٠
١٩٤٩	٣٨٠٠٠	١٤٦٠٠٠	١٨٤٠٠٠
١٩٥٠	١١٦١٣٢	١٤٤٣٧٨	٢٦٠٥١٠
١٩٥١	١٦١٨٦٦	٨٩٢٣٢	٢٥١٠٩٨
١٩٥٢	١٦٦٦٩٨	٢٦٤٨٩٥	٤٣١٥٩٣
١٩٥٣	١٧٦٣٦٤	٣٥٣٣٩٦	٥٢٩٧٦٠
١٩٥٤	٢٠٧٤١٩	٦٢٩٥٣٣	٨٣٦٩٥٢
١٩٥٥	٢٨٠٦٨٦	٢٤٧٦٤٦	٥٢٨٣٣٢
١٩٥٦	٣١٨٦٦٦	٥٦٦٢٣١	٨٨٤٨٩٧
١٩٥٧	٣٣٢٥٧٥	٧١٧٣٢٨	١٠٤٩٩٠٣
١٩٥٨	٥٨٠٨٠٦	٤٨٢٨٣٩	١٠٦٣٦٤٥
١٩٥٩	٧١٩٩٠٣	٢٠٨٩٢٥	٩٢٨٨٢٨
١٩٦٠	١٠١٤٩٣٧	١٨٦٨٨٣	١٢٠١٨٢٠

احصاءات الجمارك

السنة	الاستيراد		التصدير	
	الكمية بالطن	القيمة ل.س	الكمية بالطن	القيمة ل.س
١٩٥٤	١٨٧٧٤٤	١٠٦٠٢٤	٦٢٨٤٧٨	٢٧٣٦٣١
١٩٥٥	٢٢٩٤٧٦	١٠٨٨٤٦	٢٣٠٦٣٤	٢٨١٢٢٧
١٩٥٦	٢٢٧٦٩٢	١٠٨٣٢٨	٢٥٨٨٨٨	٢٩٠٠٣٠
١٩٥٧	٢٦٦٧١٨	١٩٧٧٣٢	٧٧٥٢٤٩	٣٦١٧٢٠
١٩٥٨	٤٨٢٩٠٤	٣٤٥٢١٠	٤٤٠٢١٨	٢٨٥٩٩٣

حركة السفن في موانىء المحافظة عام ١٩٥٨

سفن	اللاذقية		جبلة		بانياس		طرطوس		ارواد	
	د	خ	د	خ	د	خ	د	خ	د	خ
بخارية	١٣٨٥	١٤٠٧	—	—	٧٥٨	٧٥٨	—	—	٢	٢
شراعية	٣٤٣	٣٢٩	٥	٥	٨٢	٨٣	١٩٥	١٩١	٤٩٦	٤٣٦

٣ - المصارف

نورد فيما يلي اسماء المصارف الموجودة حاليا في محافظة اللاذقية مع الاشـــارة الى انه صدر قانون برقم ١٩٦ وتاريخ ٢ ايلول عام ١٩٥٩ يقضي بتعريب المصارف . وينص هذا القانون بصورة خاصة على ان كل مصرف في الجمهورية العربية المتحدة يجب ان يكون مؤسسة على شكل شركة مغفلة ذات رأس مال محدود لا يقل عن ثلاثة ملايين ليرة سورية ، وان تكون ٧٠٪ من اسهمه ملكا للمواطنين ، وبذلك ستطرأ عما قريب تعديلات على المعلومات المذكورة فيما يلي بشأن بعض المصارف .

المصرف المركزي : مركز مصرف سورية المركزي مدينة دمشق ، وله ان يفتح فروعا ووكالات في جميع الاماكن التي تدعو الحاجة اليها . رأس مال هذا المصرف عشرة ملايين ليرة سورية تكتتب الدولة به بكامله . اما فرع المصرف في اللاذقية فقد تأسس بتاريخ ٨/ ١٠/١٩٥٧ وهو يقوم بالاعمال الآتية :

- جميع عمليات القطع الاجنبي .
- خصم السفاتج والاسناد التجارية ومنح القروض والسلف للاعمال التجارية والصناعية والزراعية .
- القيام بوظيفة العميل المالي للدوائر والمؤسسات العامة ولجميع المؤسسات المالية التي تخضع لاحكام قـــانونية خاصة او التي تعمل تحت مراقبة الدولة وبضمانتها .

البنك العربي : مركزه الرئيسي في القدس . رأسماله (في عام ١٩٥٨) ٦١٢٠٠٠٠ دينار اردني اي مايعادل ٦٢٧٣٠٠٠٠ ليرة سورية . أسس هذا المصرف فرعه في اللاذقية في اول حزيران ١٩٥٦ وهو يقوم بجميع الاعمال المصرفية . وكان هذا المصرف قد اسس فرعاً له في بانياس بتاريخ ١/٩/١٩٥٣ .

مصرف سورية ولبنان : مركزه الرئيسي في باريس . رأسماله

٣٠٠ مليون فرنك فرنسي . تأسس فرع اللاذقية بتاريخ ٢ كانون الثاني ١٩١٩ ، وهو يقوم بجميع الاعمال المصرفية . وقد اسس هذا المصرف فرعاً جديداً له في طرطوس في ايار ١٩٣٢ .

بنك القاهرة : مركزه الرئيسي في القاهرة ، تأسس فرع اللاذقية في اول تشرين الاول ١٩٥٩ ، ويقوم بجميع الأعمال المصرفية . وقد اسس فرعاً له في طرطوس بتاريخ ١٢ كانون الاول ١٩٥٩ .

بنك انترا : مركزه الرئيسي في بيروت ، رأسماله ٣٠ مليوناً من الليرات اللبنانية . تأسس فرع اللاذقية في تشرين الاول ١٩٥٥ وهو يقوم بجميع الاعمال المصرفية .

بنك مصر : مركزه الرئيسي في القاهرة ، رأسماله مليون جنيه مصري . تأسس فرع اللاذقية في عام ١٩٥٤ ويقوم بجميع الأعمال المصرفية .

بنك الشرق العربي : تأسس فرعه في اللاذقية عام ١٩٥١ وكان يحمل وقتئذ اسم المصرف العقاري الجزائري التونسي ، ثم تحول اسمه الى بنك الشرق العربي في ١/١١/١٩٦٠ رأسماله (٣٣٠٠٠٠٠) ليرة سورية .

البنك الوطني للتجارة والصناعة : رأسماله ٧٥٠٠٠٠٠ ليرة سورية . تأسس فرعه في اللاذقية في ٩ شباط ١٩٥٣ ، وهو يقوم بجميع الاعمال المصرفية .

بنك اللاذقية : تديره شركة مساهمة محدودة . مركزه في اللاذقية ورأسماله البالغ ٢٥٠٠٠٠٠ ليرة سورية وطني صرف . تأسس هذا المصرف في عام ١٩٥٤ ويقوم بجميع الاعمال المصرفية ، وله فرع في طرطوس تأسس في تشرين الاول ١٩٥٩ .

شركة المصارف المتحدة : تأسس فرع هذا المصرف في اللاذقية في تموز ١٩٦٠ . وهو شركة مساهمة سورية مركزها الرئيسي في دمشق ورأسمالها ستة ملايين ليرة سورية .

بنك العالم العربي : تأسس فرع اللاذقية في نيسان ١٩٦١ . رأسمال المصرف عشرة ملايين ليرة سورية .

الفصل الثالث

الصناعة

بلغ عدد المؤسسات الصناعية القائمة في محافظه اللاذقية والمسجلة لدى مديرية الصناعة (١) لغاية عام ١٩٦٠ (٥٦٤) مؤسسة تضم مايقارب (٥٧٠٠) مستخدم وعامل (٢) . أما رأس المال المستثمر في هذه المؤسسات فيقدر بما يقارب سبعة عشر مليون ليرة سورية ونصف المليون (٣) . وبلغ عدد المحركات المستخدمة في هذه المؤسسات (٦١٥) محركا تقدر قوتها بـ (١١٠٠٠) حصان بخاري . ويمكن تقدير مجموع عدد عمال الصناعة في محافظة اللاذقية بأكثر من عشرة آلاف عامل وعاملة منهم (٣٠٧٠) في صناعة التبغ التابعة لادارة الحصر و (١٠٥٠) في صناعة عصر الزيوت و (٣٣٥) في صناعة الخشب المتعاكس و (٢٥٠) في صناعة الاسفلت و (١٧) في صناعة طحن الحبوب و (١٤٠) في صناعة الزيوت من العرجوم .

المعامل

أكثر مدن المحافظة حظاً من عدد المعامل هي اللاذقية ، إذ يبلغ عدد المؤسسات القائمة فيها حتى الآن (١١٠) مؤسسات ، وتليها مدينة طرطوس وفيها (٢٤٠) مؤسسة . ونقدم فيما يلي عرضاً سريعاً للمعامل في المحافظة :

---

(١) لقد استندنا في قسم كبير من هذا الفصل على دراسة الاستاذ صديق فياض « الصناعة في محافظة اللاذقية » (شباط ١٩٦١) .

(٢) لم تدخل ضمن هذه الارقام مؤسسات توليد الطاقة الكهربائية التابعة للبلديات .

(٣) لم يدخل في هذا الرقم رأس المال الموظف في صناعة التبغ التابعة لادارة الحصر .

١ ــ مدينة اللاذقية

آ ـ ادارة حصر التبغ والتنباك : ان مقر المديرية العامة لادارة الحصر كما ذكرنا مدينة دمشق وهي تابعة لوزارة الاقتصاد . تتفرع عن المديرية العامة ثلاث مديريات اقليمية ، الاولى في دمشق والثانية في حلب والثالثة في اللاذقية . ولما كانت هذه الاخيرة موجودة في المنطقة التي تنتج اكبر كمية من التبغ ، فقد أضحت بطبيعة الحال أهم المديريات الثلاث . تتألف مديرية اللاذقية من المصالح الآتية : السكرتارية ، والذاتية ، والمحاسبة ، والزراعة ، والمكافحة ، والقضايا ، والبيعية ، واللوازم ، والنقل ، وتخزين التبغ الورق ، والمعمل ، ومركز الاختبارات ، والمراقبة .

ان معامل دمشق وحلب تتولى صنع جميع انواع اللفائف اما معمل اللاذقية فيختص بفرم التبغ اللازم لاستهلاك جميع انحاء الاقليم السوري . أما انتاجه الشهري فهو كما يلي :

خمسون الف كيلو من علب الدخان نوع « حموي اكسترا » ، وخمسة وعشرون الف كيلو من علب نوع « حموي عادي » وثمانية آلاف كيلو من نوع صمصوم ، وسبعة عشر الف كيلو من النوع المسمى « الخامس » ، وخمسة عشر الف كيلو من التنباك .

أما عدد العمال فقد بلغ خلال السنوات الثلاث الاخيرة كما يلي : **١٢٧١** عاملاً وعاملة في عام **١٩٥٨** و **٢٥٥٨** في عام **١٩٥٩** و **٣٠٧٢** في عام **١٩٦٠** .

ب ــ معمل الخشب المتعاكس : تأسس هذا المعمل في عام ١٩٥٨ على رقعة من الارض تقع على بعد ٦ كيلو مترات من مدينة اللاذقية (انظر الرسم رقم ٣٢) . وقد بدأت الشركة القائمة عليه اعمالها برأس مال قدره ٧٥٠ الف ليرة سورية ، ثم أخذ هذا المبلغ يزداد الى ان أصبح رأسمال الشركة في الوقت الحاضر اربعة ملايين ليرة سورية . ويستورد

هذا المعمل جذوع الاشجار الضخمة من بلدان افريقيا الاستوائية ، ثم ينتج منها الخشب المتعاكس والبانولاتية والمعقم ، وقد بلغ انتاجه في عام ١٩٦٠ :

٧٣٧٤ متراً مكعباً من الخشب المتعاكس .

١٧٨٤ متراً مكعباً من الخشب البانولاتية .

٤٤٥ متراً مكعباً من الخشب المعقم .

الوسم رقم ٣٢ – معمل الخشب المتعاكس

ويتم تصريف هذا الانتاج في اسواق الاقليم الجنوبي والسعودية والاردن والعراق والاسواق المحلية .

ويتراوح عدد العمال والمستخدمين في هذا المعمل ما بين ٣٠٠ و ٣٥٠ عاملاً ومستخدماً .

ج ـ معمل استخراج الزيت النباتي وصنع السبيرتو وصنع الصابون وحلج القطن : تأسس في عام ١٩٥٠ برأسمال قدره مليونا ليرة سورية (انظر الرسم رقم ٣٣) ، وباشر الاستثمار في عام ١٩٥١ ، ويضم عدة فروع هي : محالج القطن (عددها ٣٣ محلجة) – المكابس وتتألف من عدة آلات لكسر البذر وعصرها – آلات لتكرير



الوسم رقم ٣٣ ـ معمل استخراج الزيت النباتي

الزيت ـ المصبنة ـ معمل السبيرتو وهو مستقل عن بقية اجزاء المعمل ـ فرع الموتورات ـ المخبر .

ويعمل في هذه المؤسسة ما يقارب الـ ١٥٠ مستخدماً وعاملاً ، اما انتاجه في عام ١٩٦٠ فكان كما يلي :

٦٧٥ طناً من الزيت
٤٠٠ طن من الكسبة
٦٤٠ طناً من القطن المحلوج
١٢١ طناً من الصابون
٩٤ طناً من السبيرتو الابيض
٦٠ طناً من السبيرتو الازرق

د ـ **معمل المعكرونة والشعيرية :** تأسس في عام ١٩٥٧ برأسمال يزيد على الربع مليون ليرة سورية . يستخدم مايقارب الـ ٤٠ عاملا وعاملة ، ويتراوح انتاجه السنوي مابين ٢٠٠ و ٢٥٠ طناً تباع في الأسواق المحلية .

هـ ـ **معمل الاسمنت** : تنشئة « شركة الشهباء لصنع الاسمنت ومواد البناء بحلب . وهو الآن في طور البناء . تقدر تكاليف هذا المشروع بحوالي سبعة ملايين ليرة سورية . ومن المنتظر ان يكون انتاجه اليومي ٢٥٠ طناً .

بالاضافة الى ما تقدم يوجد في اللاذقية معملان للعرجوم ، ٥ مكابس للزيتون و ٥ مطاحن حبوب و ٤ مطاحن برغل و ٣ معاصر سمسم ومطحنة سكر ومطحنة ملح و ٦ معامل ثلج و ١٠ معامل كازوز وبراد كبير و ٦ معامل صابون ومعملان للمشروبات الروحية و ٥ معامل بلاط ورخام و ١٣ منشرة خشب و ٧ مطابع و ١٢ محل دباغة و ١٠ معامل لقطع التبديل ومعملان للاثاث المعدني ومعمل لصفائح الحديد و ٣ معامل فخار .

٢ ـ منطقة اللاذقية

توجد في منطقة اللاذقية ٨ مكابس للزيتون و ٢٠ مطحنة حبوب و ٦ مطاحن برغل موزعة على عدة قرى . وهنالك ايضاً منشرة اخشاب ومعمل صابون في كسب .

٣ ـ منطقة الحفة

توجد في مدينة الحفة مطحنة واحدة للحبوب . أما في المنطقة فيوجد معمل الاسفلت في (كفرية) ، وهو معمل يخص الشركة الصناعية للاسفلت والزيت ومركز ادارتها في مدينة اللاذقية . تأسست هذه الشركة في عام ١٩٢٧ وهي افرنسية بالاساس الا انها تحولت الى شركة وطنية مؤخراً برأسمال قدره ٨٠٠ الف ليرة سورية . عدد مستخدميها ٢٠ وعمالها ٣٠٠ (انظر الرسم رقم ٣٤) . يقع المعمل في قرية كفرية على بعد ٣٧ كيلو متراً من مدينة اللاذقية ، أما المنجم الذي يستخرج منه الاسفلت فعلى بعد كيلو مترين الى الشرق من المعمل ، ويتم النقل منه الى المعمل بواسطة قاطرات هوائية .



الرسم رقم ٣٤ ــ معمل كفرية

يضم المعمل مطحنة آلية وآلات كاملة لمزج الاسفلت وصنع قطع التبليط الاسفلتية . قوة محركاته ٢٢٨ حصاناً بخارياً . يتراوح انتاجه السنوي مابين ٢٠ و ٢٥ الف طن .

٤ ـ منطقة جبلة

يوجد في مدينة جبلة ٣ مناشر اخشاب ومعمل بلاط ورخام و٣ محلات للدباغة و ٣ مطاحن حبوب و ٣ مطاحن برغل ومعصرة سمسم ومعملان للثلج ومعملان للكازوز ومعمل للصابون . اما في المنطقة فيوجد معمل للمشروبات الكحولية واقع في قرية العوامية ، ومكبس للزيتون في الحصين ، و١٨ مطحنة للحبوب و ٣ مطاحن للبرغل موزعة على عدة قرى .

٥ ـ منطقة بانياس

في مدينة بانياس مكبس واحد للزيتون ومطحنة للحبوب ومطحنة للبرغل ومعمل للثلج ومعملان للكازوز و ٣ مناشر اخشاب ومعمل للبلاط والرخام . أما في المنطقة فيوجد ١٤ مكبساً للزيتون و ١٥ مطحنة للحبوب و ١٠ مطاحن للبرغل موزعة على عدة قرى .

٦ ـ منطقة طرطوس

في مدينة طرطوس معملان للعرجوم (يقعان في ضواحي المدينة) و ٨ مكابس للزيتون ومطحنتان للحبوب و ٣ مطاحن للبرغل ومعملان للثلج و ٤ معامل للكازوز و ٤ معامل للصابون و ٣ معامل بلاط و ٣مناشر أخشاب ومطبعة ومدبغة و ٧ معامل للقطع التبديلية ومعصرة سمسم ومعمل لأنابيب الفونت ومعمل للاحجار الرخامية ومعمل فستق عبيد ومعملان للفخار . اما في المنطقة فيوجد معمل للعرجوم (في الحميدية) و ٥٩ مكبساً للزيتون و ٣٠ مطحنة للحبوب و ٢٤ مطحنة برغل ومنشرتان و ٤ معامل فستق عبيد .

٧ ـ منطقة صافيتا

في مدينة صافيتا ٨ مكابس للزيتون ومطحنتان للحبوب و ٥ مطاحن للبرغل و ٥ معامل للكازوز ومعملان للصابون ومنشرة اخشاب ومعمل لقطع التبديل . أما في المنطقة فيوجد معمل للحرير في قرية مشتى الحلو

قوة محركاته ١٥ حصاناً بخارياً ويستخدم ٥٢ عاملاً . هذا بالاضافة الى ٦٤ مكبساً للزيتون و٢٤ مطحنة للحبوب و ١١ مطحنة للبرغل ومعمل للمشروبات الكحولية ومعمل للخيطان وبراد للفاكهة .

التعليم الصناعي في محافظة اللاذقية

في أول عام ١٩٥٧ أسست في اللاذقية مدرسة اعدادية للصناعة ثم أصبحت في ايلول ١٩٥٩ مدرسة ثانوية . ان مدة الدراسة في الفرع الاعدادي ثلاث سنوات يحصل الطالب في نهايتها على الشهادة الاعدادية او الكفاءة الصناعية التي تؤهله للقيام بعمل حر او لمتابعة الدراسة في الفرع الثانوي . ومدة الدراسة في الفرع الثانوي ثلاث سنوات ايضاً يمنح الطالب في نهايتها شهادة صناعية تخوله ممارسة عمل حر او القيام بعمل معاون مهندس او مشرف فني على الصناعات ، كما يمكنه الانتساب الى الجامعات والمعاهد العليا للحصول على الشهادات الهندسية المختلفة .

اما انواع الصناعات التي تدرس حالياً في هذه المدرسة فهي : التسوية والآلات ـ خراطة المعادن ـ الحدادة واللحام ـ السباكة ـ نجارة النماذج ـ قسم السيارات ـ المحركات ـ الكهرباء العامة ـ الاعمال الصحية والسمكرة ـ نجارة الموبيليا .

كان عدد طلاب هذه المدرسة عند تأسيسها ١٢٠ طالباً اما الآن فقد بلغ ٧٥٠ طالباً تقريباً . وتعتبر هذه الثانوية الاولى في الاقليم السوري من حيث عدد طلابها .

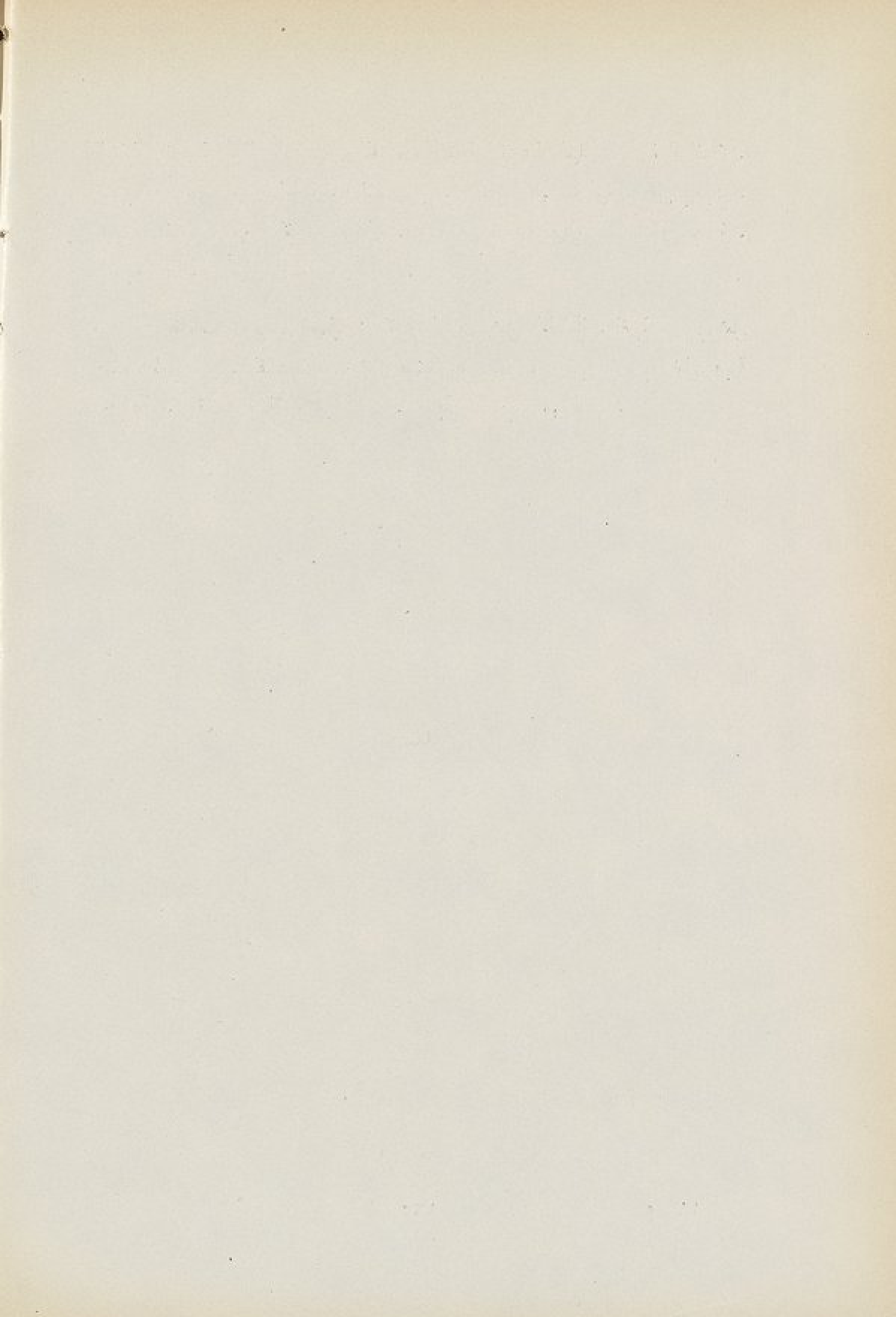
النقابات

نورد هنا اسماء النقابات اذ ان قسماً كبيراً منها له علاقة بالصناعة :

نقابات العمال : النقابة العامة لعمال النقل البحري . النقابة الفرعية لعمال التبغ والتنباك . النقابة الفرعية لعمال الخدمات السياحية . النقابة الفرعية لعمال المصارف . النقابة الفرعية لعمال ومستخدمي مصالح الدولة .

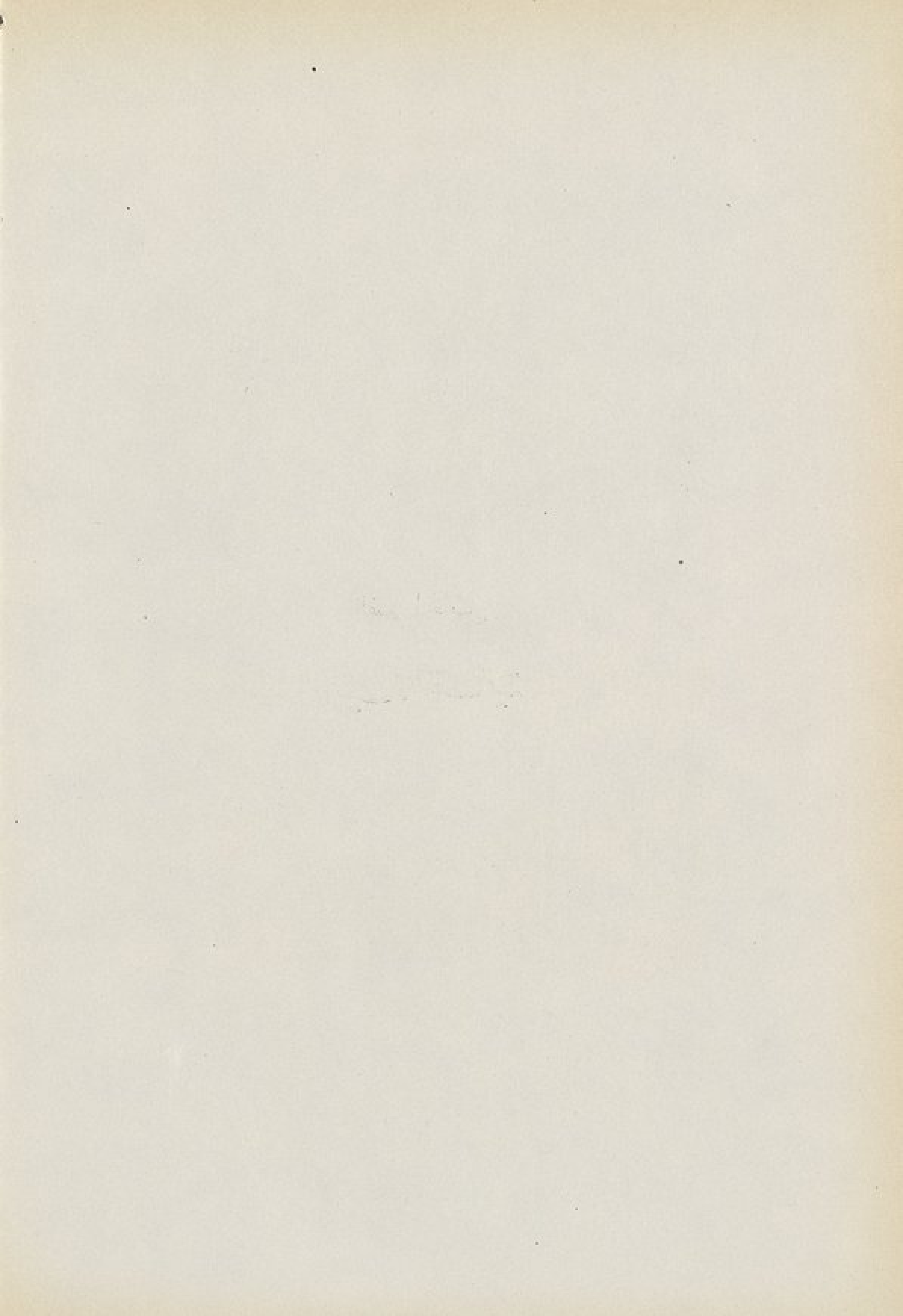
النقابة الفرعية لعمال المناجم والمقالع . النقابة الفرعية لعمال النجارة والفلين .
النقابة الفرعية لعمال الخبازة والتحميص . النقابة الفرعية لعمال النقل البحري .
النقابة الفرعية لعمال نقل البترول . النقابة الفرعية لعمال السمسرة والتجارة .
النقابة الفرعية لعمال النحت والبناء .

نقابات ارباب العمل : نقابة ارباب عمل الخياطة . نقابة ارباب عمل صنع المعجنات . نقابة ارباب عمل صنع الأحذية . نقابة ارباب عمل مهنة الخياطة . نقابة العملاء الجمركيين . نقابة كتاب العرائض .



القسم الخامس

الحياة الثقافية



الفصل الاول

التربية والتعليم

من أهم وأبرز مظاهر نهضتنا الثقافية ما تم في حقل التربية والتعليم منذ عهد الاستقلال الى اليوم . ومما تجدر الاشارة اليه هنـا ، ان حكم الانتداب الذي كان من المفروض فيه أن يأخذ بيد البلاد في طريقها نحو النهضة الشاملة ، وبصورة خاصة في حقل التعليم ، قد أهمل هذا الحقل الى أقصى درجة، فلم تحـدث السلطـات الفرنسيـة سوى عـدد محدود من المـدارس خلال عشرين



الرسم رقم ٣٥ – ثانوية جول جمال في اللاذقية

سنة ؛ ومعظم هذه المدارس أحدث في المدن ، اما في الجبل فيمكن القول انها لم تقم بأي اجراء في سبيل محاربة الجهل والأمية ، مما يدل على ان السلطة المنتدبة كانت تعتبر من صالحها ان يبقى الجهل سائداً في

البلاد التي تحكمها . لذلك ما ان تم لسورية استقلالها حتى بادرت الحكومة الوطنية الى تبني برنامج واسع للتعليم كما يتبين من المعلومات الآتية ، وقد اسرعت حكومة الجمهورية العربية المتحدة في تحقيق هذا التطور وتنفيذه :

١ – تنظيم التعليم

يدار التعليم في اللاذقية من قبل مديرية التربية والتعليم ، وهنالك أيضاً دائرة خاصة لبناء المدارس ، وكلا الدائرتين تابع لوزارة التربية والتعليم في دمشق ، وتتضمن الاولى الشعب الآتية : المديرية ، الديوان ، المراقبة ، التعليم في القرى ، الاحصاءات والامتحانات ، الذاتية ، المحاسبة ، أمانة السر .

٢ – برنامج التعليم

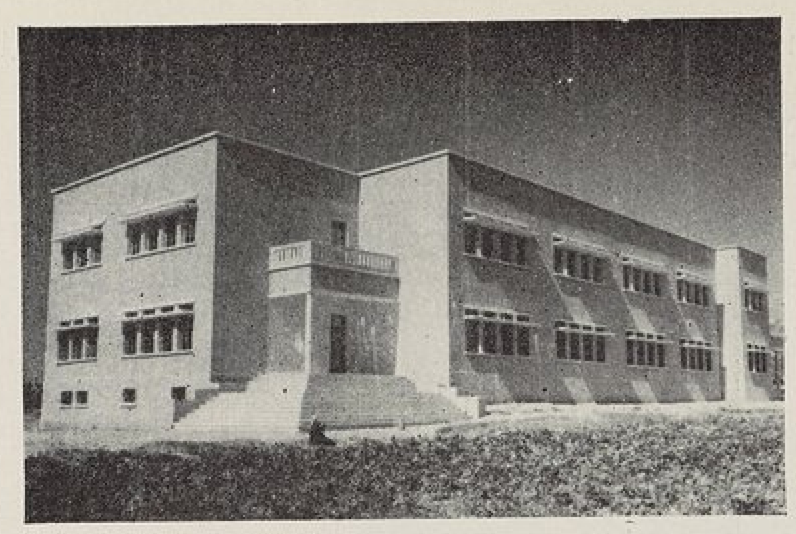
لم يكن هنالك في عهد الانتداب برنامج موحد لجميع انحاء البلاد ، كانت المدارس الحكومية تتبع برنامجاً تغلب فيه اللغة العربية وفيه قسط وافر للغة الفرنسية . اما المدارس الاجنبية والخاصة فكانت تطبق البرنامج الفرنسي . وبصورة اجمالية يمكن القول ان البرامج التي كانت مطبقة لم تكن تراعي مشاعرنا الوطنية ، ولا تاريخنا ، ولا جغرافية بلادنا (١) .

وما ان انبلج فجر الاستقلال ، حتى بادرت الحكومة الوطنية الى تصحيح هذه الاوضاع فعهدت الى الاستاذ ساطع الحصري بدراسة وضع التعليم في سورية وتهيئة خطة جديدة له . وهكذا صدر برنامج جديد مدروس ، طرأت عليه بعد صدوره تعديلات عديدة اقتضتها التجربة .

وقبل اعلان الوحدة عقدت اتفاقيتان بين سورية ومصر والاردن

---

(١) – راجع فيما يتعلق بوضع التعليم في نهاية عهد الانتداب : ساطع الحصري « تقارير عن حالة المعارف في سورية » وزارة المعارف ، دمشق ١٩٤٤ .



الرسم رقم ٣٦ – مدرسة الشهداء الابتدائية في اللاذقية

(اتفاقية دمشق في ٢٥/٣/٥٧) و (اتفاقية عمان في ٣٠/٣/٥٧) ، وضع بموجبها برنامج موحد (١) للبلدان الثلاثة . ولا يزال هذا البرنامج مطبقاً في الاقليم الشمالي .

٣ – المدارس

في محافظة اللاذقية اليوم عدد لا يستهان به من المدارس ، منها المدارس الحكومية والمدارس الخاصة والمدارس الاجنبية ، وجميعها تطبق نفس البرنامج وتخضع لمراقبة الدولة . وهنالك ايضا مدارس صناعية ومدرسة زراعية (راجع الفصل الخاص بالزراعة) .

يجد القارىء في الصفحات التالية ثلاث لوائح فيها اسمـــاء المدارس الاعدادية والثانوية من رسمية وأهلية ، أما المدارس الابتدائية فلم نستطع ذكر اسمائها لكثرتها واكتفينا بذكر عددها في المدن والمناطق .

(١) – راجع : « نص اتفاق دمشق – عمان والملاحق الخاصة » (المكتب الدائم للوحدة الثقافية العربية – دار المعارف في مصر ١٩٥٨) .

المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة اللاذقية (١٩٦٠ — ١٩٦١)

اسم المدرسة	المدينة او القرية	رسمية او اهلية	عدد التلاميذ
ثانوية جول جمال	اللاذقية	رسمية	١٠٠١
ثانوية البنات	»	»	٥٣٤
الثانوية الصناعية للبنين	»	»	٧٥٥
الثانوية الارثوذكسية الوطنية	»	اهلية	٥٥٤
ثانوية الارض المقدسة	»	»	٣٩٦
ثانوية المساعي الخيرية الاسلامية	»	»	٤٠٣
ثانوية الوحدة للبنين	»	»	٢٤٢
ثانوية الوحدة للبنات	»	»	١٥٨
ثانوية راهبات العائلة المقدسة	»	»	٣٠٣
اعدادية عمار بن ياسر	»	»	١٨١
اعدادية كرمل القديس يوسف	»	اجنبية	٧٦
ثانوية طرفة بن العبد	مشقيتا منطقة اللاذقية	اهلية	١٤٠
اعدادية عبدالله بن رواحة	مزارالفطرية منطقةاللاذقية	»	١٣٦
اعدادية البنين	الحفة	رسمية	٤٧
اعدادية طارق بن زياد	»	اهلية	١٣٨
اعدادية جوبة برغال للبنين	جوبة برغال منطقةالحفة	رسمية	١٢٠
اعدادية سيف الدولة	عين التينة منطقة الحفة	اهلية	٨٥
اعدادية الاستقلال	كنسبا منطقة الحفة	»	٦٠
ثانوية جبلة للبنين	جبلة	رسمية	٥٠٤
ثانوية الشيخ سليمان الاحمد	كلماخو منطقة جبلة	»	٢٧٠
ثانوية المعري	بنزالة منطقة جبلة	»	٢٢٢
اعدادية جبلة للبنات	جبلة	»	١١٧
ثانوية الاخاء العربي	»	اهلية	٣٠١

عدد التلاميذ	رسمية او اهلية	المدينة او القرية	اسم المدرسة
١٦٤	اهلية	القرداحة منطقة جبلة	اعدادية الشريف الرضي
٢٠٢	»	جيبول منطقة جبلة	اعدادية الخطيب
٢١٠	»	عين الشرقية منطقة جبلة	اعدادية ابن طفيل
٢٣٧	رسمية	بانياس	ثانوية البنين
٣٦٧	اهلية	»	ثانوية النهضة
١١٢	»	»	راهبات العائلة المقدسة
١٣٩	»	ضهر صفرا منطقة بانياس	ثانوية ابي العلاء
١٤٦	»	بلوزة منطقة بانياس	اعدادية العلوم والآداب
٧٩	»	بزاق منطقة بانياس	اعدادية المتنبي
١٢٦	»	برمانة المشائخ منطقة بانياس	اعدادية هاني بن مسعود الشيباني
٦٦٥	رسمية	طرطوس	ثانوية البنين
٢٤٥	»	»	ثانوية بنات طرطوس
٥٤٩	اهلية	»	الثانوية الاهلية
٤٤	رسمية	»	الاعدادية الصناعية
٧٩	اهلية	خربة الفرس منطقة طرطوس	الثانوية المحمدية الاسماعيلية
١٢٧	»	السودا منطقة طرطوس	الاعدادية الارثوذكسية
١٣٤	»	الشيخ بدر منطقة طرطوس	اعدادية الثورة
٨٠	»	طرطوس	اعدادية راهبات القلبين الاقدسين
٤٨٠	رسمية	صافيتا	ثانوية البنين
٨٤	»	»	اعدادية البنات
١١٣	اهلية	»	اعدادية راهبات القلبين الاقدسين
٢٧٣	رسمية	الدريكيش منطقة صافيتا	ثانوية الدريكيش
٢٣٧	اهلية	صافيتا	ثانوية الكندي
١٧٢	»	الدريكيش منطقة صافيتا	ثانوية الفارابي
٢٢٤	»	كفرون سعادة منطقة صافيتا	ثانوية كفرون سعادة

المدارس الابتدائية في محافظة اللاذقية (١٩٦٠ - ١٩٦١)

المنطقة	رسمية		أهلية		حضانة		المجموع	
	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد التلاميذ	مدارس	تلاميذ
اللاذقية	٢٢	٧٦٤٤	١٥	٣١٥٦	١٠	١٠٣١	٤٧	١١٨٣١
منطقة اللاذقية	٧٦	٥٨٨٦	١٠	٣٤١	٧	١٣٨	٩٣	٦٣٦٥
منطقة الحفة	٩٢	٥٨٥٤					٩٢	٥٨٥٤
منطقة جبلة	٨٣	٩٦٦٣			١	١٤٣	٨٤	٩٨٠٦
منطقة بانياس	٧٣	٥٧٧٩	٣	٤٠١	٢	١٧١	٧٨	٦٣٥١
منطقة طرطوس	٧١	٨٢٤٨	٢	٣٠٨	٢	١٤٠	٧٥	٨٦٩٦
منطقة صافيتا	١٠٢	٨١١١	٩	٤٦٨	١	١٥٢	١١٢	٨٧٣١
المجموع	٥١٩	٥١١٨٥	٣٩	٤٦٧٤	٢٣	١٧٧٥	٥٨١	٥٧٦٣٤

المجموع العام لعدد المدارس والتلاميذ (١٩٦٠ - ١٩٦١)

نوع المدرسة	عدد المدارس	عدد التلاميذ
مدارس ثانوية وأعدادية رسمية	١٦	٥٥٩٨
مدارس ثانوية واعدادية أهلية	٣٢	٦٤٣٣
مدارس ابتدائية رسمية	٥١٩	٥١١٨٥
مدارس ابتدائية أهلية	٣٩	٤٦٧٤
حضانة	٢٣	١٧٧٥
المجموع العام	٦٢٩	٦٩٦٦٥

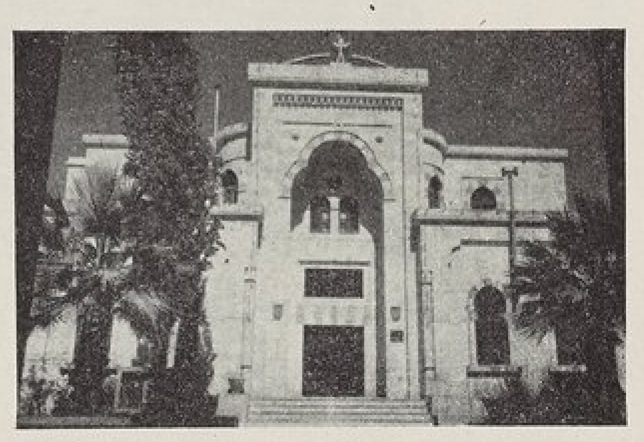
الفصل الثاني

المركز الثقافي العربي

من أهم التدابير التي اتخذتها وزارة الثقافة والارشاد القومي لبعث نهضة ثقافية في البلاد ، احداث المراكز الثقافية .

لقد شعرت حكومة الجمهورية العربية المتحدة بأن الحياة الثقافية تبقى ، بدون تشجيع الحكام ومساعدتهم ، وقفاً على نفر قليل من الاشخاص الذين يسمح لهم وضعهم المادي بتأمين النفقات الكبيرة التي يتطلبها الغذاء الثقافي ، فبادرت إثر الوحدة الى احداث وزارة خاصة بالثقافة والارشاد أوكل اليها أمر الاهتمام الجدي بالنهضة الثقافية في البلاد تاركة لوزارة التربية والتعليم ميدان المدارس . ففي شهر آب ١٩٥٨ ، صدر المرسوم المتضمن تنظيم المراكز الثقافية في الاقليم الشمالي بحيث تؤمن في المدن ، التعاون بين الحكام ورجال الفكر والفنانين والعلماء ، وتصبح ملتقى كل من يهتم بالامور الثقافية .

وفي تشرين الثاني ١٩٥٨ ، بدأ المركز الثقافي العربي في اللاذقية نشاطه ، واتخذ له مقراً في دار الكتب الوطنية (انظر الرسم رقم ٣٧) التي بنيت عام ١٩٤٤ في عهد المحافظ الامير مصطفى الشهابي ،

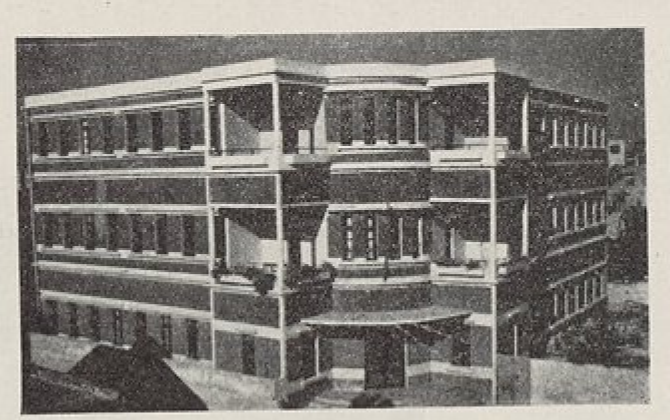


الرسم رقم ٣٧ — المركز الثقافي العربي في اللاذقية

فأضيفت عليها عدة قاعات وأصبحت تضم مكاتب الادارة والمكتبة ، وقاعة كبيرة للمحاضرات والتمثيليات ، وقاعة للمطالعة تتسع لمئتي قارىء ، وأخرى للمطالعة أيضاً خاصة بالسيدات فيها متسع لخمسين منهن ، وثالثة خاصة بالصغار يمكنها ان تستقبل مئة منهم . ومن الجدير بالذكر ان المركز الثقافي العربي في اللاذقية مجهز بكل مايحتاج اليه في نشاطه ، فلديه جهاز سينمائي ، وجهازان للفانوس السحري ، وآلة تسجيل ، وراديو ، وبيك آب والخ ...

المكتبة : كان في دار الكتب الوطنية (١٤٠٠٠) مجلد ، فارتفع هذا العدد بعد تأسيس المركز الثقافي الى (٢٥٠٠٠) مجلد ، هذا عدا عن خمسة آلاف كتاب تأمنت مجدداً لمطالعات الصغار ، وقد بلغ عدد الذين أموا قاعات المطالعة في عام ١٩٦٠ (٣٩٣٢٨) شخصاً .

نشاط المركز : هنالك ميادين مختلفة لنشاط المركز الثقافي ، منها إلقاء المحاضرات ، وتنظيم ندوات ثقافية ، وعرض أفلام سينمائية ، واحياء حفلات تمثيلية وموسيقية ، واقامة معارض رسم ونحت وتصوير ، واجراء مسابقات شعرية وخطابية ، وتحضير رحلات . هذا بالاضافة الى الحفلات الرسمية التي يقيمها المركز في المناسبات الوطنية والاجتماعية (عيد الوحدة ، ذكرى فلسطين ، ذكرى اللواء السليب ، عيد الأم والخ) .



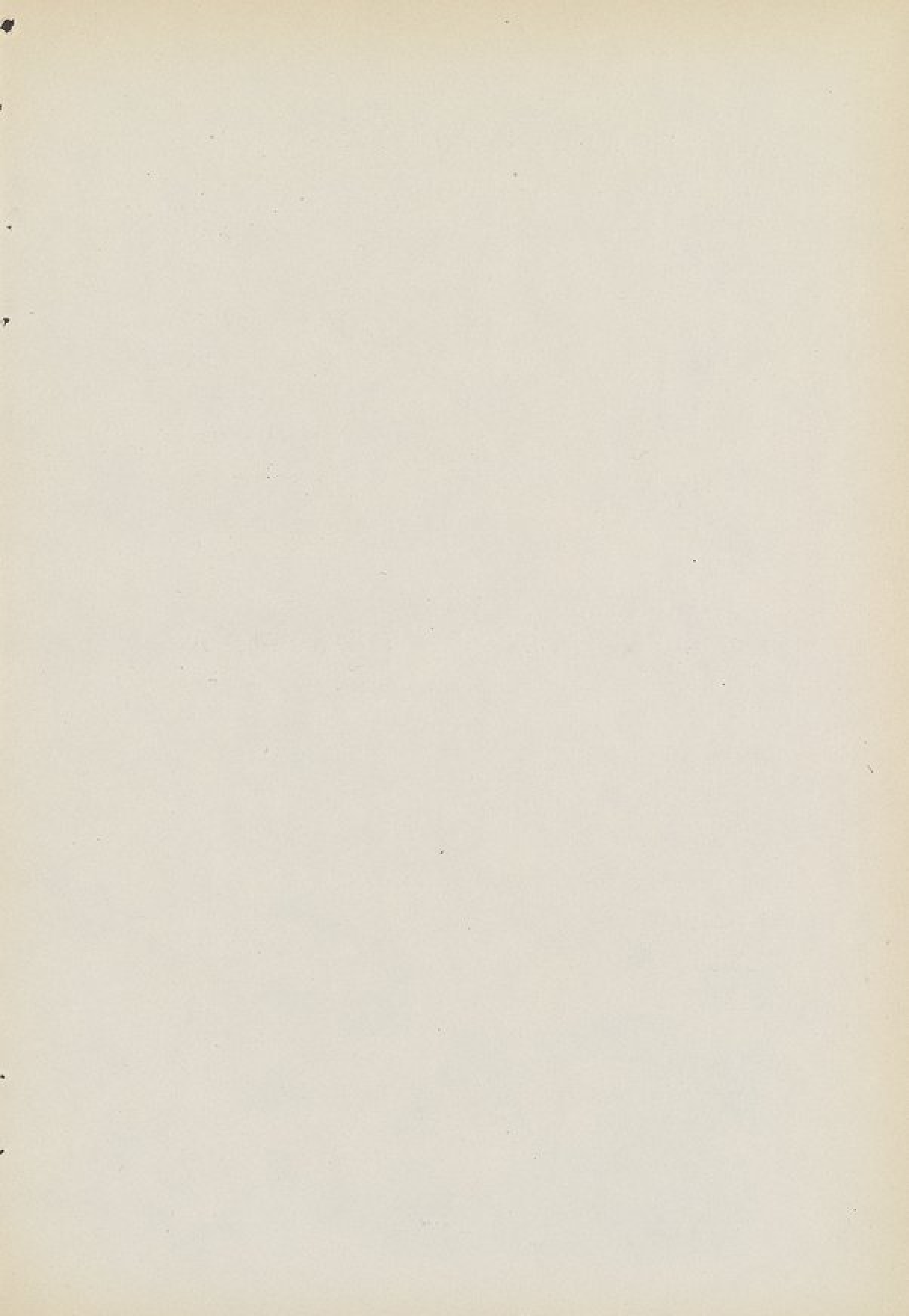
الرسم رقم ٣٨ـ الثانوية الارثوذكسية الوطنية في اللاذقية

وعلاوة على هذا النشاط الواسع الذي يمارسه المركز الثقافي بنفسه ، فهو يضع مقره تحت تصرف الأندية والمؤسسات التي ترغب في تقديم محاضرات او تنظيم احتفالات فيه .

والارقام الآتية تعطي القارىء فكرة عن نشاط المركز في عام ١٩٦٠ :

نوع النشاط	احصاء العناصر	احصاء المنتفعين
المحاضرات	٢٢	٦٥٨٥
الندوات	٢٢	٥٨٧٠
العروض السينمائية	٣٧	٩٨٧٥
المعارض	٦	٣٩٣٥
التمثيليات	١٤	٥٥٧٠
الحفلات المتنوعة	٢٦	١١٢٥٠
جلسات الاستماع	٢	١٤٠
الرحلات	٦	٤١٥
المطالعة		٣٩٣٢٨
	١٣٥	٨٢٩٦٨

المركز الثقافي في الحفة : تأسس في ١٥ نيسان ١٩٦٠ ،ويضم مكتبة وقاعة للمحاضرات وقاعة للمطالعات .



الفصل الثالث

المؤسسات الخاصة

١ – النادي الموسيقي :

النادي الموسيقي هو المؤسسة الخاصة التي قامت في اللاذقية بأعظم نشاط في الحقل الفني والثقافي ، ونشاطها لم يقتصر على الموسيقى بل شمل ميادين شتى في العلم والفن كما سيرد تفصيله فيما يلي :

تأسس النادي الموسيقي في عام ١٩٤٥ ، وهو اليوم يضم تسعين عضواً وهو يتألف من عدة فروع نبين فيما يلي اختصاص كل منها ونشاطه :

آ – لجنة الموسيقى العربية : تتولى اعطاء دروس في العزف على مختلف الآلات الموسيقية ، وقد اقامت عدة حفلات عامة .

ب – لجنة الموسيقى الكلاسيكية : ساهمت في رفع مستوى الفن الموسيقي في المدينة بما هيأته من الحفلات المسجلة مع التعليق عليها .

جـ – لجنة الآثار والتاريخ : وتسمى « رابطة أصدقاء أوغاريت » ، وهي تهتم بكل ما له علاقة بالاماكن الاثرية والتاريخية ، ولها اتصالات عديدة مع مؤسسات مماثلة في مختلف انحاء العالم ، وتتولى اصدار نشرة بعنوان « صوت الماضي » .

د – اللجنة الثقافية : تتولى تأمين محاضرات منتظمة ، وتجدر الاشارة هنا الى ان النادي الموسيقي كان اول مؤسسة قدمت محاضرات منتظمة في مدينة اللاذقية .

هـ - لجنة التمثيل والاخراج : تقوم بتنظيم الحفلات المسرحية المؤلفة من تمثيليات ورقص وموسيقى . والجدير بالذكر أن النادي أقام في مناسبات عديدة ، حفلات مسرحية في اللاذقية وفي مدن أخرى من الاقليم الشمالي .

و - لجنة الرقص الفولكلوري : تهتم برفع مستوى الرقصات الوطنية كما تقدم رقصات شعبية لأمم مختلفة .

ز - لجنة الرسم والنحت : تعمل على تنشيط هذا الفن ، وقد أقامت لهذه الغاية عدة معارض وأجرت عدة مسابقات .

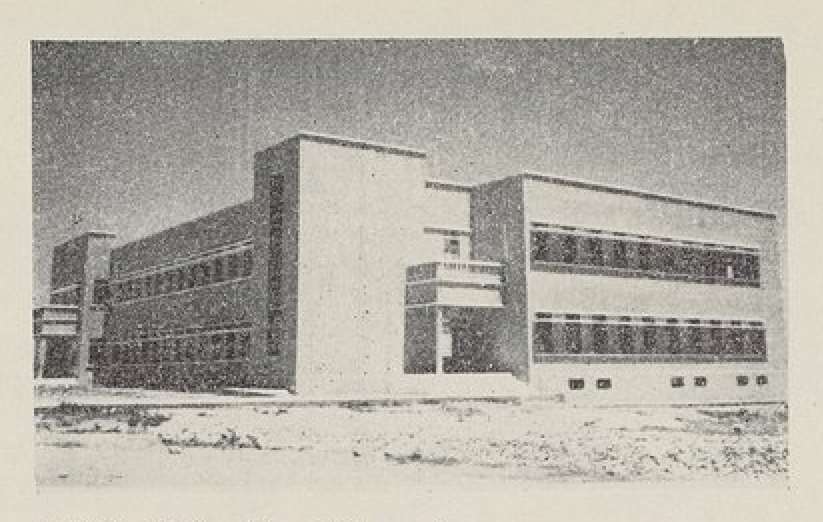
ح - لجنة التصوير الفوتوغرافي : قام النادي عن طريق هذه اللجنة بتنظيم عدة معارض ومسابقات ، كما خصص في مقره غرفة لتحميض الافلام بجميع انواعها ، وطبعها .

ط - لجنة الرحلات : تتولى تنظيم الرحلات الى اماكن طبيعية وأثرية .

هذا وقد تعاون النادي الموسيقي مع السلطات الرسمية فساهم باقامة حفلات في مناسبات وطنية كالأعياد القومية ، والترفيه عن الجيش، وتشجيع الفتوة ، واسبوع التسلح ، ونقطة الحليب . كما قدم حفلات على شرف زائري هذه المنطقة من رجال رسميين واجانب ، وللطلاب في رحلات مدرسية .

٢ - نادي خريجي المعاهد العالية :

تأسس سنة ٩٥٧: وعدد اعضائه ٦٠ ، جميعهم من حملة الشهادات العليا . هدفه خلق رابطة بين حملة هذه الشهادات . تقدم فيه المحاضرات والابحاث المختلفة ، وتهيأ بعض المباريات الثقافية والندوات والرحلات التي تزيد في معلومات الأعضاء العامة . في النادي ثلاث لجان : اللجنة الثقافية واللجنة الاجتماعية ولجنة الرحلات .



الرسم رقم ٣٩ – مدرسة عبد الرحمن الغافقي الابتدائية في اللاذقية

٣ – نادي المعلم العربي :

تأسس سنة ١٩٥٧ وعدد اعضائه ١١٥ ، غايته تأمين الصلة بين اساتذة التعليم ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي . ومن مظاهر نشاطه اعطاؤه ، محاضرات ، واقامة حفلات ترفيهية في مطلع كل شهر وفي مناسبات وطنية مختلفة . فيه ثلاث لجان : اللجنة الثقافية واللجنة الفنية ولجنة الرحلات .

٤ – النادي الثقافي العربي :

تأسس في ايار ١٩٥٦ تحت اسم « نادي الفنون الجميلة » ، ثم بدل اسمه في عام ١٩٦٠ فأصبح « النادي الثقافي العربي » ، عدد اعضائه ٣٨ ، ومن مظاهر نشاطه الأدبي تقديم المحاضرات واقامة المباريات الادبية . أما نشاطه الفني فيتناول فنوناً مختلفة الى جانب التمثيل . وهو يقوم برحلات ويشترك في اقامة مهرجانات في مناسبات وطنية مختلفة .

٥ – نادي نجوم اللاذقية الفني :

تأسس في ١٩٥٩/٨/١٥ وعدد اعضائه ٣٠ يعملون في ميادين التمثيل والثقافة والموسيقى .

نادي الشبيبة :

تأسس في عام ١٩٥٧ واعيد تنظيمه في عـام ١٩٦٠ . وهو يهتم بالشؤون الثقـافية والاجتماعية والفنية . ومن مظاهر نشـاطه تقديم المحاضرات ، والمساهمة في مهرجانات اقيمت في مناسبات اجتماعية ووطنية .

٧ – نادي موظفي وعمال شركة النفط في بانياس :

تأسس سنة ١٩٥٤ . هدفه خلق روابط صداقة وتفاهم بين الاعضاء والترفيه عنهم . وقد قدم عدة محاضرات واقام حفلات عديدة تساعد على تثقيف اعضائه وزيادة معلوماتهم العامة .

الفصل الرابع

الأدب والفن والعلوم

كان الأدباء والفنانون والعلماء في محافظة اللاذقية ، لايام خلت ، ينتجون في معزل عن المجتمع . كانوا كالجزر الصغيرة المطـلة في وسط محيط اللامبالاة . كل منهم يكتب او يرسم او يلحن او يبحث في برجه العاجي . أبراج عاجية ! . . كثرت فيها المخطوطات ولم ينشر منها الا القليل اما لعدم توفر الامكانيات المادية او لعدم تشجيع الحكام والمجتمع . اما اليوم فقد بزغ فجر نهضة جديدة . الحكام أخذوا يشجعون الانتاج الثقافي والفني ، والمجتمع اخذ يترقب هـذا الانتاج ويحث عليه . وقد أطلت بشائر النهضة في النشاط الذي تبديه وزارة الثقافة والارشاد ومراكزها الثقافية في مختلف المحافظات بجميع الوسـائل (طبع الكتب ، وتنظيم المباريات ، ومنح الجوائز ... الخ) ، كما تبدت فيما نراه من عنـاية بالنوادي الثقافية والفنية ، هذه العناية التي لم تكن موجودة في الماضي القريب .

سوف نحاول في هذا الفصل وضع اول قائمة باسماء أدباء محافظة اللاذقيـة وفنانيها وعلمائها ، وهي محـاولة ليست سهلة كما لا يخفى على القارىء (١) . كانت أول مشكلة واجهتنا في هـذا السبيل : « هل

---

(١) – لم تجر قبل محاولتنا هذه سوى محاولة واحدة في هذا السبيل قام بها مؤلفا كتاب « ولاية بيروت » المذكور سابقا ، وقد أوردا فيها ترجمة بعض رجال الفكر اللاذقيين في القرن التاسع عشر . (صفحة ٤٧٦ وما يليها) .

نكتفي بذكر الأدباء الذين أصدروا مؤلفات مطبوعة ونغفل عن الذين نشروا انتاجهم في مجلات والذين لاتزال غار أفكارهم مخطوطة ؟ » . لاشك ان في ذلك اغفالا لمؤلفين ممتازين لم تساعدهم الظروف على طبع انتاجهم حتى الآن ، ومنهم أدباء أصبحوا معروفين . وهكذا رجحت لدينا فكرة عدم الاكتفاء بذكر من كانت مؤلفاتهم مطبوعة ، ولكن ما ان قررنا انتهاج هذه الطريقة حتى انتصبت امامنا صعوبات اكبر . وجدنا أنفسنا في وسط ميدان واسع ، ورأينا أمامنا عدداً كبيراً من الأدباء الذين لم ينشر انتاجهم بعد ، فمن نختار منهم ؟ . . وهل نعرفهم جميعاً ؟ . . بدأنا نستشير ونستفسر ، ونظمنا القائمة على أساس المعلومات التي جمعناها . وهذا مايفسر ، دون شك ، وقوعنا في أخطاء ، وسهونا عن ذكر بعض الأدباء والمؤلفين الموهوبين ممن لم نستدل عليهم ولم ترد اسماؤهم في معرض المعلومات التي استقيناها من مصادر مختلفة ، ولم نطلع على منشوراتهم في المجلات والصحف . نحن نأمل الا يشك القارىء في اننا نود ، لو استطعنا ، زيارة كل صومعة يفيء اليها كل شاعر او فنان ، وكل مخبر منزو يعيش فيه عالم واننا نرجو ان يعذرنا القارىء على كل نقص يجده في هذا الفصل سواء أكان النقص في سهونا عن ذكر بعض الأدباء والفنانين والعلماء ، أم في نقص المعلومات بالنسبة لمن ذكرناهم .

بيد أننا نعتقد مع ذلك كله ان هذا الفصل يعطي فكرة عامة عن الانتاج الثقافي والفني في هذه المحافظة ، ونأمل ان تتبع محاولتنا محاولات اخرى تصححها وتكملها ، راجين ان نكون قد وضعنا أساساً يبني عليه الغير قوائم اخرى بما لديه من معلومات أوسع في هذا المجال .

١ — الأدب

آ — أدباء العهد العثماني

لقد استقينا معلوماتنا عن أدباء العهد العثماني من كتاب « ولاية بيروت » المذكور آنفاً ، ومن لسان أحفاد بعض الأدباء المذكورين هنا .

ونلفت النظر بهذه المناسبة الى انه توجد في اللاذقية ، وفي بعض مدن المحافظة مخطوطات يستحسن طبعها او وضعها ، على الاقل ، تحت تصرف البحاثين ، وعندئذ فقط يمكن كتابة معلومات كاملة عن ادباء القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين .

الحاج محمد صالح الصوفي : ولد عام ١٨٢٧ وتلقى العلم على يد الشيخ عبد الغني الرافعي في طرابلس ، كما تتلمذ على ايدي عدة علماء آخرين . كان عالماً وفقيهاً ولغوياً وشاعراً ، كما اهتم بعلم الفلك . تولى منصب قاض في اللاذقية وفي راشيا وفي اورفه وفي الطفيلة . له مؤلف مطبوع بعنوان « ارجوزة قصة المولد » ، ومؤلفات مخطوطة . اطلق عليه لقب « الافندي » دلالة على علو مكانته . توفي عام ١٩٢٤ .

الشيخ عبد اللطيف الصوفي : ولد في اللاذقية عام ١٨٣٨ . تلقى علومه على ايدي اخويه عبد الوهاب خريج جامعة الازهر ومحمد صالح الذي اتينا على ذكره آنفاً . اسندت اليه وظيفة الخطابة في الجامع الجديد باللاذقية بموجب براءة سلطانية ، وقد اشتهر بالخطابة ارتجالاً . ترك ثلاثة مجلدات مخطوطة ، وهي عبارة عن « يوميات » تحتوي على طرائف شتى في الادب والشعر والتاريخ ونوادر مختلفة من مشاهداته ، وقد اسندت اليه مفتشية معارف لواء اللاذقية ، ثم عضوية محكمة البداية في المدينة نفسها. توفي عام ١٩٣١ .

الشيخ محمد سلامة الصوفي : ولد عام ١٨٦٧ . كان شاعراً موهوباً وردت بعض قصائده في « يوميات » عمه الشيخ عبد اللطيف المذكور اعلاه . نال الدرجة الاولى في سورية في احدى المسابقات ، ونشر بعض انتاجه في مجلة « المرشد العربي » التي كان يصدرها الشريف عبد الله . اسندت اليه مهمة تدريس اللغة العربية في بيروت . توفي عام ١٩٥٢ [١] .

---

(١) جمعنا معلوماتنا عن هؤلاء الادباء الثلاثة من « يوميات » الشيخ عبد اللطيف الصوفي التي أتينا على ذكرها والتي تفضل السيد احمد سامي عبد اللطيف الصوفي فسمح لنا بمطالعتها . كما استقينا بعض هذه المعلومات من الاستاذ علي حاج بكري .

الشيخ مصطفى المحمودي : وهو من العلماء المحدثين . توفي حوالي عام ١٨٦٨ (١) .

الشيخ خالد الازهري : هنالك وثائق مؤرخة في عام ١٨٣٣ تدل على ان الشيخ خالد الازهري تلقى العلم في جامع الازهر مدة ست عشرة سنة ، وقد تتلمذ على يده بعض علماء اللاذقية من بينهم ابنه محمد سعيد الازهري المذكور فيما بعد . توفي عام ١٨٥٤ (٢) .

عبد الرزاق فتاحي : وهو شاعر وعالم ، توفي عام ١٨٧٠ . كانت له قصائد عديدة فقدت مع الأسف . ترك مخطوطة بعنوان « نبذة رسالة ملك السداد في نصيحة الأولاد » وقصائد مختلفة موجودة حالياً عند حفيده السيد لؤي عجان .

الياس صالح : وهو الذي يقول عنه كتاب ولاية بيروت انه « اشهر رجال اللاذقية بالشعر » (٣) ولد في اللاذقية في ٢٦ كانون الثاني ١٨٣٦ . تخرج من الكلية الاميركية في بيروت . وكان شاعراً ومؤرخاً ، ترك عدة قصائد جمعها ابنه رفيق صالح في ديوان طبع في اللاذقية عام ١٩١٠ بعنوان « مراثي وديوان المرحوم الياس صالح » ، وله ايضاً كتاب «بهجة الضمير في نظم المزامير » ، (الطبعة الاولى ظهرت في الاسكندرية عام ١٨٧٥ والطبعة الثانية في بيروت عام ١٨٨٢) . وأهم مخلفاته « تاريخ الارب في لاذقية العرب » في ثلاثة مجلدات لا تزال مخطوطة .

الشيخ عبد الحميد المحمودي : يعتبره كتاب ولاية بيروت « من فطاحل العلماء السوريين » (٤) . كان شاعراً وعالماً . توفي عام ١٨٩٨ . ترك مكتبة قيمة محفوظ قسم منها الى اليوم في منزل السيد عبد المنعم المحمودي والقسم الآخر في منزل السيد عبد القادر المحمودي .

---

(١) كتاب ولاية بيروت المذكور سابقاً ، صفحة ٤٧٦

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه ، صفحة ٤٧٦ الى صفحة ٤٧٨

(٤) المصدر نفسه ، صفحة ٤٧٦

الشيخ عبد الفتاح المحمودي : هو شقيق الشيخ عبد الحميد . ولد عام ١٨٤٠ وتوفي عام ١٩٠٣ . كان عالماً وشاعراً وفقيهاً ومحدثاً . ويقول كتاب ولاية بيروت ان معظم الذين يتقنون العربية الفصحى في اللاذقية والمشهورين باطلاعهم على العلوم الشرعية هم من تلاميذه . له مصنفات عديدة في الصرف والنحو والبيان والعروض والفقه والتجويد . مؤلفاته المطبوعة : ديوانه « سفير الفؤاد » ، وكتاب « تحفة الدارس » في الصرف ، وارجوزة في علم النحو اسمها « خريدة العوامل الجديدة » . أما مؤلفاته المخطوطة فهي : منظومة اسمها « رسالة الاداء » وشرح لها فيه بحث مسهب مفصل عن الاحرف مرفق بجداول ، وكتاب اعراب ، وكتاب « اغنية الفهيم في التعريف والتقسيم » في النحو والصرف ، وارجوزة في بحث الصوم بعنوان « ارجوزة الصيام » وشرحها « كشف اللثام » ، وكتاب في علم الجبر ، ورسالة في الزراعة والغرس ، وشرح مولد المغربي ، وكتاب مناقب المغربي « علم الديار » ، وكتاب في علم الاوفاق (١) وترك مكتبة قيمة وضع فهرس لها مؤخراً .

الشيخ صالح الطويل : وهو من العلماء المحدثين ، له عدة مصنفات لم تطبع . توفي حوالي ١٨٨٨ (٢) .

الشيخ محمد سعيد الازهري : ولد في اللاذقية عام ١٨٣٢ . عين خطيباً في جامع الميناء ثم عين نقيباً لاشراف اللاذقية . له ديوان شعر وتاريخ اللاذقية ومؤلفات اخرى لم تطبع . جمع مكتبة تحتوي على ألفي مجلد مخطوط ومطبوع هي الآن محفوظة عند حفيده الشيخ صلاح الازهري .

الشيخ محمد كامل الصوفي : ولد عام ١٨٨٥ وتوفي عام ١٩٤٢ . ترأس تحرير جريدة « اللاذقية » التي كان يصدرها عبد الحميد حداد وذلك مدة عشر سنوات تقريباً .

---

(١) المصدر نفسه

(٢) المصدر نفسه

ب – ادباء متوفون في القرن العشرين

الشيخ سليمان الاحمد : ولد في الجبيلية من اعمال جبلة عام ١٨٦٦ . انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق . اقيم له يوبيل ذهبي عام ١٩٣٨ . شاعر وفيلسوف له قصائد عديدة طبع بعضها في الكتاب الذي وضعه الاستاذ محمد مجذوب كمقدمة لليوبيل . توفي في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٢ .

المطران جراسيموس مسرة : ولد في اللاذقية في ١٨ ايار ١٨٥٩ واصبح مطراناً على بيروت عام ١٩٠٢ وتوفي عام ١٩٣٠ . وهو مؤلف كتاب مشهور عن تاريخ الانشقاق بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الارثوذكسية (١) .

ادوار مرقص : ولد في اللاذقية في ٢٦ ايلول ١٨٧٨ وتوفي فيها بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٨ له مؤلفات عديدة : « ديوانه » الذي ظهر عام ١٩٣٥ ، « سنة في الصحافة » ، « كفيل الانشاء » ، « كفيل البيان والشعر » ، « الادب العربي في ماله وما عليه » ، « فن التعريب » ، « ذخيرة المتأدب » ، « الفضيلة الملثمة » . وله تسعة مؤلفات مترجمة عن الفرنسية . انتخب عضواً للمجمع العلمي العربي عام ١٩٢٣ .

خليل شيبوب : ولد في اللاذقية في ١٨٩١/١/٢٨ ثم سافر الى الاسكندرية عام ١٩٠٨ ، وسكن فيها حتى وفاته في ٥١/٢/٣ . من مؤلفاته : ديوانه المطبوع عام ١٩٢١ ، وعدة كتب مترجمة عن لغات اجنبية ، و « المعجم القضائي » وكان له نشاط ادبي مرموق من محاضرات ومقالات في المجلات (٢) .

ج – ادباء معاصرون (ابتدأ انتاجهم مابين الحربين العالميتين)

بدوي الجبل : (محمد سليمان الأحمد) ولد عام ١٩٠٨ . هو عضو في المجمع العلمي العربي ، اصدر ديوانه في عام ١٩٢٥ ، وله بعد ذلك

---

(١) كتاب « روض المسرة في تهاني جراسيموس مسرة » (بعبدا لبنان ١٩٠٣)
(٢) راجع ادهم آل الجندي : « اعلام الادب والفن » الجزء الثاني ١٩٥٨ ص ٨٤ الى ٨٦

عدد كبير من القصائد نشرت في مجلات مختلفة في العالم العربي . اعتلى المنابر في مناسبات عديدة ومن أهم قصائده في المناسبات : في الذكرى الألفية لأبي العلاء المعري وحفلة تأبين المرحوم سعد الله الجابري الخ ... (١)

رشاد رويحة : ولد في اللاذقية عام ١٨٩٨ ، وقد بدأ ينظم الشعر منذ حداثته . نظم قصائد معظمها في موضوعات سياسية وبعضها في موضوعات اجتماعية . لم ينشر ديوانه بعد ، بيد أن قصائده نشرت في مختلف المجلات . ساهم في عدة مناسبات ادبية ووطنية وبصورة خاصة في الذكرى الالفية لأبي العلاء المعري .

نوفل الياس : ولد في بانياس يوم ٢٥ تشرين اول ١٩٠٢ وهو سياسي ومحامي وخطيب وشاعر . ساهم في عدة مناسبات ادبية وسياسية . نشرت قصائده السياسية والغزلية في مختلف المجلات السورية واللبنانية .

محمد مجذوب : ولد في طرطوس عام ١٩٠٧ . له مؤلفات عديدة في موضوعات مختلفة ، طبع منها الكتب الآتية : « فضائح المبشرين » ، « اليوبيل الذهبي للعلامة الشيخ سليمان الأحمد » ، « نار ونور » (ديوان شعر) « من تراث الابوة » (مسرحية) . أما الكتب التالية فهي عبارة عن مجموعة قصص : « قصص من الصميم » ، « صور من حياتنا » ، « فارس غرناطة » ، « مدينة التماثيل » ، « قاهر الصحراء » ، « ثورة الحرية » ، « الكواكب الاحد عشر » ، « قصتان من الماضي » .

الشيخ محمود سليمان الخطيب : ولد عام ١٩٠٧ في قرية جيبول (جبلة) ، وهو شاعر كلاسيكي النزعة . عاش بضع سنوات في المهجر (الارجنتين) وله شعر في الحنين الى الوطن .

---

(١) راجع سامي الكيالي : « الادب العربي المعاصر في سورية » جامعة الدول العربية ، الادارة الثقافية ، القاهرة ١٩٥٩ صفحة ١٩٧ الى ٢٩٩

صديق شيبوب : وهو شقيق خليل شيبوب المذكور آنفاً ولد في ٢٧ تموز ١٨٩٤ ويسكن الاسكندرية . له مؤلف عن الاديب الالماني « جوته » ، ومؤلفات عديدة اخرى أدبية وتاريخية لم تطبع بعد (١) .

د – أدباء معاصرون (ابتدأ انتاجهم قبيل الحرب العالمية الثانية وأثناءها)

أديب الطيار : ولد في صافيتا عام ١٩٠٧ . هو شاعر وبحاثة في السياسة والادب وخطيب . له كتاب مطبوع « حسنات الاضطهاد » وقصائد عديدة نشرت في مجلات مختلفة .

محمد حاج حسين : ولد في طرطوس عام ١٩١٤ . بحاثة في الادب وقصاص . مؤلفاته المطبوعة : « عبقرية الادب العربي » ، « جنازة قلب » ، « الجوع لا يرحم » ، « ملكة الجمال » ، « اعترافات الشيطان الازرق » ، « نائب الشعب » ، « ثلاث شفاه » ، « عباقرة الفكر في حياتهم العاطفية » .

فائق محفوض : ولد في بانياس عام ١٩١٢ . مؤلفاته المطبوعة « أزهار حديقتي » ، « غرائب القدر » (مسرحية) .

نديم محمد : ولد عام ١٩١٠ . وهو شاعر مطبوع نشر ديوانه بعنوان « آلام » في عام ١٩٥٣ ومجموعة شعرية بعنوان « فراشات وعناكب » .

عبد الحليم المحمودي : مفتي اللاذقية حالياً ولد عام ١٩٠٩ . شاعر ولغوي . نشر انتاجه في الصحف والمجلات .

عزيزة هارون : شاعرة ولدت في اللاذقية عام ١٩١٧ . لها قصائد عديدة نشرت في مجلات مختلفة . اشتركت في عدة مناسبات عامة ، منها : مهرجان موسكو ، ومؤتمر المحامين العرب في القاهرة ، ومهرجان عيد الوحدة عام ١٩٥٩ في اللاذقية ، والحفلة التكريمية لخليل مطران (٢) .

---

(١) راجع أدهم آل الجندي المذكور سابقاً ، صفحة ٨٤ الى ٨٦ .

(٢) المصدر نفسه ، صفحة ٥٥٥ الى ٥٥٧

حامد حسن : شاعر ولد في الدريكيش عام ١٩١٥ . نال نشيده للجامعة العربية الجائزة الاولى في مسابقة اشترك فيها عدد كبير من الشعراء. مؤلفاته المطبوعة : « ثورة العاطفة » (شعر) ، « المهوى السحيق » (تمثيلية شعرية) ، « في سبيل الحقيقة والتاريخ » (بحث) ، «عبق» (شعر) .

بهجت منصور : ولد عام ١٩١٢ في طرطوس ، ونشر عدة مقالات تاريخية وادبية في الصحف والمجلات . له مؤلفات مخطوطة « طرطوس في التاريخ » ، « مجموعة قصص » ، « مجموعة شعرية » .

ه - أدباء الجيل الجديد (بدأ انتاجهم بعد الحرب العالمية الثانية)

علي حاج بكوي : ولد عام ١٩٢٠ . له كتاب مطبوع بعنوان « العقلية العربية بين حربين » ، وابحاث مختلفة في الادب والتاريخ ، وله ايضاً قصائد مختلفة . وهو منذ ان أصبح مديراً للمركز الثقافي العربي في اللاذقية ما فتىء يلعب دوراً هاماً في تنشيط الحركة الثقافية .

نجم الدين صالح : ولد عام ١٩٢٧ في بيتة من اعمال صافيتا . له ديوانان مطبوعان : « زنبقة ونجم » و « الغاب المسحور » .

مصطفى حلاج : ولد عام ١٩٢٧ . له عدة مسرحيات وقصص نشرت منها مسرحية « القتل والندم » و « الغضب » في مجلة الآداب .

هند هارون : ولدت في اللاذقية عام ١٩٣٠ لها قصائد عديدة نشرت في مجلات مختلفة .

نبيهة حداد : ولدت عام ١٩٢٩ لها قصائد نشرت في مجلات مختلفة .

هنري بيطار : ولد عام ١٩٢٦ له قصائد عديدة ومسرحية شعرية بعنوان « لن تغيب الشموس ».

ومن أدباء الجيل الجديد أيضاً : **ابراهيم قدري** ، وله كتاب مطبوع بعنوان « ذكريات » ، والشعراء **حنا الطيار وفاطمة حداد واحمد ابراهيم عبد الله** ، **واحمد علي حسن** ، **كمال سعد الدين** ، **انور امام** ،

حنا الطباع ، محمد جنيدي ، عبد القادر حسن ، والقصصيون : خالد الشريقي وحسن حمام وعبد الله العبد .

٢ ـــ العلوم

الانتاج العلمي في هذه المحافظة لا يزال في بدايته ، إلا ان ازدياد عدد الطلاب الذين يتخصصون في مختلف العلوم سيؤدي دون شك الى نمو هذا الانتاج وسيعطي في القريب ثماره المرجوة .

ونذكر ممن ظهروا حتى الآن في حقل العلوم الطبيعة : **حبيب صوايا** ، دكتور في العلوم ، له مؤلف ضخم عن « البيتون المسلح » ودراسات اخرى عن ميكانيك التربة وعن المساحة التصويرية المجسمة . **وموسيل داغر** : دكتور في العلوم الفيزيائية . مؤلفاته « التفتيش عن الألوان الأساسية » وبعض الكتب الجامعية في الرياضيات والفيزياء وابحاث عن القنبلة الذرية والطاقة الشمسية .

أما في حقل الطب فنذكر دراسة **الدكتور ماجد الصوفي** عن « السل » وكتاب **الدكتور نبيل الطويل** عن « الزنا » الامراض الزهرية .

وفي ميدان العلوم الاجتماعية ، نذكر من بين المؤرخين **عبد اللطيف اليونس** وله « تاريخ الثورة العلوية » (طبع عام **١٩٤٧**) ، وترجمة حياة « شكري القوتلي » (١٩٦٠) و « ثورة الشيخ صالح العلي » (طبع ١٩٦١) كما نذكر **خالد الصوفي** دكتور في التاريخ وله كتاب بعنوان « تاريخ العرب في اسبانية بما يختص بملوك الطوائف ، جمهورية بني جهور » (١٩٥٩) .

هذا ونذكر في ميدان علم الآثار ، رابطة اصدقاء أوغاريت المؤلفة من اثني عشر عضواً يقومون الآن بدراسات واسعة عن تاريخ هذه المحافظة وآثارها .

٣ ـــ الفن

الرسم : نذكر من بين الرسامين : **ابراهيم قدري** ، ولد عام ١٩٢١ ، اشترك في عدة معارض ، وحصل على الجائزة الاولى في مباراة الرسم الزيتي عام

١٩٥٣ . **آلين جوفروا نصري** ، ولدت عام ١٩٢٨ ، ودرست الرسم في روما وعرضت لوحاتها في معارض مختلفة في دمشق وبيروت واللاذقية ، **اوديل فيتالي باسكاليدس** : ولدت عام ١٩٣٣ ، اشتركت في عدة معارض وربحت الجائزة الاولى في احدى المباريات في اللاذقية . **خالد مز** ، نال الجائزة الاولى في الرسم الفحمي عام ١٩٥٣ . **فؤاد داية** ، اشترك في عدة معارض . **ماكي كوتشريان مرقص** ، نالت الجائزة الاولى في الرسم المائي . **فاسو بجعازي** . **هشام بذشي** . **كلود داغر** .

النحت : نذكر من بين النحاتين القدمـــاء : **ميشيل ايوب** ، ولد عام ١٨٩٠ ، وله انتاج كبير في النحت على الرخام . اما من بين الجيل الجديد فنذكر **أحمد درويش أحمد** . **مروان عبـــد الله حداد** . **فؤاد تيدور** . **يوسف محشية** . وقد اشترك هؤلاء جميعاً في معارض مختلفة .

الموسيقى : أحب اللاذقيون الموسيقى من قديم الزمان ومع ذلك فاننا لم نسمع باسم أي موسيقي من هذه المحافظة ترك ألحاناً موسيقية . ولم يعرف من الموسيقيين سوى بعض من أجادوا في الغناء او مهروا في العزف على العود .

أما اليوم ففي اللاذقية موسيقي موهوب ، يلعب دوراً هاماً في الحياة الموسيقية ، وله تأثير كبير في هذا الميدان :

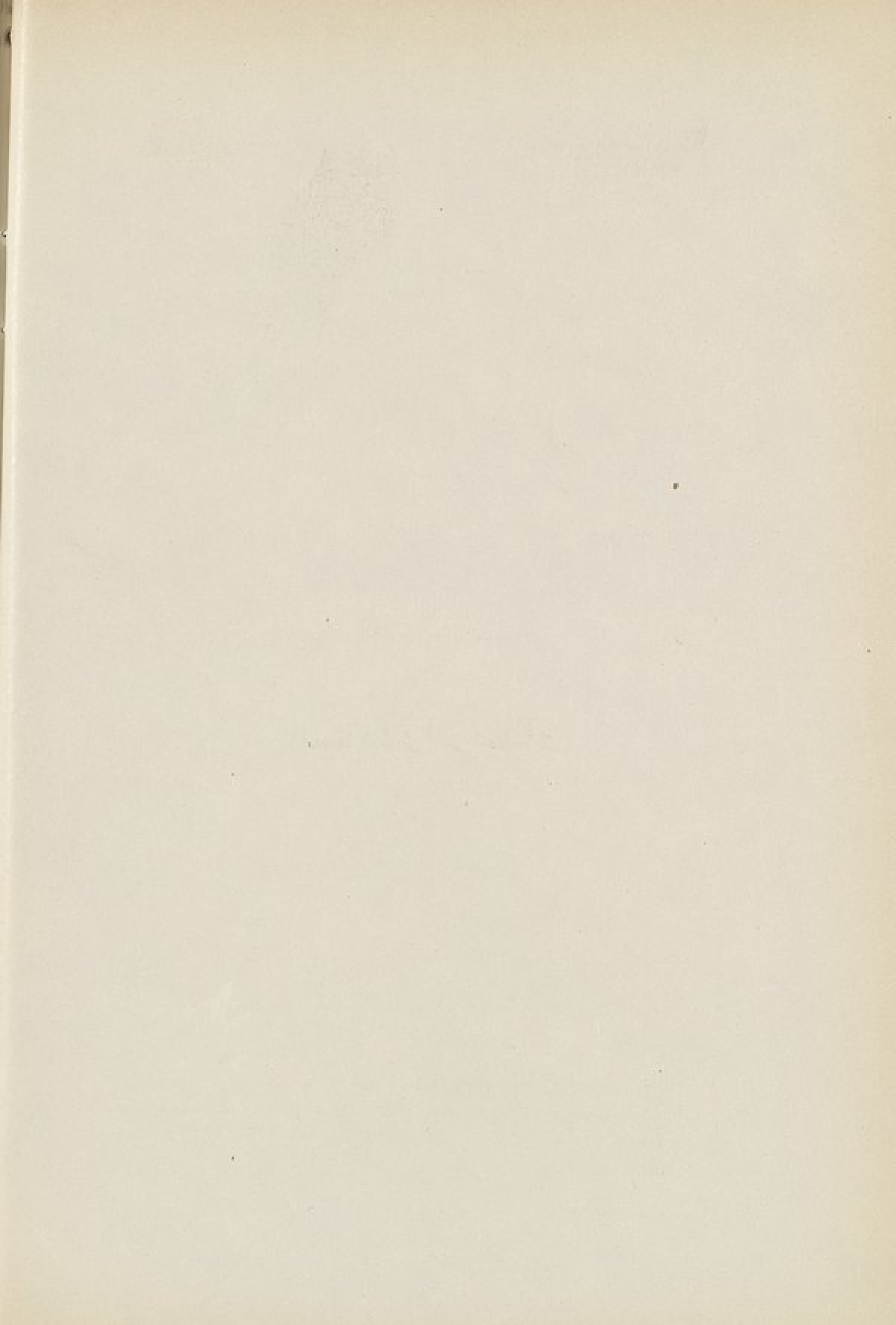
محمود عجان : ولد في اللاذقية عام ١٩١٦ من عائلة تضم عدداً كبيراً من هواة الموسيقى ، وقد هام بهذا الفن منذ حداثته ، وكان صغيراً جداً عندما بدأ يعزف على الكمان والعود ، وفي سن الرابعة عشرة عزف أمام سامي الشوا فانتزع اعجاب هذا الفنان المشهور . وكان عليـه ان ينمي معلوماته الموسيقية بنفسه فعكف على المطالعـة والاتصال بالموسيقيين المشهورين خارج اللاذقية ، وما عتم ان تضلع في قواعد الموسيقى العربية والغربية وتاريخهما . والى جـانب ذلك كان يلحن قطعاً موسيقية صامتة وأناشيد عزف معظمها ، ولكن مع الأسف لم تنشر أية قطعة من هـذه

المؤلفات . هو أحد مؤسسي النادي الموسيقي في اللاذقية الذي تحدثنا عنه آنفاً وقد أصبح هو وأخوه عبد القادر من ألمع عازفي هـــذا النادي . لعب محمود عجان دوراً هاما في النادي الموسيقي ، وكان له تاثير كبير في ابناء الجيل الجديد الذين كثيراً مايعكف على تعليمهم الموسيقى وتنمية الذوق الموسيقي فيهم . فهو من هذه الناحية جدير بأن يخلد اسمه للأجيال المقبلة . ويسرنا ان نذكر بهذه المناسبة ان وزارة الثقافة والارشاد القومي قد منحت فناننا مؤخراً مدالية تقديراً لفنه ونشاطه .

ومما يدعو الى التفاؤل والأمل في مستقبل موسيقي زاهر ، هذا النشاط الذي يظهر في المدارس وتتعهده وزارة التربية والتعليم بعناية بالغة ، والذي بدت تباشيره في المباريات الموسيقية التي تقام بين طلاب مختلف المدارس ، إذ ان الحماس الذي يرافق المباريات المذكورة والمنافسة القوية التي تظهر فيها ، لابد ان ينتج عنهما ظهور نوابغ في هذا الفن .

القسم السادس

السياحة والاصطياف



الفصل الاول

امكانيات المحافظة في مضمار السياحة والاصطياف

تلعب السياحة والاصطياف دوراً هاماً في حياة البلاد وتطورها ، ولا مجال هنا لتفصيل كل ما تستطيع البلاد جنيه من منافع عن طريقها ، وسنكتفي بذكر أهم هذه المنافع : السياحة تؤمن التبادل الثقافي والانساني بين الشعوب ، وتمكن البلاد التي حباها الله جمالاً طبيعياً وطوت الاجيال تحت ترابها أو بسطت على سطحها آثاراً هامة ، من أن تزهى وتفخر بكنوزها عندما تعرضها على انظار السياح . هذا بالاضافة الى ان السياحة والاصطياف يؤمنان للبلد الذي ينشطان فيه دخلا هاماً من القطع النادر كما يبعثان الحركة في مختلف مرافق الحياة .

ومحافظة اللاذقية تستطيع أن تلعب دوراً هاماً في هذا المضمار (١) ويمكننا القول دون مبالغة ، انه ما من منطقة في الاقليم الشمالي ولا في الاقليم الجنوبي لها امكانيات هذه المحافظة من ناحية السياحة والاصطياف للاسباب الآتية (٢) :

---

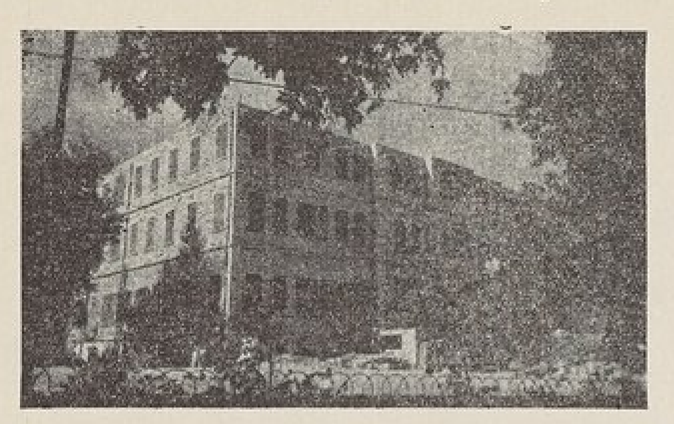
(١) راجع النشرة التي اصدرتها المديرية العامة للآثار والمتاحف بقلم المؤلف ، باللغتين الفرنسية والانكليزية .

GABRIEL SAADE : « Le District de Lattaquié »

(Direction Générale des Antiquités et des Musées , Damas 1960).

(٢) راجع مقالنا : « السياحة والاصطياف في محافظة اللاذقية » ، في مجلة النبغ ، العدد السادس نيسان ١٩٦٠

١ - في محافظة اللاذقية جبال مرتفعة على قسط كبير من الجمال الطبيعي ، فيها مراكز اصطياف قائمة ، ومواقع عديدة قابلة لانشاء مراكز من هذا النوع ، وهي في الوقت نفسه تقع على شاطىء جميل تنتشر على طوله الاماكن الصالحة لاحداث مصايف بحرية تؤمن للزائر كل اسباب المتعة والراحة .



الرسم رقم ٤٥ - فندق صلنفة الكبير

٢ - ومحافظة اللاذقية غنية جداً بالآثار القديمة المتنوعة التي تعود الى عصور مختلفة ، هذا بالاضافة الى قرب هذه الاماكن الاثرية نسبياً من العمران . فبينما يحتاج المرء الى يوم كامل لكي ينتقل من القاهرة الى معابد الكرنك واسوان ، والى ثلاث ساعات ليقطع المسافة بين حمص وتدمر ، والى ساعتين ليصل بصرى من دمشق او الرصافة من حلب ، فانه يستطيع من اللاذقية ان يبلغ رأس الشمرة في ربع ساعة فقط ، وقلعة صلاح الدين في نصف ساعة ، وقلعة المرقب في ساعة واحدة ، وآثار طرطوس وعمريت في ساعة ونصف الساعة ... الخ . واذا ما تم اصلاح الطرق المؤدية الى اهم الاماكن الاثرية فسيصبح من الممكن للسائح ان يزور خلال يومين حفريات هامة ومعابد مختلفة وعشرات القلاع .

٣ - ان وجود مرفأين رئيسين في هذه المحافظة (اللاذقية وطرطوس) يجعلها في متناول السياح الاجانب اكثر من غيرها ، اذ ان المدة القصيرة التي تقضيها السفن أحياناً في المرفأ لا تكفي لاكثر من جولة يقوم بها الزائر في المدينة والضواحي حيث تكثر الاماكن الطبيعية الجميلة والآثار القديمة الخالدة .

٤ ـ لوحظ خلال السنوات الاخيرة ان محافظة اللاذقية اصبحت مقصداً لعدد كبير من الرحلات التي يقوم بها المواطنون من مختلف انحاء الاقليم الشمالي ، ولو اجريت احصاءات بهذا الخصوص لبرهنت على ان هذه المحافظة تستقبل اكبر عدد من الزوار بالنسبة لبقية محافظات الاقاليم ، وذلك بفضل حركة المرفأ ورغبة ابناء البلاد في الاطلاع عليها من جهة ، ووجود البحر والمصايف من جهة ثانية ، مما جعلها قبلة انظار الطلاب في رحلاتهم المدرسية ، واعضاء النوادي في اسفارهم ، والعائلات في مناسبات الاعياد.

وهكذا نجد ان محافظة اللاذقية التي تتفوق على غيرها من مناطق الجمهورية العربية المتحدة بامكانياتها السياحية والاصطيافية ، مدعوة لاستقبال اربعة انواع من الزوار :

آ ـ السياح الاجانب
ب ـ ركاب السفن
جـ ـ ابناء محافظات الداخل
د ـ ابناء الاقليم الجنوبي .

تنظيم السياحة : كانت السياحة في عهد الانتداب مهملة في سورية ، وفي مستهل عهد الاستقلال كانت الظروف السياسية غير مواتية لتنظيمها ، وهذه الظروف بالذات تركت محافظة اللاذقية ، بنوع خاص ، معزولة عن كل حركة سياحية . غير ان السياحة بدأت تنظم في عهد الوحدة ، فأحدثت في دمشق مديرية خاصة تابعة لوزارة الاقتصاد ، وقد باشرت هذه المديرية مهامها ، وبدأت تصدر القرارات المتوالية لتشجيع السياحة في الاقليم الشمالي ، من تسهيل دخول السياح الى السماح لهم بالتصوير الخ .. هذا وقد أحدثت مؤخراً في محافظة اللاذقية شعبة للسياحة مرتبطة بمديرية الاقتصاد ، كما صدر بتاريخ ١٣ / ٢ / ٦١ قرار عن المجلس التنفيذي للاقليم الشمالي يحمل رقم ١٥١ / ١٠ ويقضي برفع الحواجز التي كانت تعترض دخول السياح الى محافظة اللاذقية .

لم يقتصر تشجيع السياحة في هذه المحافظة على نشاط الشعبة المختصة ،

فقد قامت بلدية اللاذقية بتحقيق عدة مشروعات من شأنها تنشيط السياحة والاصطياف ، كما ساهمت مديرية المراقبة الاقليمية للاعمال البلدية والقروية في هذا المضمار ، واتجه نشاط مديرية المواصلات ايضاً الى شق طرق واصلاح طرق اخرى لها صلة بتنشيط السياحة والاصطياف .

مستقبل السياحة والاصطياف : ان كل ماتقدم يجعلنا نأمل لهذه المنطقة مستقبلاً باهراً في حقل السياحة والاصطياف ، ونرجو ان يتعاون المواطنون مع الحكام في سبيل تهيئة هذا المستقبل بالنظر لما له من أهمية كبرى . وبهذه المناسبة نقدم الاقتراحين التاليين :

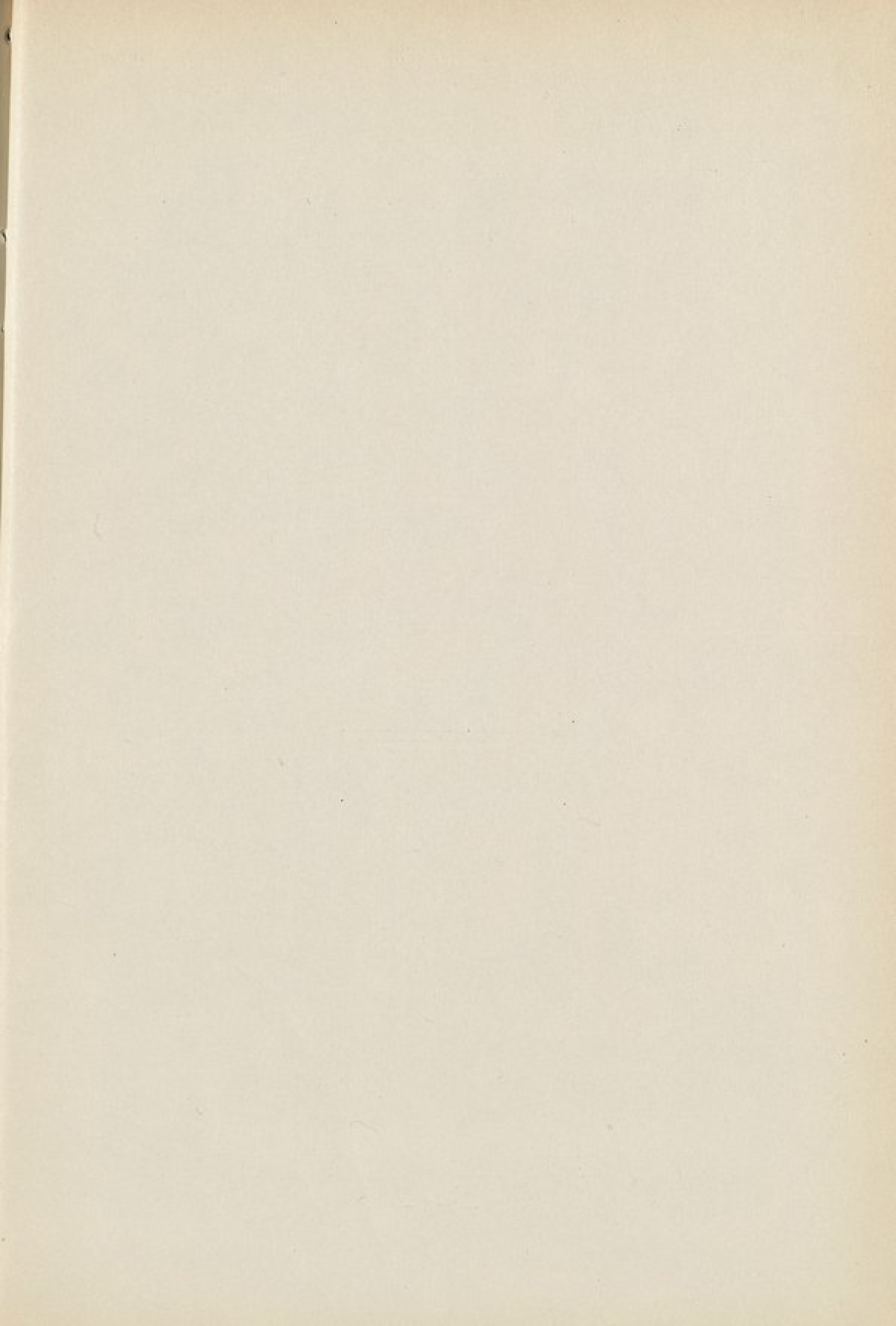
١ ــ وضع قانون خاص يعلن محافظة اللاذقية منطقة رسمية للسياحة والاصطياف في الجمهورية العربية المتحدة ، وتهيئة برنامج خمس سنوات لتحقيق المشروعات التي يتطلبها هذا الاعلان . ونعتقد انه لاضرورة لشرح فوائد هذا القانون من الوجهات الاقتصادية والمعنوية والسياسية ، اذ ان هذه الفوائد حتمية لاتخفى على القارىء ، ومن أهمها حفظ الثروة القومية التي كثيراً ماتتسرب الى البلاد المجاورة بسبب السياحة والاصطياف ، وتعريف المواطنين والأجانب على ثرواتنا الطبيعية والتاريخية الهامة .

٢ ــ تعاون الحكام والمواطنين على خلق جو يتلاءم مع متطلبات السياحة والاصطياف ، اذ أن تأمين هذا الجو شرط لا بد منه لازدهار الحركة ونشاطها في هذين الميدانين . ولذلك وجب اقناع كل من له علاقة بالموضوع من موظفين وأهلين بانه حين يساهم في تنشيط السياحة فانما يخدم مصالح البلاد العليا . ويستحسن تأسيس فرع خاص في شعبة السياحة مهمته درس هذا الشرط المعنوي الضروري لازدهار السياحة وتأمين الجو الملائم لها من دعاية في الخارج وتدابير فعالة في الداخل .

هذا الى جانب تدابير شتى تتعلق بالآثار القديمة والمصايف يجب اتخاذها لتأمين ازدهار هذا الحقل في المستقبل نتركها للفصلين التاليين .

ولسنا نبالغ اذا قلنا ان اعلان محافظة اللاذقية المركز الرئيسي

للسياحة والاصطياف في الجمهورية العربية المتحدة يمكن اعتباره مشروعـاً من المشروعات الكبرى التي تحققها البلاد في ظل الوحدة ، اذ ان مشروعاً كهذا يوازي في اهميته المشروعات الضخمة التي تقوم بهـــا البلاد والتي ستجني ثمارها في المستقبل القريب .



الفصل الثاني

السياحة والاماكن الأثرية

الاماكن الأثرية جميعها تهم علماء الآثار ولكن لاتحظى كلها باهتمام السياح فهنالك مواقع فيها من روعة المنظر وجمال فن البناء ما يثير اعجاب الزائر ولو كان من غير المختصين بعلم الآثار وهنالك بالعكس اماكن ذات اهمية كبرى من الناحيتين العلمية والتاريخية الا ان منظرها الخارجي لا يجلب الانظار ولا يستهوي الزائر . ولذلك فان من واجب منظمي السياحة في هذه المحافظة ان ينتقوا من بين اماكننا التاريخية العديدة التي اتينا على ذكرها في فصل سابق من هذا الكتاب المواقع التي يمكن استغلالها سياحياً . ونورد فيما يلي ملاحظاتنا حول بعض الاماكن الجديرة بان تدرج في برنامج سياحي للمحافظة .

الاماكن الاثرية التي تصلح للحركة السياحية

١ – **رأس الشمرة** : لئن كان هذا الموقع الأثري بالغ الاهمية من الناحية العلمية واغلب المهتمين به من العلماء الذين يقدرون قيمته ، فلا بد من ادخاله ضمن البرنامج السياحي للمحافظة بالنظر لشهرته الواسعة في مختلف انحاء العالم واطلاع الاوساط المثقفة على اهميته . ولكن يجب ان تتخذ التدابير الكفيلة لجعله في متناول فهم السائح العادي ومن بين هذه التدابير انشاء المتحف الذي تقرر اقامته في الموقع نفسه وتأمين ادلاء اكفاء يستطيعون ابراز اهميته التاريخية .

٢ – **قلعة صلاح الدين (قلعة صهيون سابقاً)** : هي من اجمل واضخم قلاع القرون الوسطى ، ويمكن جعلها مقصد السياح بقليل من الجهد والاهتمام فيكفي ان يتم اصلاح الطريق التي تصلها بالحفة والتي لا يتجاوز طولها اربعة كيلومترات وان يقام فيها مركز استراحة يلجأ اليه الزائر بعد عناء التجوال في انحائها ، وان يجري تنظيفها من الاعشاب الوافرة والانقاض المبعثرة التي تعيق السير في جنباتها ، لتصبح قبلة انظار قوافل عديدة من السياح .

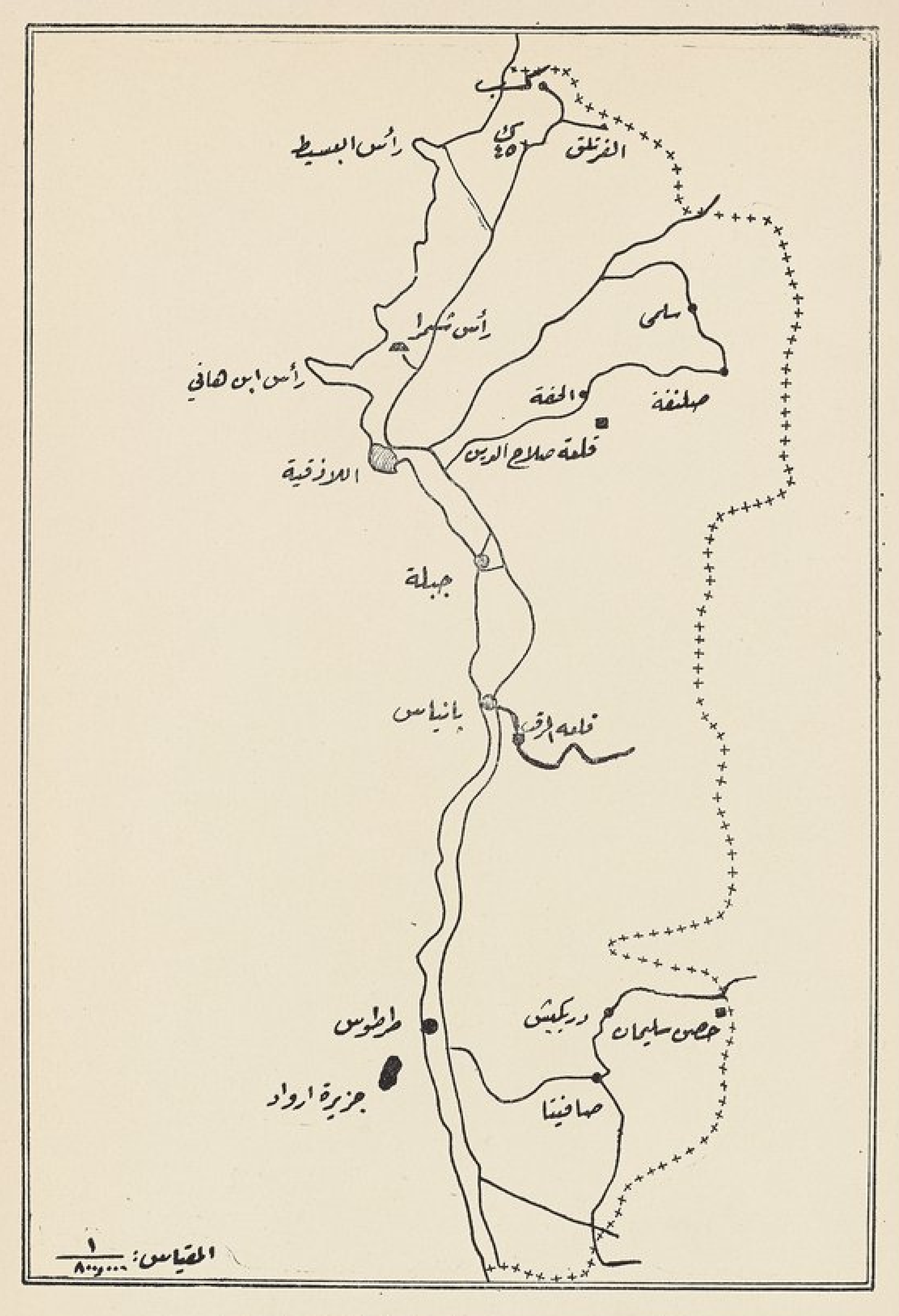
٣ – **قلعة المرقب** : هي أيضاً يمكن ان تستقبل عدداً كبيراً من الزوار لو يتم اصلاح الطريق التي تصلها ببانياس .

٤ – **حصن سليمان** : هو من الناحية الفنية اجمل موقع اثري في محافظة اللاذقية ، الا ان الطريق التي تصله بقرية الدريكيش هي من الوعورة بدرجة تركته حتى الآن في معزل عن كل حركة سياحية ، ولذلك بات من الضروري جداً اصلاح هذه الطريق ليصبح هذا الموقع الفريد في متناول السياح وبذلك تعزز أيضاً محطة المياه الصحية في قرية الدريكيش .

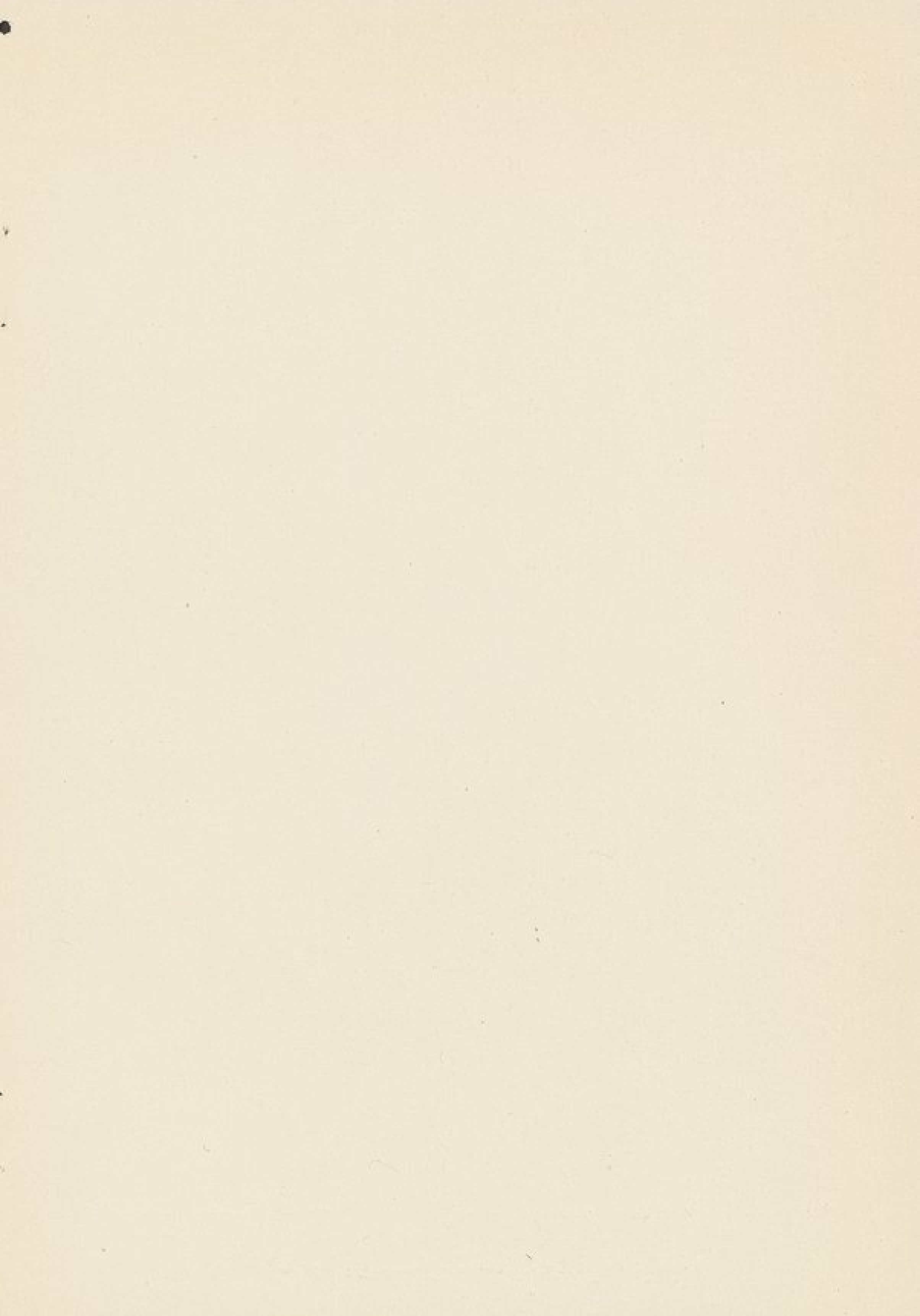
٥ – **برج صافيتا** : زيارة هذا البرج سهلة لوقوعه ضمن بلدة صافيتا ، ومن سطحه يشرف الزائر على القسم الجنوبي من محافظة اللاذقية .

٦ – **طرطوس** : وفيها الكاتدرائية التاريخية التي حولت الى متحف يضم الكثير من القطع الاثرية التي ظهرت في المحافظة ، وتعرض فيه الكثير من الادوات والالبسة التي تبرز بعض تقاليد محافظتنا مما يهم السائح . وعلى مقربة من طرطوس توجد مدينة « عمريت » القديمة التي يمكن زيارتها ومشاهدة آثارها الهامة بكل سهولة .

٧ – **جزيرة ارواد** : وهذه الجزيرة أيضاً يمكن ان تنال اعجاب السائح بما تحتوي عليه من الآثار القديمة (السور والقلعتان) كما ان



الرسم رقم ٤١ — خريطة محافظة اللاذقية السياحية



وضعها الحالي وطريقة معيشة سكانها يجعلها قابلة لان تصبح مركزاً سياحياً مرموقاً .

٨ – **جبلة** : وفيها جامع السلطان ابراهيم والمدرج الروماني اللذان يضعانها في مصاف الاماكن السياحية المقصودة .

٩ – **اللاذقية** : حيث يشاهد السائح القوس الرومانية واعمدة معبد باخوس القديم والكثير من القطع الاثرية .

مقترحات تتعلق باستغلال الآثار سياحياً

ندرج فيما يلي المقترحات التي تساعد على تنشيط السياحة بواسطة الاماكن الاثرية .

١ – **انشاء متحف في اللاذقية** : وانشاء هذا المتحف ضروري للاسباب الآتية :

– ازدياد اهمية مدينة اللاذقية بعد اقامة المرفأ فيها .

– كثرة الآثار في المحافظة ، فوجود متحف في مركزها يسهل على السائح معرفة تاريخ المنطقة ويعطيه فكرة عن مجموع آثارها .

– ان بعض ركاب البواخر التي ترسو في مرفأ اللاذقية لايجدون متسعاً من الوقت لاكثر من زيارة المدينة ، فوجود المتحف يسمح لهم بالاطلاع على كنوز المحافظة الاثرية ويعطيهم فكرة عن مدى اهميتها .

٢ – **اصلاح الطرق المؤدية الى الاماكن الاثرية .**

٣ – **تنظيم وسائط النقل الى هذه الأماكن** : وتنظم من قبل الدولة او من قبل المكاتب السياحية .

٤ – **تأمين ادلاء اكفاء ومكاتب سياحية .**

٥ – **تنظيم الدعاية لاماكننا الاثرية في بقية المحافظات وفي الخارج** باصدار كتب ونشرات وصور الى غير ذلك من وسائل الدعاية .

الفصل الثالث

المصايف وضواحيها

سنبحث في هذا الفصل فائدة المراكز الاصطيافية لجهة السياحة . ولن نذكر هنا شيئاً عن الدور الذي يمكن ان تلعبه المدن الساحلية في ميدان السياحة ، اذ اننا بحثنا في الفصل المخصص للمـدن ذات الاهميـة العناصر السياحية المتعلقة بهذه المدن (انظر الى الرسم رقم ٤١) .

١ ــ صلنفه

تأسيس صلنفة وموقعها : تأسس مركز اصطياف صلنفة في سنة ١٩٢٩ على هضبة ترتفع ١١٠٠ متر عن سطح البحر وتقع في الجهة الغربية من سلسلة جبال اللاذقية ، في منطقة تدعى « دريوس » وهذه الهضبة تقع على الطريق القديمة التي كانت تصل الحفة بطريق حلب ، وهي مكسوة بالحراج ، تشرف على آفاق واسعة ينحدر اليها قسم كبير من السفوح الغربية لهـذه السلسلة من الجبال ومن بعيد تلتقي هـذه الآفـاق بشاطىء اللاذقية. وقد أعطي لهذا المصيف اسم صلنفة نسبة الى القرية الصغيرة الواقعة في اعماق الوادي الى جواره .

الرسم رقم ٤٢ — طريق كسب

هنالك على ذلك المرتفع المختار ، الذي لم يكن مسكوناً بعد ، بوشر في تلك السنة ببناء فندق عصري كبير ، ودار لسكن الحاكم (اليوم قصر المحافظ) ، ودائرة الشرطة ، كما منحت تسهيلات واسعة لاهالي اللاذقية ليبنوا لهم منازل أنيقة في هذا المصيف الجديد . وقد جرت المياه الى المصيف من نبع قوي في قرية صلنفة ، كما ركب محرك كهربائي في موقع النبع ومدت منه شبكة النور الى الابنية الجديدة والشوارع التي شقت في وسط الغابات الجميلة .

كان صيف ١٩٣٠ اول موسم اصطياف في صلنفة التي كانت تضم آنئذ مايقارب خمسة عشر منزلاً . ومنذ ذلك الحين أخذ عدد المنازل يطرد في الازدياد .

المصيف في الوقت الحاضر : صلنفه اليوم مركز اصطياف تتوفر فيه كل اسباب الراحة ووسائل المتعة الحديثة . وقد اصبح مؤلفاً مما يقارب المئتي دارة (فيللا) متفرقة بين غابات بديعة من اشجار البلوط والشوح ، وفيه سوق تحتوي مخازنها على كل مايلبي طلبات المصطافين ، وشوارع معبدة ومزفتة تخترقه في جميع الاتجاهات .



الرسم رقم ٤٣ — غابة الفرنلق

اما من جهة الفنادق ، ففي صلنفة اولاً الفندق الكبير المنتصب في وسطها (انظر الرسم رقم ٤٠) والذي بني بتاريخ احداث المصيف وفيه ١١٠ اسرة ، ومطعم ممتاز ، وقاعة للرقص ، ومقصف ، وقد اضافت

وزارة الشؤون البلدية والقروية الى هذا الفندق في عام ١٩٥٩ طابقاً ثالثاً ، كما اجرت فيه هذا العام اصلاحات واسعة ، واحدثت اقساماً جديدة منها : قاعة لالعاب الاطفال ، وحمامات ، وهاتف في جميع الغرف ، وقاعة سينما . وفي صلنفة ايضاً فندق صغير جميل يدعى فندق « نظرة الوادي » ، وفندقان آخران وعدة مقاه منتشرة في مواقع رائعة وسط الغابات .

ومن بين مشروعات وزارة الشؤون البلدية والقروية لرفع مستوى هذا المصيف : مخطط عمراني ، وتركيب مجموعات كهربائية جديدة ، واحداث مخيم .

الصيد والنزهات : الرياضيون الذين يميلون الى الصيد او الرحلات سيراً على الاقدام يجدون في صلنفة مايتفق مع ميولهم وهواياتهم .

يجد الصيادون في ضواحي صلنفة : الجحلان والارانب ويستطيع هواة السير على الاقدام في تلك الضواحي القيام بنزهات بديعة . اما الاماكن التي يرتادها المتنزهون عادة فهي :

- قمة النبي متى : ويبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ متر ، وتطل على منظر رائع لوادي العاصي .
- موقع الفريكة : ويمر السائر اليه عبر غابات جميلة من اشجار البلوط والشوح ، الى ان يصل اليه بعد ساعة ونصف ، فيطل على منظر بديع لوادي العاصي .

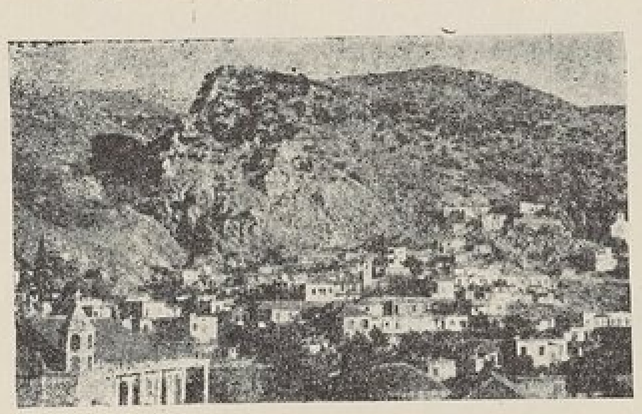
- موقع النبي يونس : ويبلغ ارتفاعه ١٣٠٠ متر ويستغرق السير اليه ساعة واحدة ، وهو ايضاً يطل على وادي العاصي .

- **قرية باب جنة** : وهي قرية تزينها ينابيع مياه عديدة فتجعل منها حديقة غناء . ويصل اليها السائر من صلنفه بعد ساعة ونصف .
- **نبع صلنفة** : ويقع في القرية القديمة المستلقية في قعر الوادي ، ويستغرق الوصول اليها مدة نصف ساعة .

يضاف الى ذلك امكان القيام برحلة الى قلعة صهيون (راجع الفصل السابق) ، وذلك بالتوجه بالسيارة الى الحفة ومنها سيراً على الاقدام مدة ساعة ونصف الساعة ، الى القلعة الاثرية الشهيرة .

٢ ــ كسب

بقي مصيف كسب مجهولا من أغلب سكان اللاذقية مدة طويلة من الزمن . فقد كان تابعاً الى فترة قريبة لسنجق الاسكندرون ، ولم يبدأ بعض سكان اللاذقية بارتياده في فصل الصيف ، الا بعد ان أصبح تابعاً لهذه المحافظة في عام ١٩٣٩ . وقرية كسب قديمة يمتد اصلها الى العصر الصليبي ، ويعتقد انها كانت تدعى في ذلك الحين باسم « كازامبيل » CASAMBELLE ولم تحدث هذه القرية خصيصاً للاصطياف كما هي الحال بالنسبة لصلنفه ، وقد بقيت فترة طويلة من الزمن تفتقر الى الكثير من خصائص المراكز الاصطيافية . واللاذقيون الذين يصطافون فيها اعتادوا على استئجار المنازل من الارمن المقيمين فيها ، ثم أخذت شيئاً فشيئاً تلعب دورها الجديد كمركز للاصطياف ، فبنيت فيها



الرسم رقم ٤٤ ـ كسب

منازل جديدة ، واحدثت فنادق ومقاه لسد حاجة المصطافين ، كما اخذت المراقبة الاقليمية للبلديات تهتم بتحقيق المشروعات التي سنأتي على ذكرها لرفع مستوى هذا المصيف ، حتى أضحت كسب اليوم المصيف المفضل لعدد كبير من أبناء اللاذقية وحلب . ولئن كانت لا تحتوي من وسائل

الراحة الموجودة في صلنفه ، وليس لها نفس الطابع الاصطيافي ، فهي ذات مناخ جاف صحي وتقع في منطقة سنحاول فيما يلي وصف جمالها الرائع .
كما ان الاصطياف في كسب يمتاز بذلك الجو الودي العائلي الذي يسود المصطافين بشكل لا مثيل له في صلنفه . (انظر الرسم رقم ٤٤)

في كسب اليوم خمسة فنادق هي : كازينو رمسيس ، وفندق كسب الجديد ، وفندق الروضة ، وفندق أمية ، وفندق كسب الكبير ، وعدة مقاه جميلة .

ونذكر من بين منجزات وزارة الشؤون البلدية والقروية في كسب : شق الطرقات الداخلية ، وتجهيز الكهرباء ، واحداث مقهى ومطعم يطل على مدخل المصيف (١) ومخطط تنظيمي . اما المخطط فقد عهد به للشركة البلغارية التي تكلمنا عنها سابقاً . وسيلحظ هذا المخطط قيام فنادق ، وحديقة كبيرة مع مسرح وحوض للسباحة ، ومطاعم ، كما سيلحظ المخطط بضواحي كسب انشاء بعض الملاعب الرياضية .

النزهات في الضواحي : ان موقع كسب عند سفوح الجبل الاقرع ، في وسط هذه البقعة المكسوة بالغابات والتي تحدثنا عنها آنفاً ، يؤمن للمصطافين امكانيات القيام بنزهات في ضواحي المصيف . (انظر الرسم رقم ٤٢) .

من بين الاماكن القريبة نذكر : نبع شنرجق (المسمى حالياً الدلبة) ونبع اسكوران ، واكي زولوك . وقد وضعت وزارة الشؤون البلدية والقروية مشروعاً لشق طريق تصل اكي زولوك بشنرجق ، وشق طريق اخرى تصل بين اكي زولوك وطريق اللاذقية .

ومن بين الاماكن ، المحيطة بمصيف كسب ، يجدر بنا التحدث عن ثلاثة مواقع هامة هي : غابة الفرنلق ، والكيلومتر ٤٥ ، ورأس البسيط .

---

(١) - راجع بخصوص مشروعات وزارة الشؤون البلدية والقروية في المصايف مجلة العمران المذكورة سابقاً صفحة ٣٦ الى ٦٢ .

آ - **غابة الفرنلق** : على طريق اللاذقية - كسب ، وعلى بعد ٥٠ كيلومترا من اللاذقية ، و ١٥ كيلومترا من كسب ، مفرق متصل بطريق ضيقة تؤدي الى غابة الفرنلق البديعة ، هنالك تنتصب اشجار ضخمة تجعلك تشعر انك في مجاهل افريقيا ، وفي وسطها نبع ماء عذب يجري في ظلال وارفة تؤمن جواً لطيفاً يجعل من ذلك الموقع مقصداً للذين يريدون قضاء يوم من ايام الراحة والاستجمام . وقد احدث في الفرنلق مقهى يؤمن طلبات المتنزهين ، كما وان المراقبة الاقليمية للبلديات تعمل على احداث موقف للسيارات ، ومخيم ، وتنوير الموقع بالكهرباء (انظر الرسم رقم ٤٣) .

ب - **الكيلومتر ٤٥** - وهو موقع على طريق كسب ، يبعد ٤٥ كيلومتراً عن اللاذقية ، ويطل على منظر رائع . ومن المستغرب ان يبقى اسم هذا الموقع الذي لا مثيل له « الكيلومتر ٤٥ » . لم لا يسمى مثلاً « موطن الآلهة » او « الأفق المذهب » او « طريق الجنة » - ؟ من ذلك المكان الفريد ، المكسو بالاشجار ، ينسرح النظر الى افق غير محدود : الجبل الاقرع ، والسفوح المشجرة من الكتلة الخضراء ، وشاطىء البحر مع رأس البسيط . وقد بحث موضوع اقامة مركز اصطيافي في ذلك الموقع ، ولا ريب ان مركزا من هذا النوع يقام في تلك البقعة الخلابة سيفوق بجماله جمال صلنفة ، وكسب ، وسيفضل على مصايف لبنان . وبانتظار ذلك ، يبقى الكيلومتر ٤٥ محطة على طريق كسب ، يقف المسافر عندها ليستنشق الهواء الجبلي النقي بينما يمتع الطرف بالمنظر السحري .

واليوم تعكف وزارة الشؤون البلدية والقروية على وضع مخطط لمصيف في ذلك الموقع ، وشق طريق تربطه بالبحر .

ج - **رأس البسيط** : هذا المكان ما رآه انسان واستطاع بعد ذلك ان ينساه ، فقد جمعت الطبيعة فيه كل ما في ميسورها تقديمه لمتعة البشر .

هذا الرأس الممتد في البحر تنتشر فوقه عشرات الهضاب المكسوة بالاشجار التي تنحدر على سفوحها حتى تكاد تلامس الشـــاطىء ، وعلى مسافة عشرة امتار فيها تقريبـاً ينبسط ساحل رملي بديـع يحيط بالخليج الشمالي كاطار فضي يزينه نهر يصب وسط هذا



الرسم رقم ٤٥ — رأس البسيط

الخليج تودعه عند المصب آلاف من اشجار الدفلة المتفتحـة من نيسان الى ايلول . من هذه الجنة الارضية يشرف المرء على قمم الكتلة الخضراء المغطاة بالاشجار ، وعلى الجبل الاقرع الذي تنحدر سفوحـه عمودياً على البحر ، وعلى جبل موسى وشواطىء السويدية ، على كل تلك البقاع السليبة من ارض الوطن . رأس البسيط يشبه شرفة تطل على تلك البقعة العزيزة التي يحتلهـا الاتراك . هنالك عند رأس البسيط قامت في العصور القديمة مدينة كانت تحمل غالباً اسم « بوسيديوس » اي « اله البحر » ، ولا تزال بعض انقاض تلك المدينة القديمة باقية حتى الآن .

ذاك هو رأس البسيط : بحر ، وجبل ، وشاطىء ، وغابات ، وازهار ، وانهار ، وينابيع ، وانقاض أثرية ، ومناظر خـالدة ، وذكريات المنطقة السليبة . فهل هنالك موقع آخـر يحوي كل هذا في آن واحد ؟ . .

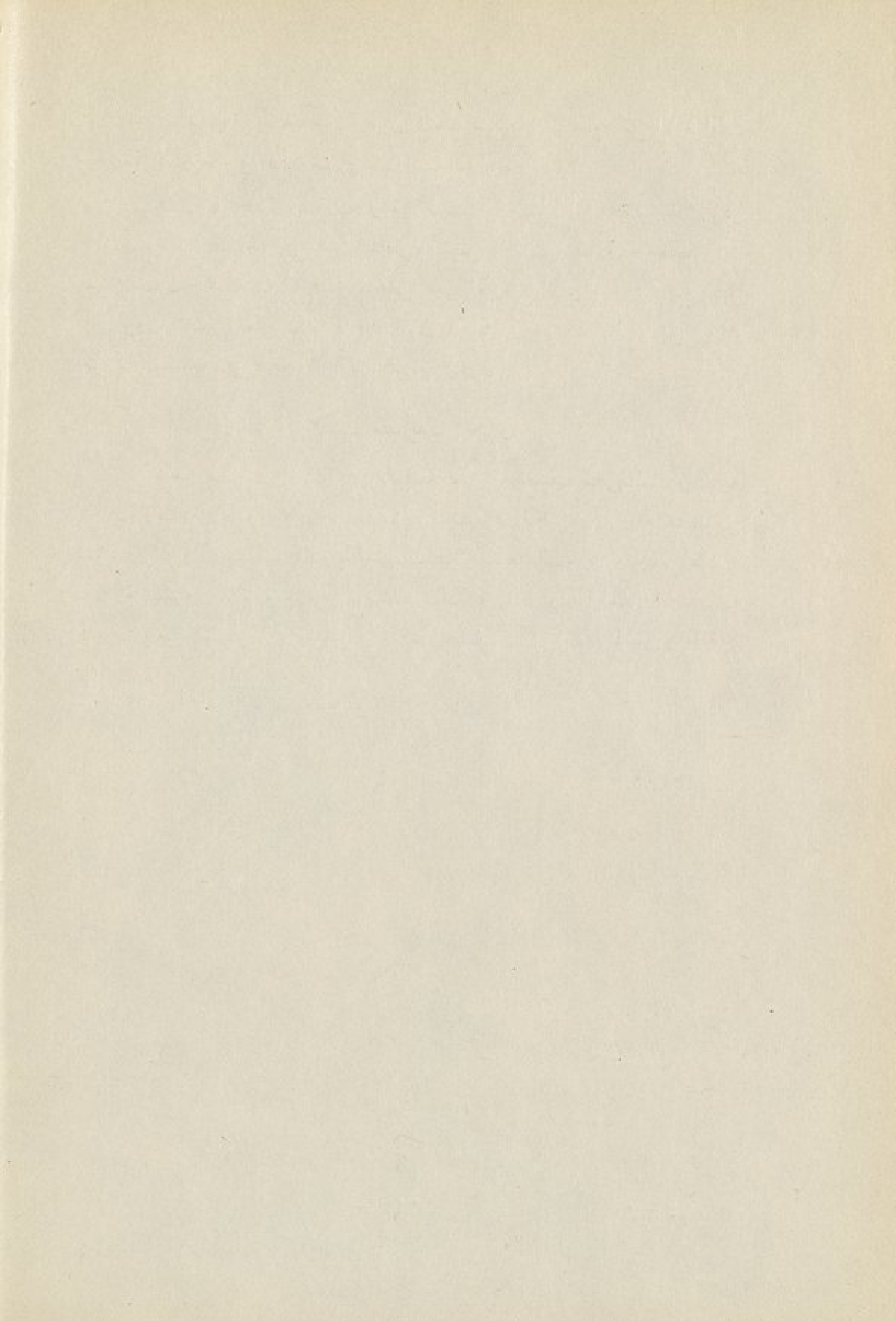
هذا المكان الذي لا يضاهيه في الجمال اي مكان في الاقليم السوري ، وربما في الشرق الادنى ، يمكن ان يصبح مركزاً فريداً للسيـاحة . ولذلك يقتضي اصلاح الطريق المؤدية اليه من طـريق كسب — اللاذقية

والبالغ طولها ١٤ كيلومترا ، وان تتخذ مديرية السياحة كل الاجراءات اللازمة لادراجه في قائمة مشروعاتها السياحية .

هناك في ظلال غابات رأس البسيط ، نهفو الى تحقيق حلم هو انشاء مركز للسياحة على هذا الشاطىء المتصل بالغابات : فنادق ، ومقصورات على الهضاب المحيطة به . فاذا ماتحقق هذا الحلم ، الذي يراود خيال كل من يزور تلك البقعة اليوم ، فسيكون لنا في رأس البسيط أجمل وأهم مركز للسياحة في البلاد (انظر الرسم رقم ٤٥) .

٣ ـ مصايف اخرى

يوجد مصايف اخرى في المحافظة منها : **مصيف سلمى** المشهور بمناخه الجاف ومياهه الغزيرة ، وقد تم مؤخراً تنويره بالكهرباء ، وتعبيدالطريق المؤدية اليه . ومصيف **الدريكيش** المشهور بمياهه الصحية ، وقد اهتمت وزارة الشؤون البلدية والقروية بتنظيم شبكة المياه ومد اسلاك الكهرباء فيه . ومن المنتظر ان تدخل في عداد المصايف كل من **المشتى والحفة** .



الخاتمة

استيقظت اليوم قبل بزوغ الشمس لأخط خاتمةهذا الكتاب . غادرت البيت في هذا الصباح المبكر متوجها نحو هضبة الطابيات المشرفة على الكثير من الأمكنة التي تحدثت عنها في كتابي هذا ، وأنا أعتقد انها أفضل مكان أودع منه مع القراء تلك البقاع البديعة من محافظة اللاذقية التي رافقتهم في جولةحولها.

أنا الآن في صباح يوم جميل صاف من ايام أيار والبحر يبعث نسيما ناعماً يلطف من حدة الشمس التي بدأت تتسلق قبة السماء وتضيء بأشعتها مدينة اللاذقية المنبسطة امام ناظري بين أحضان اليم الأزرق الهادىء ، أمسك بالقلم لالتمس بهذه الأسطر مخرجاً للقارىء من جولته في محافظة اللاذقية .



الرسم رقم ٤٦ – منظر عام للاذقية ماخوذ من هضبة الطابيات

من هذا المكان المرتفع يتمكن النظر من القيام برحلة حول الأفق المحيط بي من كل مكان : من الشمال ينتصب أمامي الجبل الاقرع شامخاً كالاهرام ، انني أشاهد على وجهه مسحة من الوحشة أصبحت طابعاً له منذ أضحى ملكاً للاتراك ، وهو الذي اشرف من عليائه على تاريخ البلاد السورية . والى جوار الجبل الاقرع يمتد رأس البسيط بروعته التي طالما أسهبت في وصفها ، وعلى نفس الشاطىء يبدو رأس ابن هاني وكأنه ساعد تمده اللاذقية ليرتاح عليه البحر .

وما ان استدير قليلاً بمقعدي نحو الشرق ، حتى تعانق ناظري سلسلة جبال اللاذقية تتوالى مرتفعاتها كسلسلة منتظمة تنتصب وسط الأفق الملتهب . والى الشرق ايضاً أشاهد مصب النهر الكبير الذي يستلقي في البحر بعد أن أتعبته الرحلة عبر السهول التي استنفدت قواه لتنسج منها بساطها المتعدد الالوان ، يختلط أخضره الزاهي بالاصفر الذهبي من سنابل ايار .

واذا ما هبط النظر بطيئاً نحو الجنوب ، سار على شاطىء خليج رائع ليمر بجبلة ، ثم بخزانات شركة البترول التي تتوهج بلونها الفضي تحت أشعة الشمس ، ثم ببانياس ؛ وهذه هي قلعة المرقب المتحجبة ببرقع من سحابة بعيدة تبدو وكأنها ترفع هذه القلعـــة من وسط القرن العشرين لتلفها بذكريات القرون الوسطى .

من هنا ، من مرتفع الطابيات يطل المرء اذن على اكثر من نصف المحافظة ، ولا يبقى خافياً على بصره منها سوى طرطوس وصافيتا ومنطقتيها .

وامامي من الغرب يمتد البحر الازرق ، وبيني وبـــين البحر تستلقي اللاذقية وتتمطى باطرافها المترامية ، اللاذقية التي تجمع الى منازلها القديمة ، المساكن الحديثة على طرفي الشوارع المتوازية التي خطتها على صفحتها ريشة المهندسين القدماء ، اللاذقية التي تتطاول الى السماء بمآذنها العديدة العالية .

وها هو مرفأ اللاذقيـة الجديد ، نافذة الاقليم الشمالي على البحر

الابيض المتوسط ، يتيه باستعداداته الجديدة وصوامعه الضخمة وهو يستقبل السفن المنسابة الى حوضه كالقطيع يعود الى مأواه .

من هنا ، من على هضبة الطابيات ، يدرك اللاذقيون ان مدينتهم محاطة بالبحر من كل جهاتها تقريباً ، اذ ان هذا المرتفع والى جانبه المرتفع الآخر المسمى «القلعة» يحجبان عن سكان اللاذقية البحر الذي يحيط بها من الشرق ؛ فاذا ما ارتقى أحدهم الى حيث انا الآن لاحظ ان مدينته مبنية على شبه جزيرة وانه يسكن فوق لسان تمده الارض لامواج البحر .

هذه المدينة التي تبتسم للمستقبل ، وتفتح لآمالها العذاب صدر الجمال والفتنة ترى كم من أبنائها يتحسسون بروعتها وجمالها كما تحسس بها المؤرخون القدامى والرحالة الذين تغنوا بفتنتها ؟.. أنا احمل معي الآن مؤلفاً كتبه في القرن الثاني عشر عماد الدين الاصفهاني ، ومؤلفاً آخر هو كتاب ولاية بيروت لكاتبين تركيين من بداية القرن الحالي ، واليكم ما يقوله عماد الدين :

« ورأيتها بلدة واسعة الافنية ، جامعة الابنية ، متناسبة المعاني ، متناسقة المغاني ، قريبة المجاني ، رحيبة الموانى ، في كل دار بستان ، وفي كل قطر بنيان ... امكنتها مخرمة ، واروقتها مرخمة ، وعقودها محكمة . ومعالمها معلمة ، ودعائمها منظمة ، ومساكنها مهندسة ومهندمة ، واماكنها ممكنة ، ومحاسنها مبينة ، ومراتبها معينة ، وسقوفها عالية ، وقطوفها دانية ، واسواقها فضية ، وآفاقها مضية ، ومطالعها مشرقة ، ومرابعها مونقة ، وارجاؤها فسيحة واهواؤها صحيحة (١) . »

أما في كتاب ولاية بيروت فتقرأ الصفحة الآتية :

« ان اللاذقية التي تقابل الانظار مبتسمة بسمائها المضيئة وبحرها الاطلس ورياضها الخضراء ومنارتها البيضاء ، تلك البلدة الطيبة التي كادت

---

(١) عماد الدين الاصفهاني ، المصدر المذكور سابقاً ، صفحة ١٤١

تكون في حضن الامواج الزرقاء المكللة بزبد فضي على الساحل الشرقي من بحر الابيض ، والتي اخذت مبلغها من فيض محاسن هذا المحيط الممتاز ، لاتفتأ تجود على قلب الادب والشعر بدم فياض ، وعلى الباب الادباء والشعراء رحيقاً من الابداع والذوق ساحراً . اذا نظرنا الى الجدة والنضرة في ذلك المنظر البهيج في تلك البقعة المباركة ، التي تبعث باحلى الآمال الى كل روح منقبضة ، وتفيض بابهى الانوار على كل قلب شجاه اليأس وخيم عليه ظلام الحزن ؛ فلا شك اننا نحتاج الى تكذيب الخيال واكراه النفس على ان نؤمن بان هذه القصبة هي بلدة « راميتا » الفينيقية القديمة . يالعجب ما اصدق هؤلاء الفينيقيين في الذوق والانتخاب ، وما اضل الذين يحسبونهم اناس بيع وشراء فحسب ، وما ابعد هذا البهتان عن تلك الامة القديمة التي حطت رحالها ، وخطت بلدانها ، وطرحت غياضها ، في اجمل سواحل الكون تجاه ابدع مايكون من الالوان الغروبية !! ألا يرون ان الحقائق الطبيعية في هذه الديار الفاخرة هي اصدق انباء من زخارف الصنعة واباطيلها ؟ الا يعلمون ان هذه المنظومة البديعة لذلك الساحل الذي لامثيل له هي بنت دهاء تسجد لبلاغتها القصائد البليغة ؟.. الا يسمعون في هذا الاقليم المطرب سجع الطيور وتغريدها وقصف الامواج التي هي اطرب من كل نغمة ساحرة ؟» (١)

حرصت على ان اختم كتابي بهذه العبارات التي تتغنى بجمال اللاذقية وشاطئها ، كما قصدت ان ابدأه بتاريخ المحافظة ومواقعها الاثرية ، وذلك لان جميع المعلومات التي ضمها هذا الكتاب ، ادارية كانت ام اقتصادية ، لها طابع موقت سيتطور مع الزمن بحيث لن تنقضي سوى سنوات قليلة على ظهوره ، حتى تصبح هذه المعلومات قديمة . قدمت في هذا الكتاب ارقاماً واحصاءات سوف تتطلب التعديل حتماً بنتيجة ماسنحققه في المستقبل من مشروعات واعمال ، وتحدثت فيه عن مصالح ومؤسسات ، وهذه ايضاً لابد وان تسير الى الامام ، كما وان ما وصفته من

---

(١) كتاب ولاية بيروت المذكور سابقاً ، صفحة ٥٤ ؛

نشاطنا الاقتصادي سوف يحتاج قريباً الى التعديل امام ماتحققه من التقدم في حقول الزراعة والتجارة والصناعة . بلادنا تسير بخطى سريعة ، ويكفي ان نذكر في كتاب ما ، مقدار ازدهارها ونهضتها لنبدو وكأننا نجمد هذا الازدهار وهذه النهضة . ويشبه ذلك تصوير رياضي يعدو ، فالصورة المأخوذة تبدو باهتة ، ولا يمكن ان تعطي فكرة أمينة وواضحة عن سير السباق .

في هذا الكتاب كثير من المعلومات التي سوف تتغير ، ولذلك أردت ان أبدأه وأختمه بأشياء لاتتغير . بعد سنوات قليلة يجب اعطاء ارقام جديدة عن حركة مرفئنا ، وعن حاصلاتنا الزراعية ، وعدد مدارسنا ، ولكننا لن نجد مانبدله في حديثنا عن أهمية أبجدية رأس الشمرة ، وجمال الاطلال في حصن سليمان ، او مانزيده على غنى الاحداث التاريخية التي مرت على ارض هذا الوطن . كما واننا سنجد انفسنا دائماً وأبداً في حاجة للتغني بروعة ازهار الدفلة في رأس البسيط ، وغابات طريق كسب ، ومنبع النهر في بانياس ، وسهول جبلة وطرطوس عندما يكسوها الربيع بحلة بديعة من خضرته وأزهاره .

هذا اليوم من ايار يلف المناظر التي يشرف عليها موقع الطابيات بوشاح من الجمال والطراوة . وهل هناك ماهو أجمل من الربيع في بقاع هي جميلة بدون الربيع ؟ عما قليل سوف أودع هذه المناظر لأهبط نحو المدينة وأضم هذه الصفحات الى بقية فصول الكتاب . سوف أغادر هذا المكان الذي كنت فيه وكأنني خارج الزمان ، أحس بجمال هذه المنطقة الأزلي . سأودع هذه الهضبة التي مكنتني من التمتع بمنظر القسم الاكبر من المنطقة التي تشغل هذه الصفحات .

والآن ! وقد انتهى هذا الكتاب ، علي ان أعود الى المدينة حيث يسعى الناس ، ويعملون في مختلف القطاعات التي ستتطلب عما قريب احصاءات جديدة ، وكتاباً جديداً عن محافظة اللاذقية . ها قد اقترب الظهر وارتفعت حرارة الجو ، والبحر أصبح تحت أشعة الشمس كأنه بساط من نار .

استدراك

رقم الصفحة	
١٥٨	لا يؤخذ بعين الاعتبار عدد المعامل المذكور في المقطع الثاني من الصفحة ، ويجب الرجوع الى الارقام الواردة في بقية الفصل .
١٧٢ و ١٧٣	نلفت النظر الى ان المدارس الثانوية او الاعدادية المذكورة في الجدول يضم بعضها فرعا ابتدائيا لم يدخل عدد تلاميذه في هذا الاحصاء بل دخل في الاحصاء الاجمالي للمدارس الابتدائية الواردة في الصفحة ١٧٤ .

فهرس الرسوم

تابع فهرس الرسوم

الفهرس العام

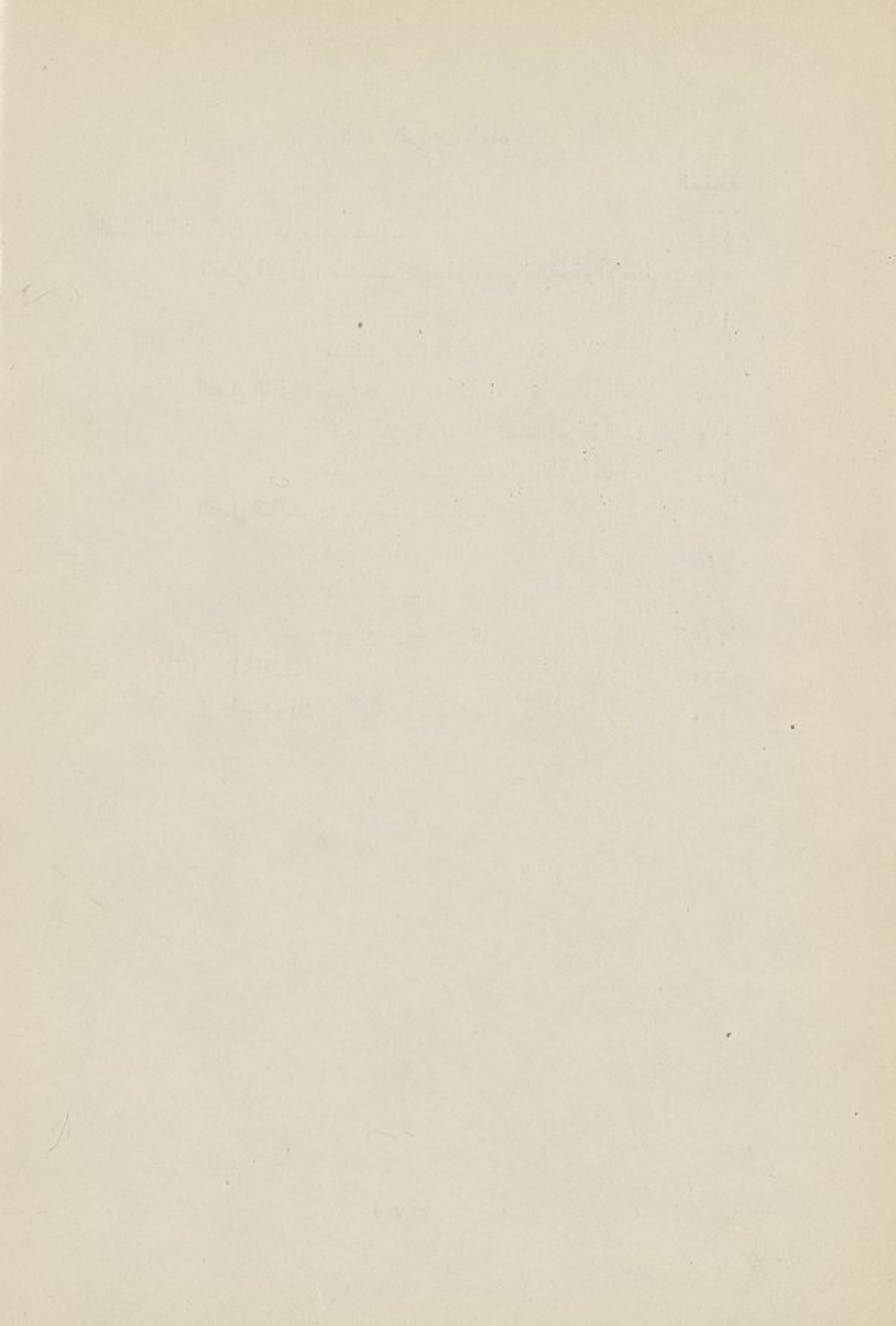
تابع الفهرس العام

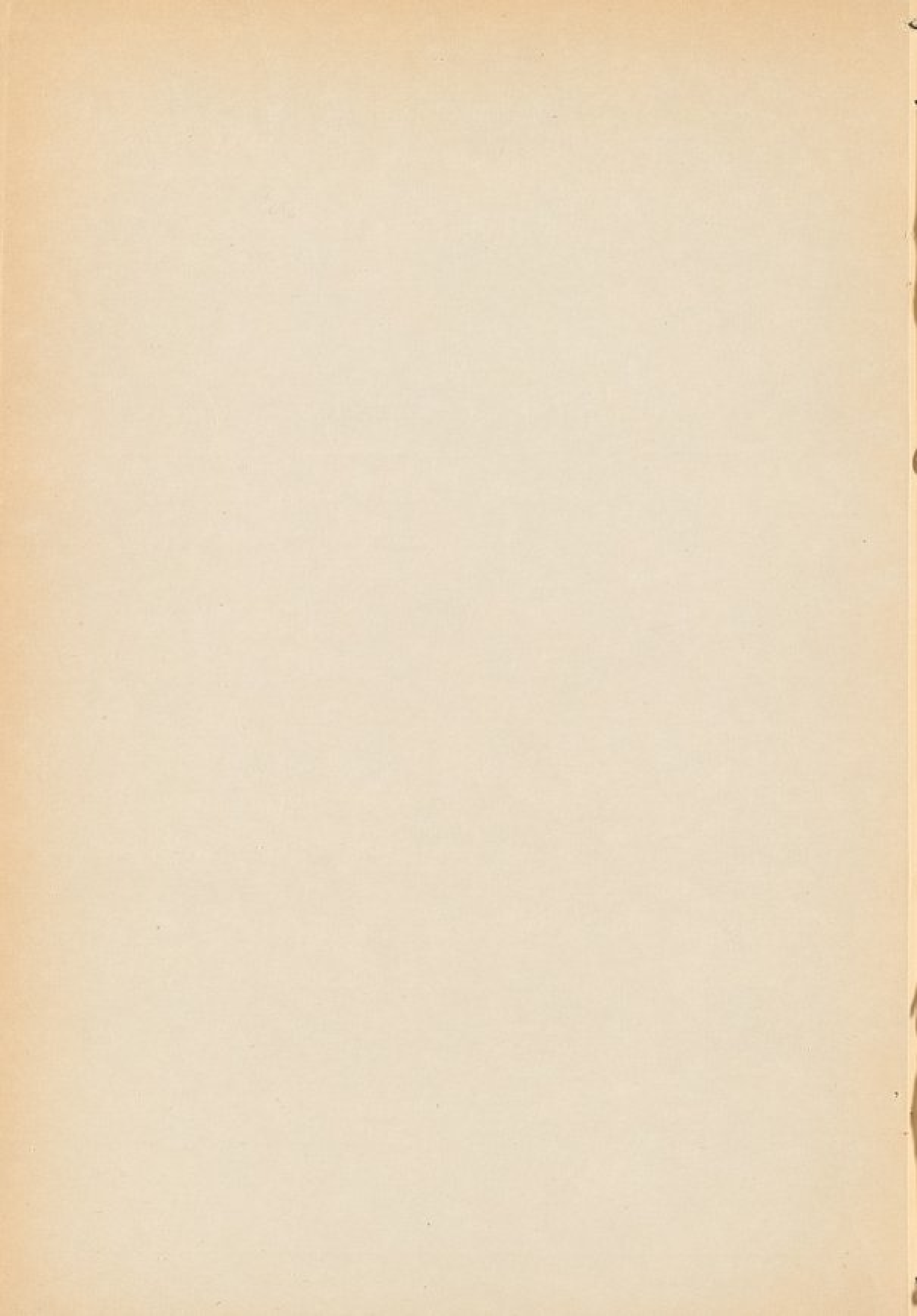
تابع الفهرس العام

تابع الفهرس العام

تابع الفهرس العام

الصفحة





مما صدر عن

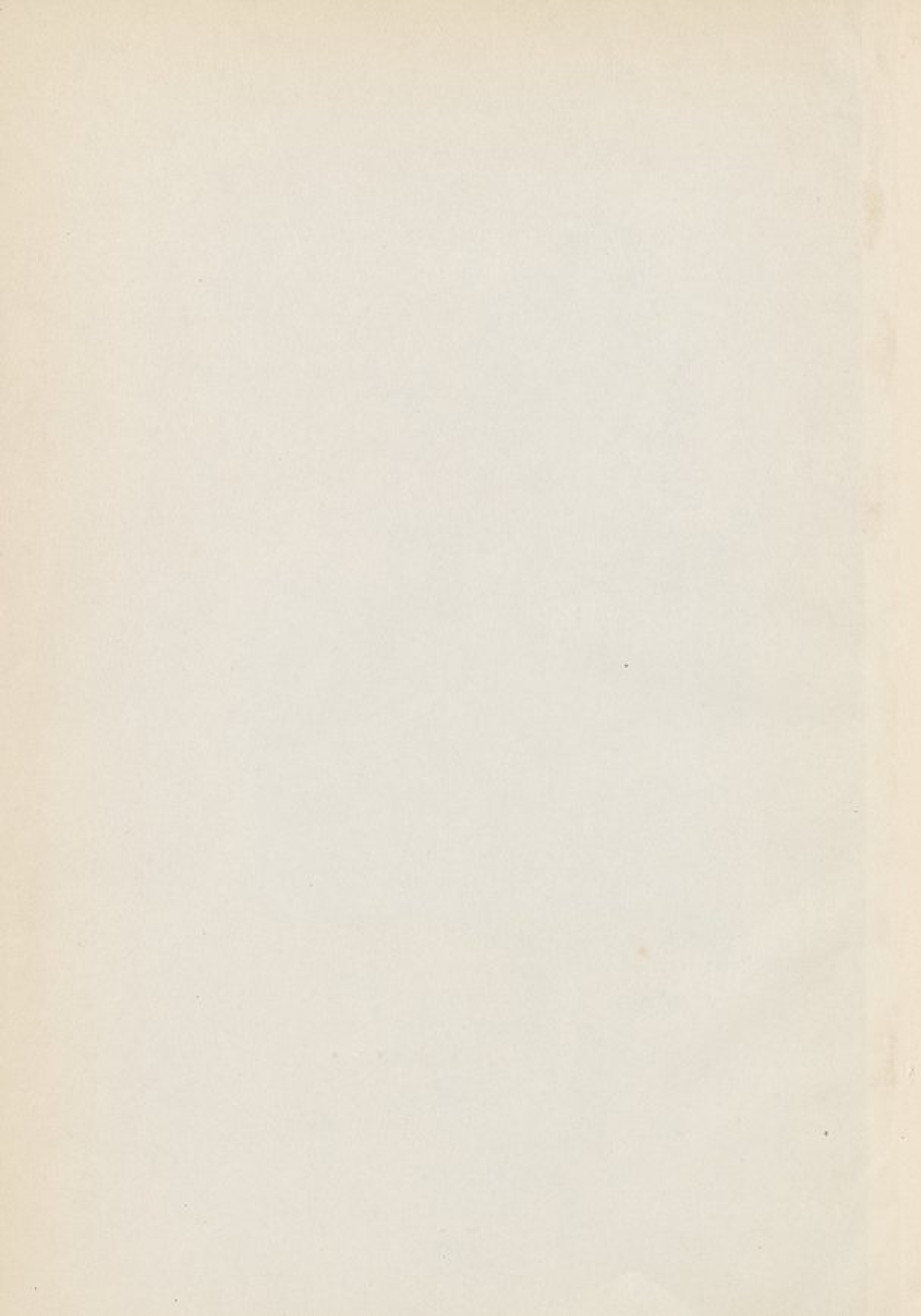
وزارة الثقافة والارشاد القومي

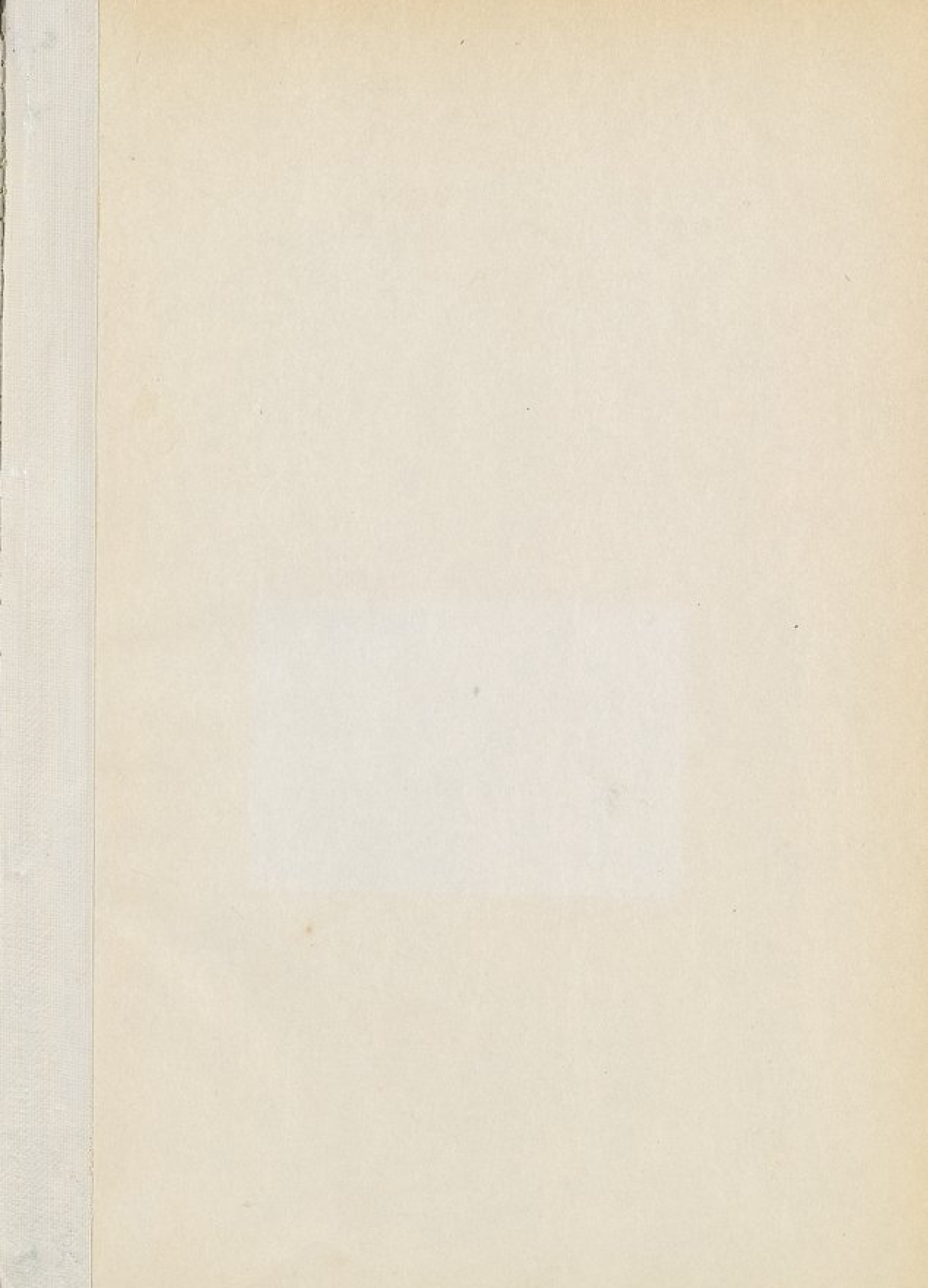
بدمشق

السعر ق.س	اسم الكتاب	المؤلف	يطلب من المكتبات التالية بدمشق
٥٠٠	ديوان بشر بن ابي خازم	تحقيق عزة حسن	كبريات المكتبات
٥٠٠	المحكم في نقط المصاحف	تحقيق عزة حسن	كبريات المكتبات
١٢٥	الدار الكبيرة	محمد ديب	مكتبة اطلس
١٧٥	الحريق	محمد ديب	مكتبة اطلس
١٥٠	النول	محمد ديب	مكتبة اطلس
١٧٥	صيف افريقي	محمد ديب	مكتبة اطلس
٢٥٠	من الشعر اليوناني الحديث	ترجمة الياس معوض	دار اليقظة العربية
٦٠	ابو القاسم الشابي	مصطفى الحبيب بحري	دار اليقظة العربية
٦٠	الوطن العربي	انور الرفاعي	دار الفكر
٦٠	أبناؤنا	حسن ملا عثمان	دار الفكر
٦٠	التعاونيات	عدنان شومان	دار الفكر
٩٥	يحدثونك من القلب	قدري العمر	دار الفكر
٩٠	حتى القطرة الاخيرة	فارس زرزور	دار الفكر
١٠٠	البورجوازي النبيل	موليير	دار الفكر
١٧٥	ثورة الشيخ صالح العلي	عبد اللطيف اليونس	دار اليقظة العربية

السعر « ٣ ل . س او ما يعادلها »

مطبعة الوزارة






Princeton University Library
32101 077974911